



تحت إشراف وزارة الشؤون الإسلامية  
والأوقاف والدعوة والإرشاد

العدد الأول - شوال ١٤٢٧ هـ

مجلة دورية تصدر عن الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمحافظة الزلفي

# مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف صرح إسلامي شامل

**الشيخ فريد البهلال:**

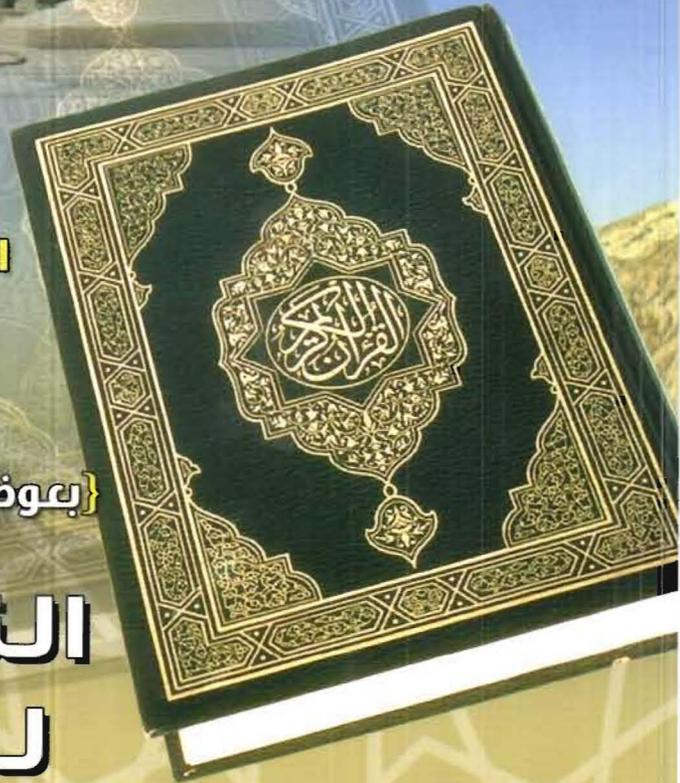
هذا أقرب مؤلفاتي إلى قلبي

**المصحف المساعد تقنية خدمت القرآن**

القرآن و تحصين الفكر من الانحراف

**{بعوضة فما فوقها} و الاكتشافات الحديثة**

## التأثير النفسي للقرآن الكريم



# مجموعة تجوم السلام للإستثمار والتطوير العقاري (بيع - شراء - تأجير - إدارة املاك)

## قسم الإستثمار

مقاولات معمارية (شرف وتشييد) - فلل نموذجية - شقق تمليك  
عمائر ومجمعات سكنية - أسواق تجارية - محطات وقود

الرياض - حي السلام - شارع الإمام الشافعي - ت/ ١٤٩٦٢٥٣٧  
مجموعات محلات تجوم السلام  
للمستلزمات والملابس الرجائية



الرياضي - السوق التجاري

ت / ٠٦٤٢٢٦١٧٣٦٩

تشكيلي للملابس الجاهزة  
والشنط والإكسسوارات  
ملابس نسائية  
ملابس الأطفال  
ملابس المواليد

# نشكيلي

كما نتميز بتجديدنا الدائم لأفضل الملابس والإكسسوارات والشنط



المركز الرئيسي - جنوب مستوصف القمة ت : ٤٢٣١٤٠٠

الفرع الثاني - جنوب أسواق طيبة ت : ٤٢٢٢٢٧٨



# نشاليه انسبيلية

متعة

مابين

الماضي والحاضر

الخصوصية والهدوء

للحجز والإستفسار

ج : ٠٥٥٥١٢٢٢٢١



إيجار

يومي - شهري - سنوي

## كلمة المجلة

الحمد لله الذي نزل القرآن المبين، والصلاة والسلام على النبي الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين... وبعد :

فإن القرآن الكريم يعد المعجزة الكبرى لنبينا محمد ﷺ، وذلك في ألفاظه ومعانيه وما اشتمل عليه من الحقائق والفضائل، فهو مصدر نور وهداية وإرشاد، ومنهج قويم تسير عليه الأمة في عباداتها ومعاملاتها وجميع شؤونها، فلا عز ولا سعادة إلا بالتمسك بهذا الكتاب العظيم وتطبيقه قولاً وعملاً، ونظراً لأهمية هذا الكتاب العظيم في حياة الأمة فقد أولته دولتنا الرشيدة كامل العناية وفائق الاهتمام، فجعلته دستوراً تسير على منهجه وتستضيء بنوره، ولذا فلا غرابة أن ترى على أرض طيبة الطيبة مجمّعاً ضخماً لطباعة المصحف الشريف والعناية به ألا وهو (مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف) ولا غرابة أن ترى المسابقات الدولية والمحلية في القرآن وعلومه وتجويده تتوالى برعاية ولاية الأمر - وفقهم الله- وتأتي الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم مكملة لتلك الجهود وداعمة لها، حيث أنشأتها الدولة -رعاها الله- لتتولى هذا الموضوع في كافة مناطق ومحافظات ومراكز هذا البلد المبارك، ودعمتها مادياً ومعنوياً فجزى الله ولاية أمرنا خير الجزاء وجعلهم ممن ينضوي تحت الخيرية التي قال عنها النبي ﷺ (خيركم من تعلم القرآن وعلمه).

ونحن في الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمحافظة الزلفي درة في عقد هذه الجمعيات المباركة، نسعى بكل ما نملك من قدرات وطاقت للعناية بهذا الكنز العظيم وتحفيظه لمختلف فئات المجتمع، وجعله درعاً يحميهم من الانحرافات السلوكية والفكرية، ويجعلهم أعضاء صالحين يساعدون في بناء ونهضة هذا البلد المبارك، ولذا فعلاقة الجمعية بساكني هذه المحافظة علاقة وطيدة، إذ لا يكاد يخلو بيت من بيوتها من ابن أو بنت انتظما في حلق الجمعية أو فصولها أو أم أقبلت بشغف على كتاب ربها في إحدى الدور النسائية، أو رابع لم تمكنه ظروفه من ذلك كله فساهم بدعمه المادي والمعنوي.

ورغبة في زيادة هذا التواصل بين الجمعية ومحبيها، جاءت هذه المجلة بمباركة من وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد لتكون جسراً يربط بين الجمعية والمجتمع، تبين جهود دولتنا الرشيدة وجهود الجمعية في خدمة كتاب الله تعالى، والعناية به وتقطف لكم من الفوائد والعوائد ما تحمدون جناه وتشكرون عقباه بإذن الله تعالى. أحببنا الكرام: هذه مجلتنا بين أيديكم، بذلتنا فيها ما نستطيع من جهود لتكون بالصورة التي تتمنونها وتليق بكم، نسأل الله تعالى أن ينفع بها. وختاماً يسعدنا تواصلكم معنا بأرائكم واقتراحاتكم وملحوظاتكم ومشاركاتكم، فهذه المجلة منكم واليكم.

وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم ■



مجلة ضياء مجلة تصدر عن  
العلاقات العامة والإعلام في  
الجمعية الخيرية لتحفيظ  
القرآن الكريم بمحافظة الزلفي



المشرف العام - نائب رئيس الجمعية

عبدالرحمن بن محمد الحمد

مدير التحرير

راشد بن الحميدي الحميدي

هيئة التحرير

أحمد بن محمد البدر

عبدالرحمن بن رومي الرومي

عبدالله بن سعد العبيد

للتواصل

ص ب ٤٣٨ الرمز البريدي ١١٩٣٢

هاتف : ٠٦٤٢٢٢٨٣٧ فاكس ٠٦٤٢٢٦٠٥٦

أو مباشرة لقسم العلاقات العامة والإعلام

البريد الحاسوبي

m\_diyaa@maktoob.com

للإعلان في المجلة

جوال ٠٥٠٠٥١١٥٥٦

ما يكتب في المجلة لا يعبر

بالضرورة عن رأي المجلة

التصميم والإخراج

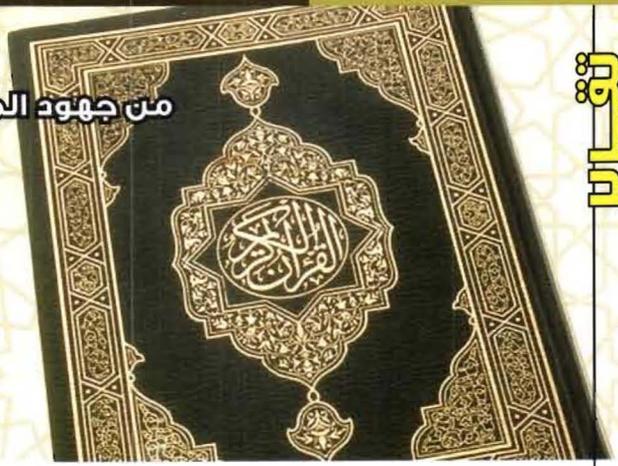
مركز المصادر للإعلام والمعلومات

جدة - ٠٢ ٦٧٦٠٨٥٨



من جهود المملكة العربية السعودية للعتاية بالقرآن الكرىم

# مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف



هو صرح شامخ وضع حجر أساسه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز رحمه الله عام ١٤٠٣هـ، وافتتحه تغمده الله بواسع رحمته عام ١٤٠٥هـ، ويعنى بالقرآن الكرىم من خلال طباعته طباعة متقنة سليمة مميزة، وتسجيل تلاوته صوتياً، وترجمة معانيه إلى اللغات الحية، والعناية بعلومه وبالسنة النبوية المطهرة.

## الأهداف :

- ١) خدمة القرآن الكرىم بطباعته طباعة سليمة متقنة .
- ٢) الوفاء باحتياجات المسلمين في داخل المملكة وخارجها من نسخ المصحف الشريف ، والمصاحف المترلة ، وتراجم معاني القرآن الكرىم .
- ٣) العناية بعلوم القرآن الكرىم .
- ٤) العناية بالسنة والسيرة النبوية .

## المهام :

- ١) طباعة المصحف الشريف بالروايات المشهورة في العالم الإسلامي .
- ٢) تسجيل تلاوة القرآن الكرىم بالروايات المشهورة في العالم الإسلامي .
- ٣) ترجمة معاني القرآن الكرىم إلى أبرز اللغات الحية .
- ٤) تطوير طرق الإنتاج ومراقبته، وتوفير جميع مستلزمات العمل.
- ٥) توزيع إصدارات المجمع على الأفراد والجهات داخل المملكة وخارجها، والتنسيق مع الجهات المختصة لتيسير توزيع إصدارات المجمع.
- ٦) نشر إصدارات المجمع على الشبكات العالمية.
- ٧) إجراء البحوث العلمية الجادة بما يخدم

القرآن الكرىم ، والسنة النبوية المطهرة .

**الهيكل :** يتكون المجمع من الآتي :

- المشرف العام على المجمع (معالي وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد).
- مكتب المشرف العام على المجمع.
- الأمانة العامة للمجمع.
- إدارات ولجان ومراكز الأمانة العامة.

## التعريف المفصل لهذا الصرح العظيم :

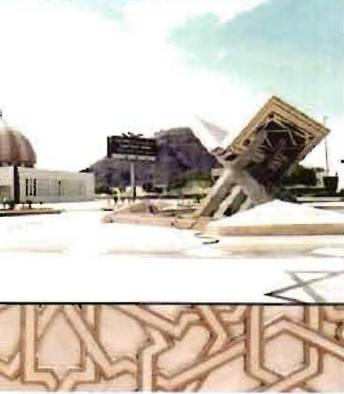
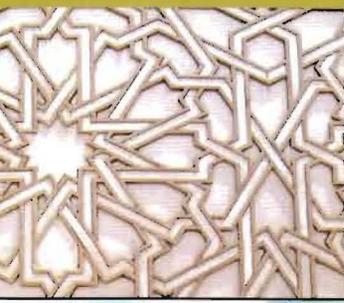
أمام ازدياد حاجة العالم الإسلامي للمصحف الشريف، واضطراباً من المملكة بدورها الرائد في خدمة الإسلام والمسلمين، واستشعاراً من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز -رحمه الله- بأهمية خدمة القرآن الكرىم والسنة النبوية المطهرة، من خلال جهاز متخصص ومتمفرغ لذلك العمل الجليل، وضع -رحمه الله- حجر الأساس لمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة في ١٦ محرم من سنة ١٤٠٣هـ، وافتتحه -رحمه الله- في ٦ صفر من سنة ١٤٠٥هـ، قائلاً: «لقد كنت قبل سنتين في هذا المكان لوضع الحجر الأساسي لهذا المشروع العظيم، وفي هذه المدينة التي كانت أعظم مدينة، فرح أهلها بقدم رسول الله وكانوا خير عون له في شتات الأمور، وانطلقت

منها الدعوة دعوة الخير والبركة للعالم أجمع. وفي هذا اليوم أجد أن ما كان حلماً يتحقق على أفضل مستوى ولذلك يجب على كل مواطن في المملكة العربية السعودية أن يشكر الله على هذه النعمة الكبرى، وأرجو أن يوفقني الله أن أقوم بخدمة ديني ثم وطني وجميع المسلمين وأرجو من الله التوفيق».

وتتولى وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد والشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد آل الشيخ هو المشرف العام على المجمع ورئيس هيئته العليا، ويتابع تنفيذ سياسات المجمع وتحقيق أهدافه.

وتصل الطاقة الإنتاجية للمجمع إلى ما يربو عن عشرة ملايين نسخة من مختلف الإصدارات سنوياً للوردية الواحدة، ويمكن تشغيله عند الحاجة ثلاث ودييات لينتج ثلاثين مليون نسخة سنوياً.

ووصل عدد الإصدارات التي أنتجها المجمع إلى أكثر من ستين إصداراً موزعة بين مصاحف كاملة وأجزاء وترجمات وتسجيلات وكتب للسنة والسيرة النبوية وغيرها. وللمجمع مخطوطتان خاصتان به بروايتي حفص عن عاصم وورش عن نافع كتبهما خطاط المجمع وروجعتا من قبل



لجنة علمية بالمجمع، كما بدأ المجمع في كتابة مخطوطتين أخريين خاصتين به بروايتي الدوري وقالون.

تقدر مساحة المجمع بمائتين وخمسين ألف متر مربع، ويعتبر المجمع وحدة عمرانية متكاملة في مرافقها، حيث يضم مسجداً، ومباني للإدارة، والصيانة، المطبعة، والمستودعات، والنقل، والتسويق، والسكن، والترفيه، والمستوصف، والمكتبة، والمطاعم وغيرها. ونال في عام ١٤١٦هـ جائزة المدينة المنورة لأفضل تصميم ذي طابع إسلامي أصيل.

وتجاوز إنتاج المجمع (١٦٠) مليون نسخة حتى منتصف عام ١٤٢١هـ، أما مجموع ما وزعه على المسلمين في مختلف قارات العالم فزاد عن (١٢٢) مليون نسخة، وأما أنواعها فقد بلغت أكثر من (٦٠) إصداراً.

وتجدر الإشارة إلى أن إصدارات المجمع المطبوعة أو المرتلة يراعى في اختيارها وإنتاجها وتوزيعها المواءمة بين حاجات المسلمين إليها، وبين الاستفادة القصوى من الإمكانيات الكبيرة التي أمر بتوفيرها للمجمع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز رحمه الله. ووضع المجمع ضمن خططه المستقبلية العمل على زيادة إنتاجه وتنويعه.

ومن جهة أخرى وبالنسبة للإصدارات الجديدة من مصحف المدينة النبوية، فقد تم إنتاج مصحف الثمن مجزأ، وإنتاج ترجمة معاني القرآن إلى اللغة الإنكليزية بثلاثة أحجام، وكذلك اتخاذ الترتيبات الأولية الخاصة بإنتاج المصحف المعلم مرتلاً، وانتهى تسجيل المصحف برواية قالون ترتيل فضيلة الشيخ علي بن عبدالرحمن الحذيفي، وكذلك انتهى تسجيل المصحف برواية حفص ترتيل فضيلة الشيخ عبدالله بصفر، وكذلك انتهى تسجيل المصحف برواية حفص ترتيل الدكتور عماد زهير حافظ، ويجري الإعداد للتسجيل بروايات أخرى.

ويدرس المجمع حالياً أفكاراً ونماذج جديدة من الإصدارات المطبوعة والمسجلة، من ترجمات معاني القرآن الكريم إلى اللغات المختلفة التي تم الانتهاء من طباعتها: الباشتو، البراهوتية، الألبانية، الإندونيسية، الأوردية، البنغالية، البوسنية، التركية، التاميلية، الصومالية، الصينية، الفرنسية، القازاقية (حرف سيريليك)، الإنكليزية، الهوسا، والإغورية، الإسبانية، الفارسية، الكشميرية، الكورية، المليبارية، المقدونية، اليوربا، اليونانية.

إضافة إلى ذلك، هناك ترجمة معاني جزء عم وجزء

تبارك إلى اللغة الصينية، وجزء عم باللغة الإنكليزية والإسبانية. وشرع المجمع في الإعداد لطباعة ترجمة معاني جزء عم بمختلف اللغات التي أصدرها.

وفي هذا الإطار يقوم المجمع حالياً بإنجاز سبع ترجمات جديدة لمعاني القرآن الكريم إلى اللغات التالية: البورمية، الأتكو، الهولندية، التايلندية، الزولو، وبذلك يزيد مجموع الترجمات عن ثلاثين ترجمة، كما يعد لإنجاز ترجمات أخرى مستقبلاً.

يعمل بالمجمع حالياً حوالي ألفي شخص بين علماء وأساتذة جامعات وفنيين وإداريين، ونسبة السعوديين منهم تصل إلى حوالي ٧٠٪. وتعمل الكفاءات السعودية الآن في مختلف الأقسام الفنية بالمجمع، ويتابع المجمع تطوير مهاراتهم الفنية والإدارية لتناسب مع احتياجاته. زار المجمع حوالي مليوني مسلم ومسلمة من مختلف بلدان العالم، جاءوا ليشاهدوا هذا الصرح الإسلامي الشامخ الذي يعتبر من الأعمال الجليلة التي قامت بها المملكة العربية السعودية لخدمة الإسلام والمسلمين.

إن مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف وهو هدية خادم الحرمين الشريفين رحمه الله للمسلمين في كل مكان أصبح من المعالم المهمة في المدينة المنورة وهو معقل حصين لحفظ وصيانة ونشر كتاب الله وسنة رسوله.

**هدية خادم الحرمين الشريفين - رحمه الله - إلى حجاج بيت الله الحرام**

وحرصاً من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد - رحمه الله - على توصيل كتاب الله إلى كافة المسلمين بمختلف أنحاء العالم، وبمختلف اللغات فقد وجه بتقديم نسخة من إصدارات مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة لضيوف الرحمن من حجاج بيت الله الحرام، حيث يتم سنوياً توزيع هدية خادم الحرمين الشريفين لكل الحجاج عند مغادرتهم منافذ المملكة عائدتين بسلامة الله وحفظه إلى بلادهم بعد أن يؤديوا مناسك الحج في يسر وطمأنينة متمتعين بالتسهيلات الكبيرة، وبالإمكانات الهائلة التي وفرتها لهم المملكة.

غفر الله لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وأمان خلفه الملك عبدالله بن عبدالعزيز ونفع به الإسلام والمسلمين والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل ■

11

وصل عدد

الإصدارات

التي أنتجها

المجمع إلى

أكثر من ستين

إصداراً مؤرّعة

بين مصاحف

كاملة وأجزاء

وترجمات

وتسجيلات

وكتب للسنة

والسيرة

النبوية وغيرها

11

# الكتاتيب في الزلفي ودورها في تعليم القرآن الكريم



## كتاب الله

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين، أما بعد: فلقد منَّ الله علينا بإنزال هذا الكتاب المبين، على نبي الرحمة، ليبيقى نوراً ساطعاً يضيء دروب السالكين، ويحيي قلوب الغافلين، ويعمر صدور التالين له، ومن فضل الله علينا أن جعل هذا القرآن يتلى، وسخر له من يخدمه، ويقدم عليه، ويتعاهده، وتكفل سبحانه بحفظه ولم يكل ذلك إلى ملك أو نبي (إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون) وجعله مهيمناً على ما سبقه من الكتب التي أنزلها الله عز وجل (وأنزلنا إليك الكتاب بالحق مصدقاً لما بين يديه من الكتاب ومهيمناً عليه).

وعند تلاوة القرآن ومدارسته تنتزل الملائكة والسكينة والرحمة وللقرآن مع أهله يوم القيامة مواقف عجيبة، فمن أراد النجاة والفلاح فعليه بكتاب الله تعالى، ومن أراد الخير الكثير والأجر الوافر فعليه بكتاب الله (إن الذين يتلون كتاب الله وأقاموا الصلاة وأنفقوا مما رزقناهم سراً وعلانية يرجون تجارة لن تبور ليوفيهم أجورهم ويزيدهم من فضله إنه غفور شكور).

وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين.

الشيخ/ إبراهيم بن صالح الزغبني

رئيس المحكمة العامة بمحافظة الزلفي

تعلم القرآن في الصغر يقوِّم لسان الطفل ويقوي مخارج الألفاظ عنده، ولأن قدرة الطفل على الحفظ في مرحلة الطفولة المبكرة تكون عالية فيستغلون هذه القدرة، وكان المسلمون يعنون بهذه الكتاتيب عناية بالغة ويكفي أن تعرف أن كتاب الضحاک بن مزاحم -رحمه الله- (ت ١٠٥ هـ) كان فيه ثلاثة آلاف صبي مما يمثل في زماننا هذا مدرسة ضخمة، يقول ابن خلدون في تاريخه: (اعلم أن تعليم الولدان شعار الدين، أخذ به أهل الملة ودرجوا عليه في جميع أمصارهم ثم قال: و اختلفت طرقهم في تعليم القرآن للولدان.. فأما أهل المغرب فمذهبهم في الولدان الاقتصار على تعليم القرآن فقط، لا يخلطون ذلك بسواه في شيء من مجالس تعليمهم لا من حديث ولا من فقه ولا من شعر ولا من كلام العرب إلى أن يحذق فيه أو ينقطع دونه.. و أما أهل الأندلس فمذهبهم تعليم القرآن و الكتابة و يخلطون في تعليمهم للولدان رواية الشعر و تجويد الخط.. و أما أهل أفريقيا فيخلطون في تعليمهم للولدان القرآن بالحديث في الغالب إلا أن عنايتهم بالقرآن أكثر مما سواه، و عنايتهم بالخط تبع لذلك، و بالجملة فطريقتهم في تعليم القرآن أقرب إلى طريقة أهل الأندلس.. و أما أهل المشرق فيخلطون في التعليم كذلك على ما يبلغنا، ولا أدري بم عنايتهم منها، والذي ينقل لنا أن عنايتهم بدراسة القرآن و صحف العلم، ولا يخلطونه بتعليم الخط.. ووجه ما اقتصت به العوائد من تقدم دراسة القرآن: إثارة للتبرك و الثواب و خشية ما يعرض للولد في جنون الصبا من الآفات و القواطع عن العلم، فيفوته القرآن : لأنه ما دام في الحجر منقاداً للحكم ، فإذا تجاوز البلوغ و انحل من ربة القهر فربما عصفت به رياح الشبيبة ، فألقته بساحل البطالة، فيغتمون في زمان الحجر و

كان للكتاتيب دور بارز في تكوين المعرفة في عقول كثير من أبناء المجتمع لفترة من الزمن ليست بالقصيرة، يقوم بذلك رجالٌ محتسبون، اقتداءً بالنبي المصطفى صلى الله عليه وسلم حيث كان يُعنى أعظم العناية بتعليم الناس القرآن كباراً وصغاراً، ومن ذلك ما رواه ابن أبي شيبه في مصنفه عن عمرو بن شعيب قال: كان الغلام إذا أفصح من بني عبد المطلب علمه النبي صلى الله عليه وسلم هذه الآية سبعاً ﴿الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الدن وكبره تكبيراً﴾ الإسراء: ١١١، وكان يعلم أهله هذه الآية الصغير منهم والكبير، ويسمياها آية العز، ولقوله صلى الله عليه وسلم: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه» رواه البخاري، وقال أبو عبد الرحمن السلمي رضي الله عنه راوي هذا الحديث عن عثمان رضي الله عنه: «هذا الحديث أجلسني مجلسي هذا، وإني لأعلم الناس القرآن حتى أحصل على تلك الفضيلة» وكان يعلم الناس كتاب الله من عهد عثمان إلى إمرة الحجاج.

### أهمية الكتاتيب:

تعتبر الكتاتيب النظام التعليمي الأمثل في بلاد المسلمين قديماً وحديثاً، وكان لها كبير الأثر في نشر العلوم المختلفة، بل هي جزء لا يتجزأ من حياة الناس ارتبطت بهم ارتباطاً وثيقاً، وانتشرت انتشاراً واسعاً، حتى أضحت في كل قرية من القرى في شرق بلاد المسلمين وغربها، وأكثر العلماء في شتى العلوم المختلفة بدءوا حياتهم التعليمية من الكتاتيب، فعندما يبلغ الصبي السادسة أو السابعة من عمره يلحقه أهله بهذه الكتاتيب، لأن

ريقة الحكم تحصيل القرآن؛ لئلا يذهب خلواً منه..).

### النظام في الكتابيب:

وضع العلامة بن سحنون المالكي (٢٠٢-٢٥٦هـ) نظاماً علمياً وتربوياً وإدارياً للكتاتيب ومن هنا ندرك مدى عناية المسلمين بكتاتيبهم، ومما جاء في نظام كتابه:

١- يبدأ الصبي بالقرآن فحسب ولا يخلط معه غيره.

٢- يضاف بعد ذلك الخط واللغة والشعر والحساب.

٣- العقاب يكون بثلاثة أسواط كحد أقصى بشرط حصول السلامة ومتى تعدى المعلم ضمن أثر تعديه، ويمكن الزيادة عند الحاجة ولكن يشترط إذن ولي الصبي.

٤- الدراسة على فترتين كل فترة تتخللها راحة الأولى: من الشروق إلى الظهر والثانية: من العصر إلى المغرب.

٥- الإجازة يوم الفطر وثلاثة أيام في الأضحى ويمكن زيادتها إلى ثلاثة في الأول وخمسة في الثاني.

و من خلال هذا العرض الموجز لنظام كتاب بن سحنون نخلص بالنتائج الآتية:

١- القرآن هو محور اهتمام الكتاب الذي يمثل أولى مراحل التعليم في المجتمع المسلم.

٢- الشريعة الإسلامية هي المصدر الذي استقى منه معلمو الكتاب رؤيتهم للثواب والعقاب وغيرهما.

٣- كما أن الكتاب يراعي حتى في جوانبه الإدارية (مواعيد الدراسة اليومية) و مواعيد (الإجازة السنوية) أن يكون متوافقاً مع النظام الإسلامي.

### الكتاتيب في الزلفي:

كان للكتاتيب دور ريادي في نشأة التعليم في محافظة الزلفي، حيث هيا الله للناس في ذلك الوقت الذي انتشر فيه الجهل والفقر من يعلمهم أمور دينهم، فجلس للتدريس في الجامع الشمالي عدد من المشائخ ومنهم

محمد العمر، وعبدالرزاق بن عبدالله المطوع، وفالح بن عثمان الصغير، وعيمير بن موسى السيف وفالح الرومي رحمهم الله جميعاً، وفي الجامع الجنوبي درس عدد من المشايخ ومنهم عبدالله بن عبدالمحسن السلطان ثم محمد بن عبدالعزيز المنيع، ثم درس فيه محمد المنيفي و حمدان الباتل ثم عبدالله بن عبدالرحمن الغيث مع تدرسه في مسجد الفهيد (الجديدة) ثم زيد بن محمد المنيفي وعبدالعزيز السحيمي رحمهم الله جميعاً، وفي جامع علقة درس الشيخ عوده بن عيد، ثم ابنه عيد بن عوده، ثم ابنه عبدالله بن عيد، ثم ابنه عبدالرحمن بن عبدالله، ثم خلفه ابنه أحمد بن عبدالرحمن رحمهم الله، وفي كل قرية من قرى الزلفي درس مجموعة من المشايخ، وقام بالتعليم بعض النساء المحتسبات.

وحتى نتعرف على بعض المعالم التي يتميز بها معلمو الكتاتيب في محافظة الزلفي في ذلك الوقت وطرق تدريسهم نقف وقفة مع بعض الذين عاصروا تلك الفترة ليلقوا الضوء على صفحات من حياة شيخهم العلمية، فيقول د.حمود بن عبدالعزيز البدر عضو مجلس الشورى: كان الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن الغيث رحمه الله ت ١٤١١هـ يتمتع بالعديد من الصفات الحميدة التي جعلت الإقبال يزداد على مدرسته، ومن صفاته التي كان يحرص عليها:

١- الانضباط: فهو يتصف بالمحافظة على الوقت فلا يتراخى في الحضور في الوقت المحدد للحضور، ولا يتراخى في الانصراف في الوقت المحدد لذلك، ولا يسمح للدارسين بأن يفرطوا في هذا أو ذاك، كما لا يسمح لأحد من تلاميذه أن يسئ إلى أحد حتى في خارج وقت الدراسة، إذ يعد نفسه مريباً ومدرساً وأباً لكل واحد منهم.

٢- أسلوب التدريس: كان يحرص على أن يعرف كل شخص مكانه في الغرفة، ولا يسمح لآخر بأن يحتله، ولعله أراد بذلك أن يجعل النظام كامل الأبعاد.

إذ إن المعروف أن التلاميذ مختلفي المستوى الدراسي فمنهم من هو متقدم في الدراسة ومنهم المبتدئ، وبين هذا وذاك يتدرج المستوى، ومن يقع عليه الاختيار بأن يسمع ما حفظه من كتاب الله، أو ما أحسنه من التلاوة المضبوطة، أن يقوم ليؤدي ذلك واقفاً أمام الشيخ، وعلى الآخرين الاستماع، وعدم الإزعاج.

٢- الصرامة: فهو صارم مع نفسه كما هو مع أبنائه الدارسين، فهو لا يسمح بالفوضى أو الانشغال بغير ما حدد لذلك اليوم، أو لتلك الساعة، ويصحب هذه الصفة ولو مطهرياً، وجود العصا أمامه، وإن كان نادراً ما يستخدمها؛ إذ إن وجودها يكفي لردع من تحدثه نفسه بشيء يناقض، أو يخل بقواعد السلوك، ومع عدم وجود ساعة لدى أي من الطلاب إلا أن كل واحد منهم صار يضبط وقته على تصرفات الشيخ ذات البعد الزمني.

٤- العلم: لقد كان له أسلوب فريد في تدريس القرآن الكريم يتماشى مع أسلوب المعاصرين ولكنه يضع في الاعتبار استبعاد ما قد يؤدي إلى اللحن في كتاب الله، كما كان يوضح بعض النصوص بأقوال العلماء، وكان من الرواد في زمنه، رحم الله الشيخ وأسكنه فسيح جناته، وجزاه الله عني وعن زملائي الذين تشرفوا بتدريسه لهم خير الجزاء.

وهناك طريقتان للتدريس في الكتاتيب وهما: التلقين أو التهجئة. أما التلقين: فيبدأ المدرس بتلقين التلميذ كلمة كلمة، وأما التهجئة: بمعنى أن يتهجى الطالب الكلمة حرفاً حرفاً، وعندما يشعر المدرس أن قراءة الطالب قد تحسنت ينقله إلى مستوى متقدم، وعندما يعرف التلميذ التهجئة ويقدر على معرفة الحروف وأشكالها يكون قد اجتاز المرحلة التمهيدية فيبدأ بقراءة القرآن الكريم، ويتدرب على تلاوته، ويستمر على ذلك حتى يختمه ■

### الشيخ صالح بن راشد الغيث

رئيس محكمة محافظة بلقرن

# دعوة للتأمل في القرآن

أ.د. سعود بن عبد الله الفنينان  
عميد كلية الشريعة بجامعة الإمام سابقاً

والتدبر هو التأمل والتفكير الممزوج بالعمل عند النظر في آيات الكتاب المسطور لتأمل سوا قوله تعالى ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ (١٩٠) الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَتَمْنَا عَذَابَ النَّارِ (١٩١) - آل عمران. وضح عن عبد الله بن مسعود أنه قال (أثيروا- وفي رواية ثورا القرآن فإن فيه علم الأولين والآخرين) وإثارة القرآن هي تدبره وتأمله.

لقد صورت آية آل عمران وما بعدها النموذج الفريد من البشر أولئك الذين تدبروا القرآن حق تدبره حتى أصبح كل واحد منهم وكأنه مصحف يدب على الأرض ويمشي في الأسواق. لقد كان هذا الجيل من البشر على مدار الزمان يتخففون من تلاوة القرآن أو حفظه من أجل أن يتقصدوا ويتزودوا من تأمله للعمل به. قال أبو عبد الرحمن السلمي من كبار التابعين -حدثنا الذين كانوا يقرؤنا القرآن كعثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف- أنهم كانوا لا يتجاوزون عشر آيات من القرآن حتى يعلموها ويعملوا بها قال فتعلمنا العلم والعمل جميعاً. ويقول عبد الله بن عمر بن الخطاب (لقد عشنا برهة من دهرنا وإن أهدنا ليوثي الإيمان قبل القرآن وأنتم تتعلمون القرآن قبل الإيمان ! فيقرأ الواحد ما بين فاتحته إلى خاتمته لا يدري ما أمره ولا زاجره).

نعم إن أجر تلاوة القرآن عظيم - كما جاء في الحديث - ولكن أجر تأمله وتدبره أعظم من أجر تلاوته، وهذا ما فهمه الصحابة وهم رواة أحاديث فضل التلاوة فقدموا أجر التدبر على ما دونه، وهو مجرد التلاوة نظراً أو حفظاً، ومن الملاحظ في آيات التدبر السابقة أنها جاءت بصيغة الخبر للزجر

جاءت آيات كثيرة تدعو إلى تدبر القرآن وتأمله كقوله تعالى ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا ﴾ (٨٢) ﴿النساء﴾ - وقوله ﴿ أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا الْقَوْلَ أَمْ جَاءَهُمْ مَا لَمْ يَأْتِ آبَاءَهُمُ الْأُولِينَ ﴾ (٦٨) ﴿المؤمنون﴾ - وقوله ﴿ كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴾ (٢٩) ﴿ص﴾ - وقوله ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا ﴾ (٢٤) ﴿محمد﴾.



والحكاية عن أقوام أعرضوا عن تدبر القرآن فخشروا الدنيا والآخرة - وتدل آية النساء على أن تدبر القرآن بتأمل معانيه ودلالاته سبب للآلفة والوحدة والاتفاق والإعراض عن التأمل أو الاكتفاء بتلاوته سبب للفرقة والاختلاف والنزاع - وهذا كله على مستوى الأفراد والشعوب والأمم وهاهو القرآن بين أيدي الناس اليوم يتلونه وهذه أحوالهم التي لا تحمد فلم يغن عنهم شيئاً وآية سورة المؤمنون تدل أن كل من لم يتدبر القرآن ويتأمل آياته فهو مقلد بليد ومتخلف جامد وإن كان قد يشار إليه بالبنان عند قومه. أما سورة (ص) فتوحى بأن القرآن لم ينزله الله على محمد إلا للتدبر والعمل به ولا يتدبره إلا العقلاء المباركون ولا يعرض عن تدبره إلا السفهاء الجاهلون.

أما آية سورة (محمد) فتحض على وجوب التدبر لآيات القرآن و من لم يتدبر القرآن فقلبه مقفل لا ينفذ إليه خير ولا يخرج منه نفع ولن يرضى أحد لنفسه هذا الوصف بأية حال.

لقد خرجت نصوص وآثار توصي بالتحرج والتأثم في تفسير القرآن وجاءت نصوص أخرى تدعو إلى وجوب التدبر والتأمل وتفسير القرآن بالرأي فاتخذ الناس الأولى - إلا ماشاء الله - لهم منهجاً. لأنها أسهل وادعى إلى الركون والدعة بحجة التدين والورع وأعرضوا عن الثانية لما فيها من النفع والجد وامثال الأمر - فمن النصوص الموجبة للتأثم في تفسير القرآن وتأويله حديث جندب بن عبد الله عند أبي داود والترمذي (من قال في كتاب الله عز وجل برأيه فأصاب فقد أخطأ) ومثل حديث ابن عباس عند الترمذي (من قال بالقرآن برأيه - أو بلا علم - فليتبوأ مقعده من النار) وثبت عن أبي بكر وعمر لما سئلا عن قوله (وفاكهة وأبا) قال أبو بكر: أي سماء تظلني؟ ثم رجع إلى نفسه وقال: إن هذا لهو التكلف يا عمر. أما حديث جندب وابن عباس فلا يصح إسنادهما ففي الأول سهل بن حازم القطيعي ضعفه البخاري وأبو حاتم وغيرهما. وفي الثاني عبد الأعلى بن عامر الثعلبي ضعفه الإمام أحمد والنسائي وأبو زرعة وآخرون. ثم الأول مردود من حيث المتن فإن الصواب لا يكون خطأ بحال وكذلك العكس وإنما قد يصيب الرجل الأمر ولا يحصل له

الأجر. أما الحديث الثاني فيتعين حمل معناه - لو صح سنده - على من فسر أو قال برأيه عن المغيبات التي لا يعلمها إلا الله كالأجال وحقيقة الجنة والنار وكيفية صفات الله سبحانه وتعالى ونحو ذلك.

أما الآثار المروية عن السلف كأبي بكر وعمر فكيف يعقل أن يجهل أبو بكر وعمر وهما عريبان كلمة (الأب) في اللغة وتفسير القرآن باللغة أحد أنواع التفسير كما هو معلوم، ثم هذه وأمثالها قضايا أعيان لا عموم لها فلا تصح دليلاً.

ومن روي عنه التوقف من السلف في تفسير القرآن بالرأي فقد روي عنه التفسير بالرأي فهذا أبو بكر صاحب المقولة السابقة في تفسير (الأب) في سورة عبس فسر (الكلالة) في آية النساء برأيه لما سئل عنها قال: إني سأقول فيها برأبي فإن يكن صواباً فمن الله وإن يكن خطأ فمني ومن الشيطان.

أما عمر بن الخطاب فهو أكثر أهل بدر تفسيراً للقرآن بالرأي وكثيراً ما ينزل القرآن وفق رأيه ثم إن أغلب التفاسير المأثورة عن السلف من الصحابة والتابعين غير مسندة إلى الرسول صلى الله عليه وسلم فهي تفاسير بالرأي وكتب التفاسير المطبوعة المتداولة أغلبها تفسير بالرأي والدراية والقليل منها تفسير بالأثر والرواية ثم هل التفسير بالرأي المحمود إلا عين التدبر والتأمل الذي أمرنا الله به وأوجبه على كل مخلوق من ذكر وأنثى فكيف يوجب الله تدبر القرآن ومنه تفسيره - ثم يعرض عنه الناس بدعوى الورع وتعظيم القرآن؟ إنها والله دسيسة من دسائس الشيطان زينها للخاصة والعامّة والبسها لباس الدين والورع. ورحم الله ابن عباس حبر الأمة وترجمان القرآن يوم قال: (يأتي على الناس زمان يختلف (يدرس ويبلى) القرآن في قلوبهم يتهافتون تهافتاً قبيلاً وما تهافتهم؟

قال يقرأ أحدهم فلا يجد حلاوة ولا لذة يبدأ أحدهم بالسورة وإنما نهمته (قصده) آخرها ثم تلا قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَارَهُمْ (١) أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾ (محمد: ٢٣-٢٤).

اللهم إنا نسألك العلم النافع والعمل الصالح آمين ■

## 11 قال

أبو عبد الرحمن

السلمي من

كبار التابعين

حدثنا الذين

كانوا يقرؤنا

القرآن كعثمان

ابن عفان

وعبد الرحمن

ابن عوف

أنهم كانوا لا

يتجاوزون عشر

آيات من القرآن

حتى يعلموها

ويعملوا بها قال

فتعلمنا العلم

والعمل جميعاً

## 11

# منهج القرآن الكريم في تحصين الفكر من الانحراف

أ.د. عبدالله بن إبراهيم الطريقي

أستاذ في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

ليس أعظم شهادة وأبلغها من شهادة القرآن للقرآن بأنه قيّم، وأنه يهدي للتي هي أقوم  
قال سبحانه (إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ) الإسراء: ٩  
أى أنه يرشد ويدل على الطريقة أو الحالة التي هي أتم وأسد وأعدل وأصوب، ف«التي» نعت  
الموصوف محذوف، قال الزمخشري: «وإنما قدرت لم تجد مع الانبعاث ذوق البلاغة» الذي تجده  
مع الحذف لما في إبهام الموصوف بحذفه من فخافة تفقد مع إيضاحه» أ. هـ

فهذه الآية - كما يقول الشنقيطي: «قد أجمل الله جل وعلا فيها جميع مافي القرآن من الهدى إلى خير الطرق وأعد لها وأصولها، فلو تتبعنا تفصيلها على وجه الكمال، لأتينا على جميع القرآن، العظيم: لشمولها لجميع ما فيه من الهدى إلى خيري الدنيا والآخرة» أ. هـ

وبناء على هذه الشهادة القرآنية للقرآن نفسه، فإننا نحاول في هذه السطور أن نلتمس منهج القرآن العظيم في تحصين الفكر من الانحراف.

وابتداءً يحسن التنويه بأن المقصود هنا هو المسلم، لأنه هو الذي يعيش في دائرة الضوء، ومن حقه على أهل العلم والحق أن يتعاونوا معه على البر والتقوى، والعمل على حمايته من العاديات المضلة لفكره أو سلوكه.

أما الكافر فإنه يعيش في ظلمة ومن حقه على المسلمين أن يدلوه على طريق الحق، لا أن يعملوا على حمايته وتحصينه في بوتقة التيه.

ونعود إلى منهج القرآن في تحصين الفكر من الانحراف.

إن الإسلام كما يحرص على إخراج الناس من الظلمات إلى النور، فإنه يحرص كذلك على تحصين أبنائه من الزيغ والانحراف، والحفاظ عليهم من الاعتداءات الحسية والمعنوية.

وللقرآن منهجه المتميز في هذا المجال. ويمكن إجمال ذلك في أمرين، أو جانبين: أحدهما الإنشاء، والثاني الحماية والحراسة. أما الأول وهو الإنشاء، فيراد به: التشيئة والتربية على مبادئ الإسلام وفضائله، بحيث يتلقاها الفرد المسلم شيئاً فشيئاً منذ نعومة أظفاره، أو من حين دخوله في الإسلام ومن أجل تحقيق هذا الهدف الكبير جاء المنهج القرآني بالخطوات الآتية:

## أولاً: الحض على طلب العلم؛

وجاء هذا الحض بأساليب متنوعة:

١- الأمر بالتعلم، كقوله تعالى: ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾ محمد/١٩

قال البخارى في صحيحه من كتاب العلم «باب العلم قبل القول والعمل لقول الله

﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ فبدأ بالعلم» أ. هـ. ولقوله تعالى: ﴿وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾ طه/١١٤

قال أبو حيان: قيل: «ما أمر الله رسوله بطلب الزيادة من شيء إلا في طلب العلم».

٢- التنويه بالعلم وبأهله وطلابه، ﴿قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِّنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا﴾ الأنعام/١٤٨

﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (الزمر: ٩)

﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ (فاطر: ٢٨)

وفي قصة موسى مع الخضر أبلغ الدلالة على فضل العلم وفضل تعلمه وتعليمه. قال الشيخ السعدي: «وفي هذه القصة العجيبة من الفوائد والأحكام والقواعد شيء كثير، ثم ذكر نحو من خمس وثلاثين فائدة».

٣- الحث على سؤال أهل العلم والرجوع إليهم، ﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ النحل/٤٣

قال ابن القيم في مفتاح دار السعادة: «..... فأمر بسؤالهم والرجوع إلى أقوالهم وجعل ذلك كالشهادة منهم».



جُنُوبِهِمْ وَتَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ... ﴿...﴾  
آل عمران: ١٩٠/١٩١.

وفي قصص الماضي: ﴿...﴾ فَاَقْصِصِ الْقَصَصَ  
لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿...﴾ الأعراف: ١٧٦، وفي هذا الأسلوب  
القرآني دعوة إلى تحرير العقل من التقليد الأعمى  
والتعصب المقيت.

ثالثاً، دعوة القرآن إلى الدخول في الإسلام  
والإيمان والإحسان،

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ  
كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ  
مُبِينٌ﴾ البقرة: ٢٠٨،

قال الطبري: أي ادخلوا في العمل بشرائع  
الإسلام كلها.

وقال سبحانه: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمَنُوا  
بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَى رَسُولِهِ  
...﴾ النساء: ١٣٦،

﴿...﴾ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ  
الْمُحْسِنِينَ ﴿...﴾ البقرة: ١٩٥

ومما هو معلوم أن ألفاظ (الإسلام والإيمان  
والإحسان) تشمل دين الله كله دقه وجله.

٤- ذم الجهل وأهله، ﴿وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ  
ظَلُومًا جَهُولًا﴾ الأحزاب/٧٢  
﴿وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا  
سَلَامًا﴾ لفرقان/٦٣

قال ابن قيم الجوزية في صدد بيان وجوه فضل  
العلم وأهله:

«الوجه الثاني عشر: أنه سبحانه جعل أهل  
الجهل بمنزلة العميان الذين لا يبصرون فقال  
﴿أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ  
أَعْمَىٰ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ الرعد: ١٩، فما ثم إلا  
عالم أو أعمى وقد وصف سبحانه أهل الجهل بأنهم  
صم بكم عمي في غير موضع من كتابه.»

ثانياً، حض القرآن على التفكير والنظر:

في الآيات القرآنية المقروءة: ﴿...﴾ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ  
اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿...﴾ البقرة: ٢١٩،  
﴿...﴾ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ  
وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿...﴾ النحل: ٤٤، وفي الآيات الكونية  
المرئية ﴿أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ وَإِلَى  
السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ وَإِلَى  
الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ﴾ الفاشية: ١٧/٢٠، ﴿إِنَّ فِي  
خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ  
لِّأُولِي الْأَلْبَابِ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ

//  
إن الإسلام كما  
يحرص على  
إخراج الناس  
من الظلمات  
إلى النور، فإنه  
يحرص كذلك  
على تحصيل  
أبنائه من الزيغ  
والانحراف،  
والحفاظ عليهم  
من الاعتداءات  
الحسية  
والمعنوية  
//

## رابعاً: دعوته إلى العمل الصالح والأخلاق الكريمة:

وقد جاءت هذه الدعوة مقرونة بالإيمان كقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ البيئ: ٧، وقوله ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾ الأعراف: ١٩٩.

## خامساً: دعوة إلى التقوى:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ آل عمران: ١٠٢، ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَأَسْمِعُوا وَأَطِيعُوا﴾ التغابن: ١٦.

والجمع بين الآيتين أن الآية الثانية بيان للاولى، والمعنى: اتقوا الله حق تقاته ما استطعتم، قاله القرطبي، ثم قال: هذا أصوب من القول بالنسخ. أما التقوى فهي كما يقول الأصفهاني: جعل النفس في وقاية مما يخاف.

أما الجانب الثاني من منهج القرآن في تحصيل الفكر فيتمثل في حماية المسلم وحراسته من العاديات المضلة، سواء أكانت شبهات أم شهوات.

## أما الحماية من الشبهات فللقرآن في ذلك عدة أساليب، من أهمها:

### أ - التحذير من الشرك والكفر:

﴿وَمَنْ يَشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنْ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ﴾ (الحج: ٢١)

﴿لَنْ أَشْرَكَتَ لِيَحْبِطَنَّ عَمَلُكَ وَلِتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ (الزمر: ٦٥)

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ﴾ (البينة: ٦).

### ب - التحذير من الزيف والنفاق:

﴿فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ﴾ (آل عمران: ٧) ﴿رَبَّنَا لَا تَزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا﴾ (آل عمران: ٨)

﴿لَنْ لَمْ يَنْتَه الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا﴾ (الأحزاب: ٦٠)

### ج - التحذير من الغلو والتطرف:

﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ الْإِلَهَ إِلَّا الْحَقُّ﴾ (النساء: ١٧١).

قال الشوكاني: الغلو: التجاوز في الحد، من غلا السعر يغلو غلاؤه....

والمراد بالآية: النهي لهم عن الإفراط تارة والتفريط أخرى فمن الإفراط غلو النصارى في عيسى حتى جعلوه ريبا، ومن التفريط غلو اليهود فيه عليه السلام حتى جعلوه ابن بغى وما أحسن قول الشاعر:

ولا تغل في شيء من الأمر واقتصاد

كلا طرفي قصد الأمور ذميم

### د - التحذير من استحلال محارم الله بالحيل:

فقد قص علينا القرآن قصة أصحاب السبت، وهم اليهود الذين عملوا الحيل للصيد ﴿وَأَسْأَلُهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ...﴾ الأعراف/ ١٦٢ قال ابن تيمية: وهؤلاء لم يكفروا بالتوراة وبموسى، وإنما ذلك تأويل واحتيال، ظاهر الاتقاء، وحقيقته الاعتداء، ولهذا والله أعلم «مسخوخا قرده» عن أعلام الموقعين لابن القيم ٢/٢١٠.

ثم قال ابن القيم بعد ذلك: «فحقيق من اتقى الله وخاف نكاله أن يحذر استحلال محارم الله بأنواع المكر والحيل، وأن يعلم أنه لا يخلص من الله ما أظهره من الأقوال والأفعال وأن يعلم أن لله يوما تكع فيه الرجال وتتسلف فيه الجبال وتترادف فيه الأهوال وتشهد فيه الجوارح والأوصال وتبلى فيه السرائر وتظهر فيه الضمائر...هنالك يعلم المخادعون أنهم لأنفسهم كانوا يخدعون وبيدئهم كانوا يلعبون. المرجع السابق ٢/٢١١.

## وأما الحماية من الشهوات فكذلك

## جاءت في عدة أساليب منها:

أ - منها بيان خطر المعصية في الدنيا:

﴿فَعَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ فَأَخَذْنَاهُ أَخْذًا وَبِيلاً﴾ المزمّل: ١٦.

﴿لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾ المائدة: ٧٨.

### ب - بيان خطرها في الآخرة:

﴿... وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا﴾ الجن: ٢٣، ﴿قُلْ إِنِّي أَخَافُ أَنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ الأنعام: ١٥

### ج - بيان أن المعصية سبب الضلال:

﴿... وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا﴾ الأحزاب: ٢٦.

### د - وأنها سبب الغي:

﴿... وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى﴾ طه: ١٢١

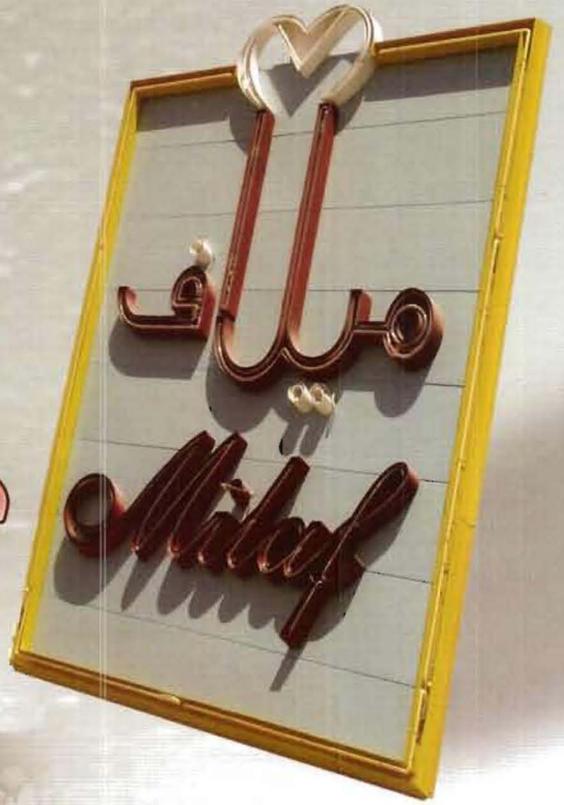
ولا شك أن آثار المعصية، ولا سيما الكبائر منها، كثيرة جداً سواء على العاصي نفسه، أو على المجتمع أو على البيئ، وقد بين ابن القيم رحمه الله كثيراً منها في كتابه المعروف (الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي).

على أن ثمة وسائل قرآنية عامة تعمل على حماية المسلم والمجتمع المسلم من الانحرافات، من أهمها:

١. الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. وفيه آيات كثيرة تدل عليه.
٢. الجهاد لكل معاند من كافر أو مارق أو خارج على الجماعة.
٣. العقوبات الشرعية من القصاص والديات والحدود والتعزيرات.

تلك شذرات وإشارات عن منهج القرآن في تحصيل المسلم من الانحراف الفكري وهو منهج يهدف إلى إصلاح الفرد والجماعة، وإحلال الأمن والسلام والسكينة في قلوبهم وعقولهم ونفوسهم ، والله الموفق ■

بصمة في عالم الجمال



## الجمعية تطور هيكلها الإداري

حرصاً من الجمعية على التطوير والاستفادة من معطيات العصر واعتقاداً منها بأن الترتيب والتخطيط من أسباب النجاح .. فقد سعت جاهدة لتطوير هيكلها الإداري لتستطيع أداء دورها المنوط بها على أكمل وجه. وتم تكليف لجنة لهذه المهمة وقاموا بعدة زيارات لعدد من الجمعيات وعقدوا اجتماعات متوالية وخرجوا بعدها بعدد من المقترحات لتنظيم عمل الجمعية الإداري وتطوير عملها فنياً، فجاء هذا الهيكل وبهذا التقسيم، وهذه الأقسام ليست جديدة عدا قسمي (التدريب والعلاقات العامة) فهما الجديدان والذي نأمل أن يسهما في رفع مستوى العاملين وقدرتهم والاستفادة من طاقاتهم، وكذلك إيصال صورة وصوت الجمعية للمجتمع.

### الشؤون التعليمية (بنين) الإشراف على مديري الحلقات:

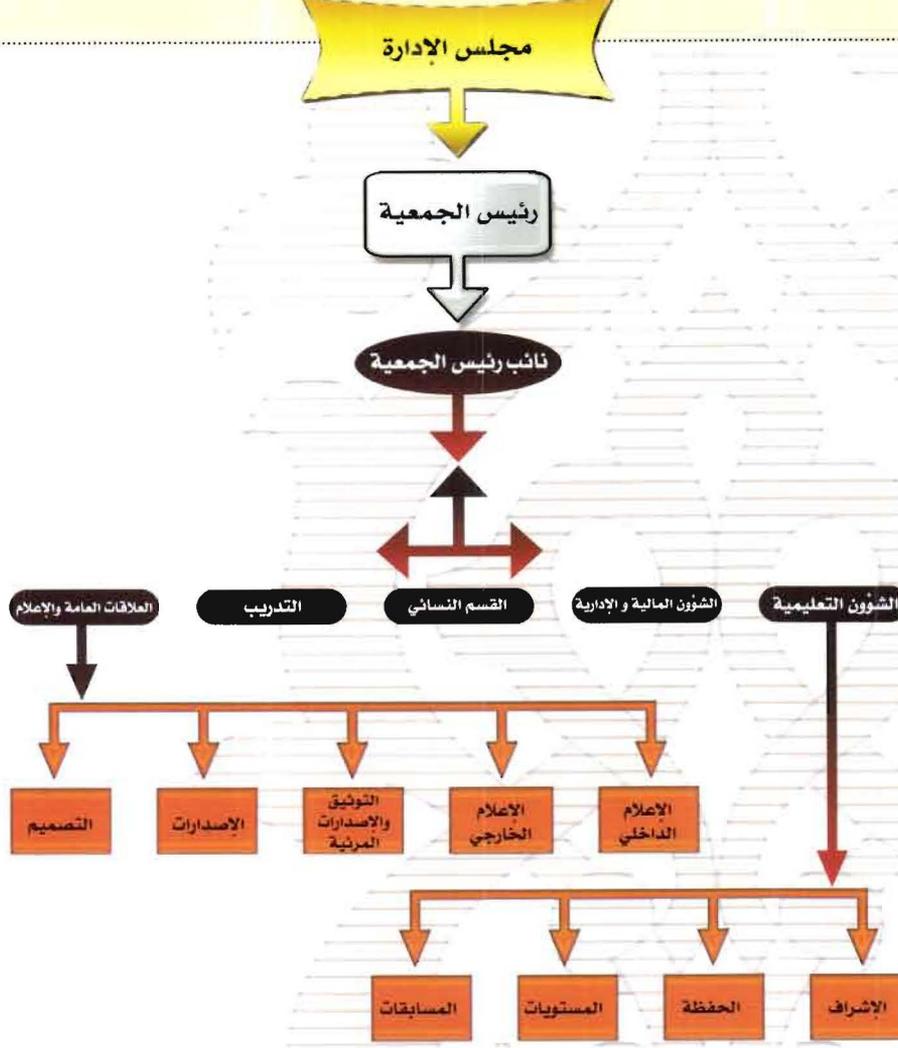
اعتباراً من بداية العام الدراسي ١٤٢٧/٢٦هـ تم إنشاء ثلاثة عشر مركزاً إدارياً للحلقات، وعين لكل مركز مدير ليتولى تمثيل الشؤون التعليمية في الجمعية في هذه المراكز، وكل مركز يتكون من عدة حلقات تصل في بعضها إلى خمس عشرة حلقة ومهمة المدير تولي أعمال الإشراف المباشر على الحلقات التي عنده فهو المسؤول عن المدرسين وعن متابعة الطلاب وحل ما قد يحدث من مشاكل راجعاً في ذلك كله عند الحاجة إلى المشرف الإداري في الجمعية والذي يتولى الإشراف على إدارات الحلقات ومتابعتهم.

### الإشراف على الحلقات:

هذا العمل يقوم به عدد من الأساتذة التربويين لمتابعة سير الحلقات وزيارتها ميدانياً والإشراف على حفظ الطلاب وحث الطلاب على الحفظ وضبطه ويعقد لهؤلاء المشرفين اجتماع في كل ثلاثاء من كل أسبوع لمناقشة ما قد يستجد من أعمال للوصول إلى أفضل النتائج في حفظ الطلاب وضبطهم وتوجيه سلوكهم.

### المستويات:

وهي من التجارب الناجحة والتي ترى الجمعية أن لها فضلاً بعد الله في تطوير مستوى الحفظ لدى الطلاب، وسيرد الكلام عنها بالتفصيل في زاوية من تجارب الجمعية.



### شؤون الحافظين:

ثمار عمل الجمعية تظهر لدى هذا القسم حيث يبدأ عملهم مع من ختم القرآن وأنهى حفظه في حلقاته وينتهي دورهم عندما يتخرج الطالب من خلال حفل التخرج.

وقد مر قسم الحفظة بعدة مراحل وهي باختصار كما يلي:

١- إجراء اختبار في موعد ثابت حسب عدد الحفظة واستعدادهم عن طريق لجان متعددة وكان هذا هو المعمول به إلى ما قبل أربع سنوات تقريباً.

٢- منذ أربع سنوات ورغبة في تطوير أداء الحفظة لقراءة القرآن مع إتقان الحفظ أصبح يشترط اجتياز دورة في التجويد لمن يرغب اختبار حفظ القرآن كاملاً وكان يقوم على الدورة مشايخ فضلاء من أصحاب الإجازات وهم:



الشيخ/ عبد الله بن محمد المعيتق

الشيخ/ عبد العزيز بن إبراهيم الطيار

الشيخ/ أحمد بن عبد الرزاق المطوع

٢- المرحلة الثالثة وبدأت في شهر ذي القعدة ١٤٢٦هـ. حيث ينتقل من يختم الحفظ في حلقة إلى (حلقة الإتقان) وهي لمن أتقن الحفظ ولكن ليس بصورة تامة فإذا أتقن انتقل إلى (حلقة الضبط) وهي لضبط الأداء وإحسان التجويد ويترشح الطالب من هذه الحلقة ليختبر مباشرة لدى لجنة الاختبار الموحدة.

الجدير بالذكر أن الحافظ يمنح مكافأة تشجيعية مقدارها أربعة آلاف ريال لمن كان تقديره ممتازاً وثلاثة آلاف وسبعمائة ريال لمن كان تقديره جيد جداً وثلاثة آلاف وخمسمائة ريال لمن كان تقديره جيداً.

### المسابقات:

لما للمسابقات من أثر بالغ في اختبار وتطوير مستوى الحلق من خلال إثارة التنافس الشريف بينها، فقد اعتادت الجمعية طرح مسابقات بين حلقها، وهذه المسابقات تنقسم إلى قسمين:

#### أولاً / مسابقات الحلقات

#### ثانياً / مسابقات الأفراد

وكل قسم منها يحوي عدة فروع، كذلك يحوي مستوى مسابقات الأفراد مسابقة مزامير آل داود والتي تطرحها الجمعية للتعرف على أصحاب الأصوات المتميزة.

وكان جديداً هذه السنة طرح مسابقة على مستوى الحلق خاصة لطلاب المرحلة الابتدائية وقد حرص القائمون على المسابقات على ربط فروعها بالمستويات التي تعمل بها الجمعية وذلك لربط أقسام الجمعية بعضها ببعض واليكم تفصيل هذه المسابقات:

### اللجنة العلمية:

تعنى هذه اللجنة بالدراسات والبحوث والاهتمام بالجانب العلمي لدى الطلاب والمعلمين وعقد الورش العلمية والتربوية بين المعلمين وكذلك طرح مسابقات متنوعة للمجتمع ومن ذلك ما طرحته في العام الماضي من مسابقات علمية في البحوث لجميع فئات المجتمع من بنين وبنات وكان ذلك ضمن جهود الجمعية في حملة التضامن الوطني ضد الإرهاب.

وجاءت المسابقة على أربعة مستويات:

◆ **المستوى الأول** لطلاب المرحلة الجامعية وكان البحث بعنوان (الإسلام وسط بين الغلو والتفريط).

◆ **المستوى الثاني** لطلاب المرحلة الثانوية وكان البحث بعنوان (دور الأسرة في حماية الأبناء فكرياً وسلوكياً).

◆ **المستوى الثالث** لطلاب المرحلة المتوسطة وكان البحث بعنوان (دور القرآن الكريم في حماية الناشئة).

◆ **المستوى الرابع** لطلاب المرحلة الابتدائية وكان البحث بعنوان (الحث على بر الوالدين والنهي عن العقوق).



## مسابقة مزامير آل دواد

وتعنى هذه المسابقة باكتشاف الطلاب حسني الصوت لتتم رعاية مواهبهم وتطويرها ومحاولة ضبطها وإتقانها لقراءة القرآن الكريم والاستفادة منهم في مناسبات الجمعية المختلفة وغيرها من الجهات.

## الشؤون التعليمية (بنات)

تأسس القسم النسائي عام ١٤٠٧هـ وكانت الدراسة في مدارس إدارة تعليم البنات حيث افتتح أربع مدارس ثم ازداد العدد حتى بلغ ١٣ مدرسة إلى عام ١٤١٩هـ وفي عام ١٤٢٠هـ افتتح أول دار نسائية (تحتوي على ١٨ فصلاً).

ثم افتتح عام ١٤٢٦هـ دارين وسميت الدور الثلاث بالأسماء التالية :

- دار القرآن النسائية لتحفيظ القرآن الكريم في حي الفاروق.
  - دار الفرقان النسائية لتحفيظ القرآن الكريم في حي سمنان.
  - دار الهدى النسائية لتحفيظ القرآن الكريم في مركز علقة.
- يتولى الإشراف على هذه الدور مجلس في الجمعية مكون من سبعة أعضاء لكل عضو مهمته وعمل يشرف عليه:
- (١) لجنة التلاوة الحفظ.
  - (٢) اللجنة العلمية.
  - (٣) اللجنة المالية.
  - (٤) لجنة المتابعة والإشراف على النقل.
  - (٥) لجنة الإشراف على المباني ومتابعتها.

(من سورة الكوثر إلى سورة الناس).  
التفسير من كتيب (معاني كلمات القرآن الكريم) للشنقيطي.  
(٣) التجويد: (النون الساكنة والتنوين).

## ثانياً / مسابقة الأفراد:

تفاصيل المسابقات

١- تنقسم مسابقة حفظ القرآن الكريم للأفراد إلى ثلاثة فروع وقد قسمت بحسب المستويات وهي كما يلي:

أ: الفرع الأول: (القرآن كاملاً)

(١) الحفظ: من سورة البقرة إلى سورة الناس (المستوى الثامن).

(٢) التجويد: كامل المنهج الموجود في دفتر المتابعة.

ب: الفرع الثاني:

(١) الحفظ: من سورة الإسراء إلى سورة الناس. (المستوى الخامس)

(٢) التجويد: (١. النون الساكنة والتنوين ٢. الميم الساكنة ٣. الغنة).

ج: الفرع الثالث:

(١) الحفظ: من سورة ق إلى سورة الناس (المستوى الثاني).

(٢) التجويد: (النون الساكنة والتنوين فقط).

التجويد من المنهج الموجود في دفتر

المتابعة وهو دفتر لمتابعة الحفظ

والمراجعة صممه الجمعية لطلابها

ليتسنى لأولياء أمورهم متابعتهم ويتخلله

مختصر عن التجويد وأحكامه).



## أولاً / مسابقة الحلقات:

تفاصيل المسابقات:

طريقة المسابقة: يمثل كل حلقة ثلاثة طلاب وتجري بين كل حلقتين أو ثلاث مسابقة ومن يحصل على نقاط أكبر يتأهل للمرحلة التالية حتى في النهاية تفوز حلقة واحدة على مستوى الجمعية في الفرع.

أ: مسابقة الفرع الأول:

(١) الحفظ: سورة الشعراء من أولها إلى نهاية سورة الناس (المستوى الرابع).

(٢) التفسير: معاني كلمات السور التالية (الجاثية والأحقاف ومحمد).

(٣) التجويد: (١. النون الساكنة والتنوين ٢. الميم الساكنة ٣. الغنة)

ب: مسابقة الفرع الثاني:

(١) الحفظ: سورة (ق) من أولها إلى نهاية سورة الناس (المستوى الثاني).

(٢) التفسير: معاني كلمات السور التالية (الفتح والحجرات وق).

(٣) التجويد: (١. النون الساكنة والتنوين ٢. الميم الساكنة).

ج: مسابقة الفرع الثالث: (خاصة بطلاب المرحلة الابتدائية)

(١) الحفظ: سورة الملك من أولها إلى نهاية سورة الناس (المستوى الأول).

(٢) التفسير: معاني كلمات السور التالية





يقوم القسم النسائي بطرح المسابقات والدورات العلمية للمعلمات والطالبات. وقد تم تنفيذ عدة دورات تدريبية للمعلمات حول طرق التدريس بالإضافة إلى دورات أخرى في التلاوة والحفظ والتجويد.

تقوم دراسة الدور على نظام المستويات وعددها (٨).

تم افتتاح (معهد إعداد تدريب المعلمات) افتتح عام ١٤٢٤هـ. يتولى الإشراف على الدورات والمواضيع التي تحتاجها المعلمات.

#### ومن تلك الدورات:

- ◆ الدورة الأولى ومدتها ثلاثة أسابيع في حفظ القرآن الكريم وتجويده.
- ◆ الدورة الثانية ومدتها أسبوعان في حفظ القرآن الكريم وتجويده.
- ◆ الدورة الثالثة ومدتها خمسة أشهر في حفظ القرآن الكريم وتجويده وطرق التدريس، وقد منحت المشاركات شهادة اجتياز.

المتوسطة والمرحلة الثانوية والمرحلة الجامعية وكذلك الأمهات تقسم الطالبات داخل الدار إلى حلقات حسب عددهن على أن لا تقل عدد كل حلقة عن عشرين طالبة ولا يزيد عن ثلاثين طالبة قدر الإمكان.

رسم التسجيل بالدار ٥٠ ريالاً للفصل الدراسي الواحد بدون نقل و بزيادة ٥٠ ريالاً للتقل شهرياً.

#### فترات الدراسة:

سعت اللجنة المشرفة على الدار بصياغة نظام فترات التزاماً مع الفترات الدراسية التي تحددها اللجنة العليا لسياسة التعليم بالمملكة مع مراعاة ما تخلل ذلك من إجازات على النحو التالي:

(١) الفترة الأولى: تبدأ مع بداية الفصل الدراسي الأول، وتنتهي قبل بدء الامتحانات بأسبوعين.

(٢) الفترة الثانية: تبدأ مع بداية الفصل الدراسي الثاني، وتنتهي قبل بدء الامتحانات بأسبوعين.

(٣) الفترة الثالثة: وتكون خلال الإجازة الصيفية، وتحدد بدايتها حسب ما تقتضيه المصلحة وتنتهي قبل بدء الفترة الأولى بأسبوعين.

#### المرحلة التمهيدية على قسمين:

الأول: القرآن الكريم فقط من ٤ سنوات إلى ٦ سنوات ورسمه ٢٠٠ ريال للفصل الدراسي الواحد.

الثاني: القرآن الكريم والتوحيد والفقه والقراءة والكتابة والسلوك والرياضيات من ٥ سنوات إلى ٦ سنوات ورسمه ٣٠٠ ريال للفصل الدراسي الواحد.

انتقال الطالبة من حلقة إلى أخرى لا يتم إلا بعد امتحان الطالبة من لجنة مكونة من اثنتين من مسؤولات الدار مع تحضير ورقة محضر اختبار للطالبة لنقلها من حلقة إلى أخرى موقعة من المديرية.

تعطى الطالبة واجبا يوميا في الحفظ لا يقل عن ربع وجه أما المراجعة فتكون مناسبة مع مستوى ما تحفظه الطالبة.

(٤) الدراسة الصباحية من الساعة الثامنة وحتى الساعة العاشرة والنصف ومسائية من الساعة الرابعة عصرا وحتى أذان المغرب.

يكون كل سبت مراجعة لما سبق حفظه، واليوم الأخير من كل شهر اختبار. ■

سير الدراسة في الدار:  
تقبل طالبات المرحلة الابتدائية والمرحلة

# آية وهداية

الأستاذ : سعود بن صالح السيف

عضو مجلس الإدارة بالجمعية

صغارهما لينشئوا تنشئة مؤمنة، ثم تتسع الدائرة لتحيط بالأقربين والجيران وأفراد المجتمع، رحمة ومواساة، ودفعاً للبأساء، ومشاركة في السراء والضراء.

تعاون مع ولاة الأمور، قيام بحسن الطاعة، والتزام بالأدب، واحترام للنظم الشرعية؛ من أجل سعادة الدنيا وانتظام مصالح العباد. تعاون لإعلاء كلمة الله، وطاعة رب العالمين. حتى لقد أقسم الحسن البصري -رحمه الله- بأن طاعة ولاة أمور المسلمين غيظ للأعداء، ومفارقتهم كفر بالنعمة، ويجمع هذا وصية رسول الله ﷺ في حجة الوداع حين قال: (اعبدوا ربكم، وصلوا خمسكم، وصوموا شهركم، وأدوا زكاة أموالكم، وأطيعوا إذا أمركم تدخلوا جنة ربكم).

تعاون يشمل طبقات المجتمع والأمة، كل أولئك قوى فاعلة حينما يفشو بينهم التعاون: تعاون يحقق التكافل والتكافؤ، به يسعد المجتمع والأمة، ويقوى البنيان.

والعكس بالعكس حينما يكون التعاون على الإثم والعدوان.. فسوف يقل الظهير، ويضعف التصير ويتفرق الإخوان، وسوف يضعف الحق ويضعف الخلق ويتسع الخرق.

إن التعاون سلاح ماض، وعدة عتيبة تنفع بإذن الله في البأساء وفي الضراء، وتدفع كيد الأعداء.

إنه سلاح الائتلاف، وسلاح ضم اليد إلى اليد، ومعونة الأخ للأخ. فاللهم اجعلنا من عبادك المتعاونين على البر والتقوى المباركين أينما كنا آمين ■

(وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى) البر ما أمرت به، والتقوى ما نهيت عنه.

والنبي ﷺ قال: (البر ما اطمأن إليه القلب واطمأنت إليه النفس، والإثم ما حاك في القلب وتردد في الصدر وإن أفتاك الناس وأفتوك).

وعن أبي أمامة ﷺ أن رجلاً سأل النبي ﷺ عن الإثم، فقال: (ما حاك في نفسك فدعه. قال فما الإيمان؟ قال: من ساءته سيئته وسرته حسنته فهو مؤمن).

( وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ) وهو الجرأة على المعاصي، التي يَأْتَم صاحبها. (الْعُدْوَانِ) هو: التعدي على الخلق، في دمائهم، وأموالهم، وأعراضهم. فكل معصية وظلم، يجب على العبد كف نفسه عنه، ثم إعانة غيره على تركه.

نعم، إن باب التعاون مفتوح، يلججه كل مؤمن ومؤمنة، فلا يترك مناسبة خير إلا سارع فيها، ولا يرى نافذة سوء إلا اتقاها وأغلقها. وبهذا يكون المؤمن على الخير معواناً، وعند حدود الله وقافاً.

التعاون مبدأ من مبادئ هذا الدين، يجب أن يشيع في المجتمع والأمة، فالأفراد حق عليهم أن يتعاونوا في دفع الكروب، وتجنب الخطوب. يتآزرون في جلب المصالح ودرء المفسدات. والله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه.

تعاون في الأسرة حيث تكون الزوجة ظلاً وارفاً، وسكناً دافئاً، ويكون الزوج قواماً منفقاً، وحامياً أميناً، تعاون بينهما في رعاية

يقول الحق سبحانه وتعالى  
(وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ)  
سورة المائدة: ٢

دعوة لضبط النفس،  
وسماحة القلب... وهي قمة لا  
بد أن ترقى إليها الأمة المكلفة  
من ربها بالقيام على البشرية  
لتهديها وترتفع بها إلى السمو  
والمعالي فحوادث الأيام تؤكد  
على الاستمسك بهذا التوجيه  
الرباني.

(وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى) أي ليعن بعضكم بعضاً على البر. في كل ما يحبه الله ويرضاه، من الأعمال الظاهرة والباطنة، من حقوق الله، وحقوق الآدميين.

والتقوى في هذا الموضع: اسم جامع، لترك كل ما يكرهه الله ورسوله ﷺ من الأعمال الظاهرة والباطنة.

وكل خصلة من خصال الخير المأمور بفعلها، أو خصلة من خصال الشر المأمور بتركها، فإن العبد مأمور بفعلها بنفسه وبمعاونة غيره عليها من إخوانه المؤمنين، بكل قول يبعث عليها، وينشط لها.

(وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى) تعاوناً يشمل أمور الحياة كلها. بقدر ما تشمله هاتان الكلمتان الجامعتان: كلمة البر وكلمة التقوى. فالبر جماع كل خير والتقوى اتقاء كل شر.



دار العود

للبخور والعود

للبيع بالجملة والتفصيل  
ت ٤٢٣٠٠٨٩

# دار العود

يجمع بين الأصالة والتجديد

دهن عود بخور زعفران لہان

كريستالات عطورات شرقية وغربية

ت ٤٢٣٠٠٨٩

# مِنْ سَيْرِ مَنْ حَفِظَ فِي الصَّغَرِ

تحول والده لمصرو وهو صغير.. اتجهت همته لحفظ القرآن فحفظه وهو ابن ثمان سنين واشتغل بعلم القراءات والعربية.. فتوغل في ذلك حتى أن غالب أوقاته أو جميعها لا يصرفها في غير الاشتغال في العلوم وكان له ذكاء مفرط وسرعة حافظة من الإلمام أربعمئة سطر في يوم واحد.. وحفظ القرآن وهو ابن ثمان وكتاب التنبيه.. المستخرج على المستدرك (١ / ٢٤)

(٢) ابن القمامح المصري الشافعي.. كان آية في الحفظ الذي لا يحكيه فيه نظير، ولا يضبطه فيه حوزة ولا حظير. وكان متى سئل عن آية، ذكر ما قبلها، وهذه غاية لم يصل إليها أحد إلا من من الله عليه بها، ولعل الإنسان ما يقدر يفعل هذا في الفاتحة. ويحكى أن الحجاج بن يوسف ما كان يمتحن القراء إلا بذلك ما يسأل أحدا منهم إلا يقول له: إيش قبل الآية الفلانية، فبيهت ذلك المسكين. أعيان العصر وأعوان النصر (٢/٢٤٤)

وفي الأعداد القادمة نتواصل - بإذن الله - مع كوكبة من سفار الحفاظ قديما وحديثاً.

الشيخ: راشد بن عبد الرحمن البداح  
خطيب جامع الشيخ ابن عثيمين رحمه الله

يقرأونها، وكان من قبلهم يقرأون كتابهم نظراً، حتى إذا رفعوها لم يحفظوا شيئاً، ولم يعرفوه. قال: رب اجعلهم أمي! قال: تلك أمة أحمداً.

قال قتادة: وإن الله أعطاكم أيتها الأمة من الحفظ شيئاً لم يعطه أحداً من الأمم.

قال ابن تيمية - رحمه الله - مجموع الفتاوى - (٢ / ٢٥٥) : جَاءَ فِي نَعْتِ أُمَّتِهِ ﷺ : « أَنَا جِئِلُهُمْ فِي صُدُورِهِمْ » بِخِلَافِ أَهْلِ الْكِتَابِ الَّذِينَ لَا يَحْفَظُونَهُ إِلَّا فِي الْكُتُبِ وَلَا يَقْرَءُونَهُ كُلَّهُ إِلَّا نَظْرًا لَا عَنْ ظَهْرِ قَلْبٍ . وَقَدْ ثَبَّتَ فِي الصَّحِيحِ أَنَّهُ جَمَعَ الْقُرْآنَ كُلَّهُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَمَاعَةً مِنَ الصَّحَابَةِ كَالْأَرْبَعَةِ الَّذِينَ مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَكَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو .

فيما يلي ثلاثة نماذج لحفاظ حفظوا كتاب الله كاملاً عن ظهر قلب، ولم يبلغوا سن البلوغ، بل وهم أطفال:

(١) الشافعي.. جُمِلَ إِلَى مَكَّةَ وَهُوَ ابْنُ سَنَتَيْنِ وَنَشَأَ بِهَا، وَحَفِظَ الْقُرْآنَ وَهُوَ ابْنُ سَبْعِ سِنِينَ، وَالْمَوْطَأُ وَهُوَ ابْنُ عَشْرِ. مغني المحتاج إلى معرفة الفاظ المنهاج - (١/٤٦)

(٢) الحافظ العراقي عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن الزين أبو الفضل الكردي.. ويعرف بالعراقي انتاسبا فيه لعراق العرب وهو القطر الأعم وإلا فهو كردي الأصل

إن حفظ القرآن منة عظيمة، ونعمة جليلة، وتعظم هذه النعمة لمن أدركها وهو صغير السن جداً، ولذا قال فضيلة العلامة الشيخ ابن عثيمين-رحمه الله تعالى:- (كتاب العلم-ص ٤٥) :

"القرآن هو حبل الله المتين، وهو أساس العلوم، وقد كان السلف يحرسون عليه غاية الحرص فيذكر عنهم الشيء العجيب من حرصهم على القرآن، فتجد أحدهم حفظ القرآن وعمره سبع سنوات، وبعضهم حفظ القرآن في أقل من شهر، وفي هذا دلالة على حرص السلف -رضوان الله عليهم- على القرآن، فيجب على طالب العلم الحرص عليه وحفظه على يد أحد المعلمين؛ لأن القرآن يؤخذ عن طريق التلقي.

وإنه مما يؤسف له أن تجد بعض طلبة العلم لا يحفظ القرآن، بل بعضهم لا يحسن القراءة، وهذا خلل كبير في منهج طلب العلم. لذلك أكرر أنه يجب على طلبة العلم الحرص على حفظ القرآن والعمل به والدعوة إليه وفهمه فهماً مطابقاً لفهم السلف الصالح".

وهذا الحفظ للقرآن الذي يسره الله للكبير والصغير، إنما هو من خصائص أمة محمد ﷺ، دون غيرها من الأمم، ولذا روى الطبري في تفسيره (١٣ / ١٢٢) عن قتادة في قوله: «أخذ الألواح»، قال موسى: رب إني أجد في الألواح أمة أناجيلهم في صدورهم

قال الله تعالى:

﴿١٦٠﴾ مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ

أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةٌ حَبَّةٌ... ﴿١٦١﴾  
سورة البقرة



نمت هذه الشجرة وأثمرت بسبب دعمكم واستقطاعاتكم  
فواصلوا المسيرة لتجنوا ثمارها دنيا وأخرى  
قال صلى الله عليه وسلم: ( ما نقصت صدقة من مال ... )

الترفي - حساب رقم ٧٧٧٧/٨

فاكس / ٤٢٢٦٠٥٦

هاتف / ٤٢٢٢٨٣٧

# التدريب

جاء هذا القسم من أجل خدمة القرآن وذلك من خلال تطوير عمل القائمين على تعليم القرآن والمشرفين على تعليمه في مختلف الجوانب التربوية والمهارية والإدارية ، وتطوير أداء منسوبي الجمعية الخيرية لخدمة القرآن الكريم بجودة وفاعلية، والإفادة من الوسائل والأساليب التربوية والتقنية الحديثة في تعليم القرآن الكريم والإشراف على تعليمه وقد أقام مركز التدريب عدداً من الدورات سواء لقسم البنين أو البنات.

الكريم بإشراف الأستاذ: أحمد الذويخ وعدد

المشاركين ١٤٤ طالباً.

٦- الدورة الصيفية المكثفة لحفظ السنة

النبوية إشراف الأستاذ: ناصر البديع وعدد

المشاركين ٤٨ طالباً.

٧- بالإضافة إلى العديد من الدورات والتي

أقيمت في القسم النسائي.

٨ - الدورات الصيفية المكثفة وأقيمت في

سبعة مساجد وشارك فيها ١٣٠٠ طالب.

٩- الدورات الرمضانية وأقيمت في ثمان

مساجد وشارك فيها ١٢٤٠ طالباً.

٤٢ مشاركاً.

٣- دورة تنشيط مهارات الحفظ لدى الطلاب

الأستاذ: أحمد الحميد وعدد المشاركين

٤٢مشاركاً.

٤- دورة القاعدة النورانية المهندس: محمد

فاروق الرامعي وعدد المشاركين ٢٢

مشاركاً.

كما أقيمت دورة في تعليم (القاعدة النورانية)

في دار القرآن الكريم وكان عدد المشاركات

١٩ مشاركة.

٥- الدورة الصيفية المكثفة لحفظ القرآن

الدورات التي أقامها مركز التدريب:

أقام قسم الدورات والبرامج التدريبية

في الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم

بالزلفي خلال الفترة الماضية عدداً من الدورات

التدريبية لمنسوبي الجمعية من معلمين

ومشرفين وموظفين جاءت على النحو التالي:

١- دورة اللمسات في رفع الكفاءات الأستاذ:

ناصر المسعود وعدد المشاركين ٤٣

مشاركاً.

٢- دورة التخطيط في حلق تحفيظ القرآن

الأستاذ: عبدالله العناب وعدد المشاركين:

## معرض الطيار للأدوات الصحية والسراميك

فنيون متخصصون في **السباكة** • **الكهرباء** • **السيراميك**

المركز الرئيسي - طريق الأمير سلمان / طريق الغاط

جوال ٠٥٠٥١٢٢٥٢١

فاكس ٠٦٤٢٣٠٨٢٥

هاتف ٠٦٤٢٣٣٩٢٧

فرع طريق علقة. جنوب مياه حياة

جوال ٠٥٠١٠٤١٦٧٠

فاكس ٠٦٤٢٣٧١١٠

هاتف ٠٦٤٢٣٧٧٨٥



لدينا معرض وورشته

للدراجات النارية والهوائية

# التطوير شيء لا بد منه

الأستاذ : عبدالرحمن بن محمد الرومي

مدير قسم التدريب بالجمعية

بمعزل عن الإنسان لذلك كان المواطن هو هدف التنمية وغايتها في جميع السياسات الدولية، كما أنه في الوقت نفسه أداة تحقيق التنمية ووسيلتها. وإننا في زمان فريد بات ارتقاء الإنسان فيه منوطاً إلى الاهتمام بنوعية المهنة التي يعمل فيها، والتخصص الذي تعمق فيه نظراً للتنظيم والتصنيف الثقافي للأعمال والمهن ولتحسن وعي الناس بواجباتهم الوظيفية وما تفرضه من تعليم وتدريب وتنظيم للحياة الشخصية.

إننا لكي نستفيد من ذلك ونحقق تحسين البيئة ونرفع مستوى المنتسبين للعمل فلا بد من تأسيس توجه إلى الأعمال المتصلة بالمعرفة الرفيعة والجهد الذهني المركز ومن هنا جاءت فكرة هذه الدورات التي تقدم في الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بالزلفي ■

ينمو الاهتمام بالتدريب والتطوير يوماً بعد يوم، وتزداد القناعة بالأهمية القصوى له وإلى جانب تطوير التعليم لا بد من إرساء تقاليد ثقافية تحفز للتدريب على اكتساب المهارات والطرق الجديدة في إدارة الأعمال وتنفيذ المهام فالتطور السريع في كل مجالات الحياة جعل كل مالدنا من مفاهيم وخبرات ومهارات محدودة الصلاحية بل وقديمة، حيث تتسارع إليها الشيخوخة وهي ربما لاتزال في فترة التشكيل والشباب ولذلك أدركت الأمم المتقدمة هذه الحقيقة وصارت تنفق بسخاء بالغ على التدريب والتطوير.

ويكفي أن نتذكر أن مجمل ما تنفقه اليابان على التدريب يزيد على ٨٠ مليار دولار في السنة أما الولايات المتحدة فإنها تنفق ما يتراوح بين ١٢٠ مليار دولار و١٨٠ مليار دولار.

إن ثمة حاجة ماسة وملحة في الآونة الأخيرة إلى تنمية الموارد البشرية وتطويرها وتأهيلها بهدف تحسين الأداء، وإيجاد بيئة عمل صالحة تتواءم والاتجاهات الحديثة وإن أي بناء تنموي لا يمكن أن ينهض

## العلاقات العامة والإعلام

هذا القسم من الأقسام الجديدة في الجمعية ويهدف هذا القسم إلى:

١. زيادة التواصل بين الجمعية وكافة فئات المجتمع وأفراده.
٢. الاهتمام بالجانب الإعلامي داخل الجمعية وخارجها.
٣. توثيق أعمال الجمعية ونشاطاتها.
٤. تصميم وطباعة ما تحتاجه أقسام الجمعية.



- وكل هذا من خلال وسائل عديدة ومن أبرز أعماله:
- إصدار مجلة ضياء ( وهي التي بين أيديكم )
- تصميم الدعاية والإعلان لعدد من مشاريع الجمعية ومناسباتها.
- المشاركة في المعارض والمناسبات.
- إصدار مطوية معاً ضد الإرهاب ومطوية باقات صيفية وكذلك طباعة تقاويم.
- إعداد وطباعة التقرير السنوي لعام ١٤٢٥هـ وكذلك لعام ١٤٢٦هـ.
- إعداد تصاميم و لوحات للمسابقات و الدورات.

## الجمعية والمجتمع

المحافظة وطرحها على فئات لتسهل استفادة أكبر شريحة ممكنة من الطلاب والطالبات ووضع جوائز مادية قيمة عليها وشارك عدد كبير يقارب (٢٠٠) طالب وطالبة وتم تكريم الفائزين في حفل تخريج الحفظة في يوم الأربعاء الرابع والعشرين من شهر شعبان لعام ١٤٢٦هـ.

- المشاركة في أسبوع تعزيز الولاء الوطني تحت شعار (الوطن لنا وبننا) من خلال المعرض المقام على هامش الأسبوع في إدارة التربية والتعليم بمحافظة الزلفي.



الجمعية جزء لا يتجزأ من المجتمع وهي منه وإليه ولذا فإنها ترى من الواجب عليها الإسهام في توعية المجتمع وثقافته وغرس حب الوطن في ضمائر أبنائه، ومن أمثلة ذلك ما قامت به الجمعية خلال الأسبوع الوطني (الوطن بنا ..ولنا) وذلك أن فئة من أبناء بلادنا الغالية قاموا بما فرح به الأعداء وشوه سمعة هذه البلاد ولكن الدولة بحمد الله وقضت بكل حزم للتصدي لتلك الفئة التي تاهت وظلمت وسرت من يكيد للإسلام وأهله.

ولقد حرصت الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمحافظة الزلفي على القيام بما تستطيع من إيضاح للحق ودرح لأي فكر دخيل يضلل ويكفر ويفجر فمن أمثلة ما قامت به الجمعية:

- إقامة لقاءات عديدة للمعلمين مع عدد من أعضاء مجلس الإدارة وطلبة العلم لبيان عوار هذا الفكر وضلاله ومخالفته للمنهج السليم ووجوب تحصين الطلاب.
- وضع لوحات توعوية في عدد من الميادين والشوارع في المحافظة.
- طباعة نشرات توعوية وتوزيعها على جميع منسوبي الجمعية من معلمين وطلاب والدوائر الحكومية والمدارس وغيرها من الجهات.
- إقامة مسابقة في البحوث لجميع الطلاب والطالبات في

# تجربة معلم

القرآن كاملاً يراجع ثلاثة أجزاء في عشرة أيام هذا مما يتعلق بمراجعة الطالب.

## ما أبرز العقبات التي يواجهها الطلاب لحفظ القرآن؟

- في ظني أنه ليس هناك عقبات لمن يريد حفظ القرآن فالطالب:
- 1- إذا اقتطع من وقته جزءاً وساعة معلومة محددة كافية يداوم عليها.
  - 2- إذا رسم له منهجاً يسير عليه بمعنى مقدار حفظ يومي.
  - 3- إذا كان له شيخ أو صديق معين ومذاكر له.

## يقال إن حفظ القرآن أدانهم وتجويدهم ضعيف فهل هذا صحيح وما الحلول؟

- نعم هناك بعض من الحفظة أدأوه وتجويده ضعيف ولعل من الأسباب:
- 1- أن بعض الطلاب يحفظ الجديد ويسمع على معلمه دون أن يقوم بقراءته نظراً على معلمه ثم يحفظ خطأ ويستمر اللحن معه والخطأ
  - 2- بعض الطلاب يقرأون على معلمهم بدون ترتيل وتجويد بل يهدون القراءة وهذا يسبب ضعفاً في الحفظ والتجويد ولهذا كان الذين يقرأون بترتيل وتجويد أثناء حفظهم هم أكثر الناس إتقاناً للحفظ وأداءً للتجويد ومن الحلول
- (أ) قراءة الطالب ما يريد حفظه نظراً على شيخه ليحفظ ما ينطقه نطقاً صحيحاً.
- (ب) أن يقرأ على شيخه بالترتيل والتجويد ليحصل بذلك على إتقان حفظ وحسن تجويد ■

والأستاذ: صلاح اسعد (مصري) فلقد كان لهما دور في حفظي القرآن الكريم.

## هل الحافظ ينتهي دوره بحفظ القرآن؟

لا ينتهي دور الحافظ بحفظه للقرآن بل يجب عليه أن يقرأ في تفسير هذا الكتاب العزيز ليحصل له لذة القراءة بالتدبر ثم إنه مما يجب عليه أن يتأدب بأدابه. وإن يعمل بأحكامه وأن يكثّر من قراءته والمداومة على مراجعته، وأن يحرص على تعليم كتاب الله ما تيسر له ذلك ليحصل على الخيرية (خيركم من تعلم القرآن وعلمه).

## متى بدأت تعليم القرآن وأين؟

بدأت في عام ١٤١١هـ. في مسجد المعتق بحي المطلق ثم جامع الحميدي بعلقة ثم بعد التخرج دَرَسْتُ في جامع الملك عبد العزيز ولازلت كذلك حتى أصبحت في شهر شعبان عام ١٤٢٦هـ. مديراً لحلقات الجامع.

## ما طريقتك في تدريس القرآن؟

هناك طرق عدة ولكن الطريقة المشهورة لدي والتي أطبقها مع الطلاب هي طريقة (المنهجية) أو ما يسميه البعض (بالمقرر) بمعنى نرسم خطة للطلاب حسب مستواه في الحفظ قوة وضعفاً ثم نسير على هذه الخطة سواء شهرياً أو فصلياً أو ربما أسبوعية و (المنهجية) مبنية على أن ينتهي الطالب من مراجعة حفظه كاملاً خلال عشرة أيام على الأقل فمثلاً من يحفظ عشرة أجزاء يراجع يوماً جزء كامل ومن يحفظ عشرين يراجع جزءين ومن يحفظ

البطاقة الشخصية كاملة: أحمد بن محمد بن صالح الذويخ، مواليد محافظة الزلفي في ١٠/١٧/١٣٩٢هـ، متخرج من كلية الشريعة عام ١٤١٥هـ بعد دراستي الابتدائية في مدرسة الصديق والمرحلة المتوسطة والثانوية في المعهد العلمي وأعمل في سلك التعليم. لي من الأولاد خمسة أبناء وثلاث بنات.

## متى بدأت مع حلقات التحفيظ وأين؟

بدأت في حلقات التحفيظ في السنة السابعة من عمري كان ذلك في جامع الملك عبد العزيز رحمه الله.

## ما الطريقة التي سلكتها في حفظ القرآن؟

سلكت في حفظ القرآن طرق عدة وتتنوع هذه الطرق ترجع للمعلم نفسه فمثلاً شيخنا الأول (عبيد الرحمن) باكستاني كانت طريقته يلزمنا بتسميع الدرس والمراجعة يومياً وأما الشيخ (صلاح أسعد) مصري فكانت طريقته كالأتي يومان للدرس الجديد وثلاثة أيام للمراجعة.

## من كان له الفضل بعد الله في حفظ القرآن؟

الفضل لله وحده ثم لوالدي رحمه الله فلقد كان يتابعنا مع معلمي الحلقات وكان يجلس بعد صلاة المغرب حتى أذان العشاء لي وإخواني لحفظ ومراجعة واجب اليوم التالي. ثم للمعلمين الذين درسنا عليهم ونخص منهم: عبيد الرحمن (الباكستاني)

# التأثير النفسي للقرآن الكريم



د. عبدالمجيد بن محمد الرشود مجمع الرياض الطبي

أنزل الله عز وجل القرآن الكريم على رسوله صلى الله عليه وسلم وجعله المعجزة الباقية إلى يوم القيامة، دالاً على عظمة الله عز وجل وصدق نبوة رسوله الكريم، ضمنه الله من المعجزات الباهرات ما أعجز أصحاب كل فن عن مجاراته ومضاهاته، بل على أن يأتوا بمثل آية من آياته إن كانوا صادقين.

ومن التأثير النفسي للقرآن الكريم على الكفار ما ثبت في بعض الأخبار أن الرسول صلى الله عليه وسلم استخدم التأثير النفسي للقرآن كوسيلة من وسائل الدعوة للإسلام وقد ظهر أثرها في كل من استعملت معه إما قبولاً واعتناقاً للإسلام، أو نفوراً وإعراضاً عنه، أو إقراراً بإعجاز القرآن، يقول الخطابي رحمه الله: (في إعجاز القرآن وجه آخر، ذهب عنه الناس، فلا يكاد يعرفه إلا الشاذ من آحادهم، وذلك صنيعة بالقلوب، وتأثيره في النفوس، فإنك لا تسمع كلاماً غير القرآن - منظوماً ولا منثوراً. إذا قرع السمع خلص له إلى القلب من اللذة والحلاوة في حال، ومن الروعة والمهابة في أخرى ما يخلص منه إليه، تستبشر به النفوس، وتشرح له الصدور، حتى إذا أخذت حظها منه، عادت إليه مرتاعة قد عراها الوجيب والقلق، وتغشاها الخوف والفرق، تقشعر منه الجلود، وتزعج له القلوب، يحول بين النفس ومضمراتها وعقائدها الراسخة فيها، فكم من عدو للرسول (صلى الله عليه وسلم) من رجال العرب وقتآكها أقبلوا يريدون اغتياله وقتله، فسمعوا آيات من القرآن فلم يلبثوا

فهم أتقياء، شديداً الحساسية بالله، ترتعش وجدانهم حين تتلى عليهم آياته، فلا تسعفهم الكلمات للتعبير عما يخالج مشاعرهم من تأثر، فتفيض عيونهم بالدموع، ويخرون سجداً وبكياً. والسجود حركة ظاهرية، تعبر عن أعلى وأصدق درجات الانقياد والاستسلام والتذلل للمسجود له، وأما البكاء: فهو تفتيس عن انفعالات داخلية شديدة، يعجز صاحبها عن التعبير عنها، فتعبر عيناه بالدمع).

ولقد كان نبينا صلى الله عليه وسلم أعظم المتأثرين بالقرآن، يصلي ولصدره أزيز كأزيز المرجل من البكاء، يقرأ عليه ابن مسعود سورة النساء فإذا عيناه تذرفان، يبكي حتى يبتل حجره بالدمع. ولقد كان للقرآن أثره العظيم على نفوس الصحابة رضوان الله عليهم حتى أصبح القرآن جنتهم وقرعة عيونهم، (بل ورد أن المار على بيوت الصحابة بالليل كان يسمع لها دويّاً كدوي النحل بالقرآن. وكان التفاضل بينهم بمقدار ما يحفظ أحدهم من القرآن. وكانت المرأة ترضى بل تغتبط أن يكون مهرها سورة يعلمها إياها زوجها من القرآن).

وإن من أعظم مجالات إعجاز القرآن الكريم ما يعمل من تأثير نفسي على قارئه وسامعه، تأثير يجلب الطمأنينة والخشوع على من يؤمن به ويصدقه فيزيد معه إيماناً مع إيمانه. وتأثير يقرع القلب ويزجر النفس ويحرك ويرعد الفرائص لمن هو منه في شك أو جحود، فما يلبث به إلا أن يقوده إلى التصديق سواء صدق بظاهره أو بقي به جاحداً، ولا اعتبار بالجحود. وتأثير على نفس وبدن كل مريض فالقرآن هو الشفاء وهو العلاج لكل مرض أياً كان متى ما كان الطبيب حاذقاً والمريض مستعداً لتناول العلاج.

ومن التأثير النفسي للقرآن الكريم على المؤمنين يقول الله تعالى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِنْ ذُرِّيَةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا﴾ مريم ٥٨.

جاء في تفسير هذه الآية (وأولئك النبيون ومعهم من هدى الله واجتبي من الصالحين من ذريتهم، صفتهم البارزة: ﴿إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا﴾

حين وقعت في مسامعهم أن يتحولوا عن رأيهم الأول، وأن يركنوا إلى مسالمته، ويدخلوا في دينه، وصارت عداوتهم موالاة، وكفرهم إيماناً.

خرج عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) يريد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ويعمد إلى قتله، فسار إلى دار أخته وهي تقراً (سورة طه)، فلما وقع في سمعه لم يلبث أن آمن.

وبعث الملاً من قريش عتبة بن ربيعة إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ليوقضوه على أمور أرسلوه بها، فقرأ عليه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) آيات من (حم فصلت) فلما أقبل عتبة وأبصره الملاً من قريش قالوا: أقبل أبو الوليد بغير الوجه الذي ذهب به. ولما قرأ رسول الله (صلى الله عليه وسلم) القرآن في الموسم على النفر الذين حضروه من الأنصار آمنوا، وعادوا إلى المدينة فأظهروا الدين بها، فلم يبق بيت من بيوت الأنصار إلا وفيه قرآن. وقد روي عن بعضهم أنه قال: فتحت الأمصار بالسيوف، وفتحت المدينة بالقرآن.

ولما سمعته الجن لم تتمالك أن قالت: ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا (١) يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ... (٢)﴾ (الجن).

ولا عجب في ذلك فالقرآن كلام الله، ولكن الأعجب والأغرب أن يؤثر القرآن في أناس لا يفقهون من العربية شيئاً، مما يجعلهم يؤمنون به ويعلمون أنه من لدن حكيم خبير.

يقول أحد الدعاة: (كنا ستة نفر من المنتسبين إلى الإسلام على ظهر سفينة مصرية تمخر بنا عباب المحيط الأطلسي إلى نيويورك، من بين عشرين ومائة راكب وراكبة أجانب ليس فيهم مسلم. وخطر لنا أن نقيم صلاة الجمعة في المحيط على ظهر السفينة! والله يعلم أنه لم يكن بنا أن نقيم الصلاة ذاتها أكثر مما كان بنا حماسة دينية إزاء مبشر كان يزاول عمله على ظهر السفينة، وحاول أن يزاول تبشيره معنا. وقد يسر لنا قائد السفينة - وكان إنجليزياً - أن نقيم صلاتنا، وسمح لبحارة السفينة وطهاثها وخدمها - وكلهم نوبيون مسلمون - أن يصلي منهم معنا من لا يكون في «الخدمة» وقت الصلاة. وقد

فرحوا بهذا فرحاً شديداً، إذ كانت المرة الأولى التي تقام فيها صلاة الجمعة على ظهر السفينة. وقمت بخطبة الجمعة وإمامة الصلاة، والركاب الأجانب - معظمهم - متعلقون يرقبون صلاتنا. وبعد الصلاة جاءنا كثير منهم بهتوتونا على نجاح القدّاس!!! فقد كان هذا أقصى ما يفهمونه من صلاتنا ولكن سيدة من هذا الحشد - عرفنا فيما بعد أنها يوغسلافية مسيحية هاربة من جحيم «تيتو» وشيوعيته! - كانت شديدة التأثر والانفعال، تفيض عيناها بالدمع ولا تتمالك مشاعرها. جاءت تشد على أيدينا بحرارة، وتقول: -في إنجليزية ضعيفة- إنها لا تملك نفسها من التأثر العميق بصلاتنا هذه وما فيها من خشوع ونظام وروح!.. وليس هذا موضع الشاهد في القصة.. ولكن ذلك كان في قولها: أي لغة هذه التي كان يتحدث بها « قسيسكم »! فالمسكينة لا تتصور أن يقيم « الصلاة » إلا قسيس - أو رجل دين- كما هو الحال عندها في مسيحية الكنيسة! وقد صححنا لها هذا الفهم!.. وأجبتها: فقالت: إن اللغة التي يتحدث بها ذات تأثير عجيب، وإن كنت لم أفهم منها حرفاً.. ثم كانت المفاجأة الحقيقية لنا وهي تقول: ولكن هذا ليس الموضوع الذي أريد أن أسأل عنه. إن الموضوع الذي لفت حسي، هو أن « الإمام » كانت ترد في أثناء كلامه - بهذه اللغة العميقة - فقرات من نوع آخر غير بقية كلامه! نوع أكثر تأثيراً، هذه الفقرات الخاصة كانت تحدث في رعدة وقشعريرة! إنها شيء آخر! وتفكرنا قليلاً. ثم أدركنا أنها تعني الآيات القرآنية التي وردت في أثناء خطبة الجمعة وفي أثناء الصلاة! وكانت - مع ذلك - مفاجأة لنا تدعو إلى الدهشة، من سيدة لا تفهم مما نقول شيئاً!

أما عن التأثير النفسي العلاجي للقرآن الكريم فلا يختلف مؤمنان على أن للقرآن الكريم تأثيراً علاجياً في شفاء الأمراض، يقول النبي صلى الله عليه وسلم للصحابي الذي رقى رجلاً بسورة الفاتحة فشفي: (وما يدريك أنها رقية). والقصص في ذلك كثيرة ومتواترة ولا حصر لها.

إلا أنني سأذكر نموذجين لتأثير القرآن النفسي العلاجي والذي ثبت من خلال التجربة العلمية في

## //

من التأثير  
النفسي للقرآن  
الكريم على  
الكفار ما  
ثبت في بعض  
الأخبار أن  
الرسول صلى  
الله عليه وسلم  
استخدم التأثير  
النفسي للقرآن  
كوسيلة من  
وسائل الدعوة  
للإسلام

## //

النموذج الأول: دراسة أكاديمية حديثة صادرة عن جامعة الكويت قبلت للنشر في مجلة العلوم الاجتماعية البيولوجية التابعة لجامعة كيمبردج في المملكة المتحدة: أثبتت وجود علاقة بين درجة التدين ومستويات ضغط الدم لدى أفراد المجتمع الكويتي وكان من أهم النتائج:

(وجود علاقة عكسية بين معدلات ضغط الدم وقراءة القرآن الكريم، أي أن قراءة القرآن بشكل مستمر وغير متقطع له الأثر الجيد على ضغط الدم - أي كلما زادت قراءة القرآن للشخص كان معدل ضغطه دمته أخفض وأقرب للشكل المثالي - كما أن هناك علاقة عكسية بين التردد على سماع القرآن والاعتقاد على هذا السماع وبين ضغط الدم) فسبحان الله.

النموذج الثاني: تجربة أجراها الدكتور أحمد القاضي في الولايات المتحدة الأمريكية.

عنوان الدراسة: (تأثير القرآن على وظائف أعضاء الجسم البشري وقياسه بواسطة أجهزة المراقبة الإلكترونية - دراسة مقارنة-).

حيث استخدمت فيها أجهزة قياس إلكترونية على أشخاص صم تليت عليهم مقاطع من كلام الله ومقاطع أخرى غير قرآنية وكان المتطوعون على علم بأن إحدى القراءات قرآنية والأخرى غير قرآنية ولكنهم لم يتمكنوا من التعرف على نوعية القراءات في أية تجربة.

لقد أظهرت النتائج المبدئية أن للقرآن أثراً إيجابياً مؤكداً لتهدئة التوتر، وأمكن تسجيل هذا الأثر نوعاً وكماً. وظهر هذا الأثر على شكل تغيرات في التيار الكهربائي في العضلات، وتغيرات في قابلية الجلد للتوصيل الكهربائي، وتغيرات في الدورة الدموية وما

يصحب ذلك من تغير في عدد ضربات القلب وكمية الدم الجاري في الجلد ودرجة حرارة الجلد.

وكل هذه التغيرات تدل على تغير في وظائف الجهاز العصبي التلقائي والذي بدوره يؤثر على أعضاء الجسد الأخرى ووظائفها. ولذلك فإنه توجد احتمالات لا نهاية لها للتأثيرات الفسيولوجية التي يمكن أن يحدثها القرآن.

وكذلك فإن من المعروف أن التوتر يؤدي إلى نقص المناعة في الجسم واحتمال أن يكون ذلك عن طريق إفراز الكورتيزول أو غير ذلك من ردود الفعل بين الجهاز العصبي وجهاز الغدد الصماء ولذلك فإنه ومن المنطق افتراض أن الأثر القرآني المهدى للتوتر يمكن أن يؤدي إلى تنشيط وظائف المناعة في الجسم، والتي بدورها ستحسن من قابلية الجسم على مقاومة الأمراض أو الشفاء منها وهذا ينطبق على الأمراض المعدية والأورام السرطانية وغيرها.

كما أن نتائج هذه التجارب المقارنة تشير إلى أن كلمات القرآن بذاتها وبغض النظر عن مفهوم معناها، لها أثر فسيولوجي مهدى للتوتر في الجسم البشري.

فهذه النماذج وغيرها كثير تثبت الأثر الإيجابي للقرآن الكريم على النفس البشرية المتمثل في الهدوء والطمأنينة والسعادة القلبية والأثر العلاجي الشافي لأمراضها العضوية والنفسية، وحتى تستفيد نفوسنا من القرآن الكريم ويزداد أثره الإيجابي في قلوبنا يحسن بنا أن نتأدب ببعض الآداب الشرعية عند تلاوته وسماعه ومنها:

أولاً: آداب ظاهرية تعين على التأثر بالقرآن:

استحباب التطهر والوضوء قبل القراءة.

السواك.

استقبال القبلة.

الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم.

تحسين الصوت بالقراءة.

ترديد الآية للتأثر والتدبر: وقد ثبت عن أبي ذر رضي الله عنه قال: (قام النبي صلى الله عليه وسلم بأية يرددها حتى أصبح)، والآية (إِنْ تُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ عَبْدُكَ). رواه النسائي وابن ماجه.

البكاء أثناء القراءة فإن لم يستطع البكاء فليحاول التباكي.

ثانياً: آداب قلبية تعين على التأثر بالقرآن:

إخلاص النية لله عز وجل بأن يقصد بقراءته رضا الله وثوابه ويستحضر عظمة منزل القرآن في قلبه، وأن لا يطلب بالقرآن شرف منزلة الدنيا.

التوبة والابتعاد عن المعاصي عموماً فهي تذهب بنور الإيمان في القلب والوجه وتوهن القلب وتمرضه وتضعفه.

أن يستشعر القارئ بأن كل خطاب في القرآن موجه إليه شخصياً فيعينه ذلك على استحضر القلب ومجاهدة النفس في تدبر وتفهم الآيات.

تحاشي موانع الفهم مثل أن يصرف همه كله إلى تجويد الحروف والاهتمام بالصوت على حساب فهم وتدبر الآيات.

هذا والله أعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ■

المراجع:

- مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية العدد ٦٣.

- موقع/كيف تتأثر بالقرآن الكريم وتحفظه

www.gesah.net

- من مشاهد الإعجاز النفسي في القرآن الكريم - د/علي

البدري بتصرف

موقع www.55a.net

- موقع القمة www.alquma.net بتصرف

- موقع www.islamset.com بتصرف

- موقع عمرو خالد www.Amrkhaled.net بتصرف

# طرق ووسائل تعين على حفظ القرآن

فهد بن حذيفة الطواله

معلم في ثانوية تحفيظ القرآن الكريم ومعلم لإحدى الحلقات

تستعجل وأنت تحفظ الآية ، وأكثر من تكرار الآية أثناء الحفظ فذلك مما يرسخ الآية في الذهن .

الثالث عشر: تدرج في الحفظ ، ولا تكلف نفسك ما لا تطيقه فتقطع مرة واحدة ففي العجلة الندامة.

الرابع عشر : خصص وقتاً كافياً للحفظ والمراجعة والزم نفسك بذلك ، وانتبه من أن تجعل الحفظ أو المراجعة في وقت فراغك ، بل كن جاداً أو حازماً مع نفسك .

الخامس عشر: أكثر ثم أكثر من مراجعة ما حفظته ولا تمل ولا تكل ، فالتكرار هو الحل الوحيد لتثبيت وترسيخ الحفظ فقد قال ﷺ (واستذكر القرآن فإنه أشد تفضيلاً من صدور الرجال من النعم) متفق عليه .

السادس عشر: وهذا من أهم ما ذكرت وهو تقوى الله تعالى في السر والعلن (واتقوا الله ويعلمكم الله) وقال الشافعي :

شكوت إلى وكيع سوء حفظي

فأرشدني إلى ترك المعاصي

وقال اعلم بأن العلم نور

ونور الله لا يوتى لعاصي

السابع عشر: اعلم أن ثمرة نزول القرآن ليس التلاوة والحفظ فقط بل يتعدى ذلك إلى التدبر والعمل به وقد قال ﷺ كما عند مسلم ( القرآن حجة لك أو عليك ) .

أسأل الله لنا ولكم التوفيق والإعانة والسداد والرشد إنه ولي ذلك والقادر عليه وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ■

حفظ ومراجعة وبقاء في المسجد، وتذكر (والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا).

رابعاً: الصبر، فقد يبدأ الإنسان بالحفظ متحمساً ثم يمل، فأقول لا بد من الصبر والمصابرة قال ﷺ (ومن يتصبر يصبره الله) وقال عمر رضي الله عنه (وجدنا خير عيشنا في الصبر).

خامساً: تعرّف على الفضل الوارد في الكتاب والسنة في فضل الحفظ حتى ينطلق الدافع من داخل نفسك فيزداد حماسك وتعلو همتك.

سادساً: اقرأ في سير السلف، كيف حالهم مع القرآن، وانظر إلى تلك الهمم العالية في تلاوة كتاب الله وحفظه وتدبره والعمل به.

سابعاً: اختر الوقت والمكان المناسبين للحفظ بحيث يكون ذهنك مستعداً للحفظ وجوّ يغمره الهدوء والسكينة.

ثامناً: اجعل طبعة المصحف التي تحفظ فيها واحدة ولا تتنوع في الطبعات فإن ذلك يخلط عليك حفظك.

تاسعاً: ينبغي عليك أن تحفظ على يد قارئ متقن حتى تسلم من الخطأ في التلاوة.

عاشراً: استعن بعد الله تعالى بزميل لك جاد، تحفظ وتراجعان جميعاً، ويشجع كل واحد منكما الآخر .

الحادي عشر: افهم الآيات التي تريد حفظها بمراجعة أحد التفاسير الموثوقة فذلك مما يسهل الحفظ ويثبتته .

الثاني عشر: ترسل في حفظك ولا

الحمد لله والصلاة والسلام على من لا نبي بعده. وبعد :

فإن من أعظم نعم الله تعالى على عبده أن يوفقه لحفظ كتابه سبحانه وتعالى كاملاً أو جزءاً منه فقد قال سبحانه (بل هو آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم ...) الآية وقال عليه الصلاة والسلام ( مثل الذي يقرأ القرآن وهو حافظ له مع السفرة الكرام البررة.. ) الحديث أخرجه البخاري وكفى بهذا فضلاً وعزّة وشرفاً ، ولا شك أن حفظ كتاب الله تعالى له طرق ووسائل يستطيع الإنسان المجتهد من خلالها بعد توفيق الله وإعانتة أن يصل إلى هذا الشرف الرفيع وهو حفظ كتاب الله تعالى، ولعلي هنا أسوق شيئاً من هذه الوسائل والطرق لعل الله أن ينفع بها وهو الموفق للصواب:

أول هذه الوسائل : الإخلاص لله عزوجل، فلا بد من ذلك، فالأدلة الواردة في فضل من حفظ كتاب الله خاصة بمن جعله خالصاً لله وحده، أما إن كان الحفظ لغير الله كمحبة مدح الناس وثنائهم فالأمر خطير جداً، فمن الثلاثة الذين تُسعر بهم النار قارئ القرآن لغير الله، والحديث في صحيح مسلم.

ثانياً: أوصيك بالإكثار من الدعاء فهو سلاح المؤمن في جميع شؤونه ، فالدعاء يُيسر لك الحفظ ويبارك في الوقت والله يقول (ادعوني استجب لكم) وخاصة في أوقات الإجابة.

ثالثاً: مجاهدة النفس على الحفظ، فالنفس تحب الدعة والكسل وتكره الجد وذلك في الغالب فالزم نفسك ما تكره من

# الشيخ فريح البهلال

## (يروى ذكرياته)

يسرنا في مجلة ضياء أن نلتقي علماً من أعلام هذه المحافظة عرف بالعلم وبتأليف الكتب وتحقيق العديد من مسائل العلم وصدر له مؤلفات عديدة تميزت بقوة التحقيق وعمق الدراسة والاعتماد على صحيح الوحي، لا نطيل عليكم في هذه المقدمة فاعلمكم اشتقتكم لمعرفة تفاصيل هذا اللقاء ففضلوا مشكورين :

### متى بدأت الدراسة وطلب العلم؟

أما ابتداء الدراسة وطلب العلم فكان في أول عمري إلا أنها بداية غير مركزة ولا منتظمة وذلك أنني كنت أتعلم القرآن وغيره وأنا أرى الغنم وأعمل بالفلاحة فكان التعلم في وقت الفراغ فقط.

### هل واصلت دراستك؟ وإلى أي

#### مرحلة انتهيت؟

واصلت الدراسة وذلك أنني كنت أحضر عند قاضي محكمة محافظة الزلفى عساف بن محمد الحواس رحمه الله تعالى فقرأت عليه متن الأجرومية في النحو، والرحبية في الفرائض، وبعض المطولات ولما فتح المعهد العلمي بالزلفى التحقت به فدرست فيه، ولما تخرجت منه واصلت الدراسة في كلية الشريعة بالرياض، وتخرجت منها والحمد لله عام ١٣٩٢هـ.

### ما المحطة الأولى التي عملت

#### فيها وهل تذكر أحداً من طلاب تلك الفترة؟

المحطة الأولى التي عملت فيها التدريس بالمعاهد العلمية ابتداء بمعهد المجمعة العلمي وانتهاء بمعهد الزلفى، أما المحطة الأولى فأذكر قليلاً من طلابي لبعد العهد وأما غيرها فنذكر منهم جيلاً كثيراً.

### فضيلة الشيخ متى كان مولدكم

#### وأين؟

الولادة في سنة ١٣٦٠هـ في قرية الثوير إحدى قرى محافظة الزلفى.

### كيف كانت نشأتكم الأولى؟

النشأة الأولى كانت طيبة وكريمة في بيت غني محب للدين وأهله.

### كيف ترى تأثير تلك الفترة على

#### حياتك فيما بعد؟

أثرت عليّ هذه النشأة بحيث كنت أحب الدين وأهله والقرآن الكريم وتعلمه.

### يسرنا في مجلة ضياء أن نرحب

#### بكم ونشكركم على قبول دعوتنا

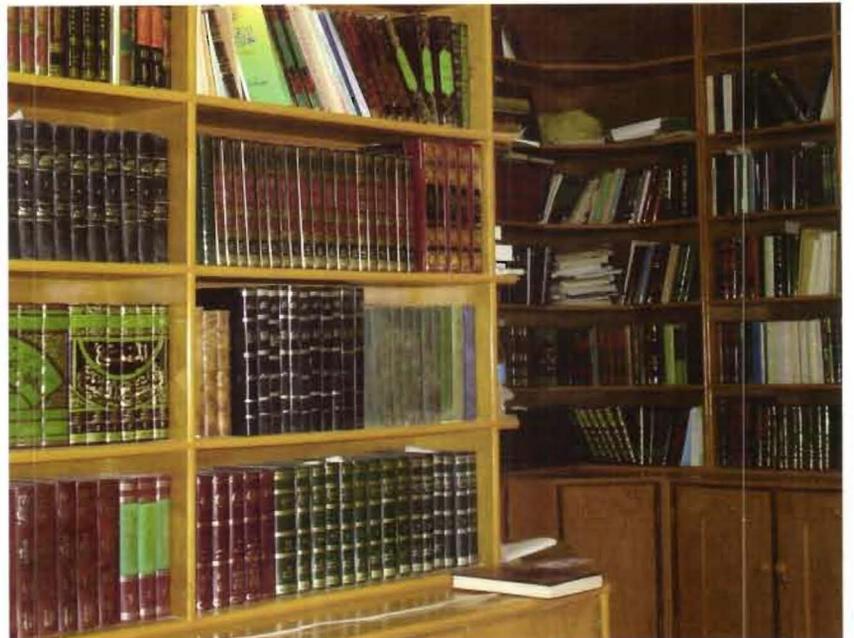
#### لإجراء هذا اللقاء ونود في البداية أن نعرفنا ببطاعتك الشخصية:

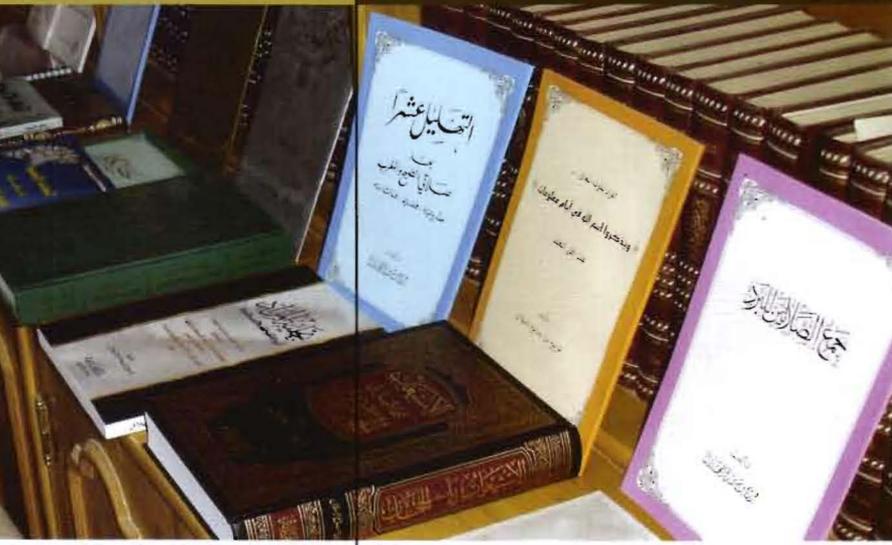
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين أما بعد :

فأشكر الجميع على حسن جهودهم وإخلاصهم وعلى حسن ظنهم بي وإن كنت لست على ما يظنون:

أنا العبد الضعيف :

فريح بن صالح بن فريح بن فهد البهلال.





## ما محطات العمل التي تنقلت بينها؟ وهل هناك فروق بين تلك الأماكن؟

أما المحطات التي عملت فيها التدريس فأربع محطات:

الأولى عينت مدرساً في معهد الجمعية العلمي ثم نقلت منه إلى معهد الزلفي العلمي ثم نقلت إلى معهد الحوطة العلمي بسدير.

وبعده نقلت إلى معهد الغاط العلمي.

وبعده عدت إلى التدريس بمعهد الزلفي العلمي مرة أخرى.

نعم هناك فروق بين تلك المعاهد من حيث الأدب والالتزام بالأخلاق الفاضلة والتحصيل العلمي.

والمدرسون والإداريون.

## لننتقل فضيلة الشيخ إلى جانب مهم في حياتك وهو طلب العلم فمن السبب لتوجيهك لطلب العلم بعد الله عز وجل؟

السبب لتوجيهي في طلب العلم بفضل الله وتوفيقه هو أنني رأيت أن أعز مكانة وأشرف عمل للإنسان في هذه الدنيا هو طلب العلم النافع ومجالسة العلماء في حلقات العلم تعلماً وتعليماً وعملاً منذ الصغر.

## من أبرز الشيوخ الذين أخذت العلم عنهم؟

أما أبرز الشيوخ الذين أخذت العلم عنهم فهم قاضي محكمة الزلفي عساف بن محمد الحواس رحمه الله تعالى وأخي محمد رحمه الله تعالى والشيخ صالح السحبياني والشيخ عبد العزيز بن زيد الرومي المدرسون في معهد الزلفي العلمي. ومن أبرز من تعلمت من كتبهم شيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم وعماد الدين ابن كثير وعبدالرحمن السعدي وعبد الله بن عبد الرحمن بن بسام رحم الله الجميع.

## من الشيخ الذي تأثرت به وترى أن له بصمة واضحة عليك؟

الشيخ الذي تأثرت به هو سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله تعالى والشيخ ابن سعدي رحمه الله تعالى.

## درست أجيالاً متعددة ما ميزات كل جيل وعبوبه؟

مما لاشك فيه هناك أن ميزات كبيرة بين الأجيال التي درستها فمن هذه الأجيال المُجدُّ الجاد في تحصيل العلم العامل بعلمه ومنهم الغافل الكسل الذي همه الخلود إلى الراحة والخمول.

## متى كان تقاعدك؟

أما وقت تقاعدي عن العمل ففي عام ١٤١٧هـ.

## مَنْ مِنَ الطَّالِبِ الَّذِينَ بَقُوا فِي ذَاكَرَتِكَ مِمَّنْ دَرَسَ عَلَى يَدَيْكَ؟

الطلاب الذين بقوا في ذاكرتي ممن درستهم عدد كثير، وخص منهم بالذكر من امتدت صلتهم بي، وانتفعت بعلومهم وصحبتهم، وذلك مثل الشيخ محمد بن إبراهيم الحمد، والدكتور راشد العليوي، والدكتور حسين بن عبد الله العبيدي والدكتور سليمان بن عبدالعزيز بن سليمان أبي هشام، فضيلة الشيخ القاضي عبد المنعم السعدون، وفهد الحميد بوراشد الحميدي ومحمد بن صالح بن عبد الرحمن الدويش. والقاضي عبد العزيز بن حمين الحمين والقاضي دخيل بن سعود الحمد، والقاضي سعد بن سعود البديع، والقاضي صالح بن محمد بن عبد الرحمن الحمين، وغيرهم كثير جداً منهم الدعاة والقضاة

//  
ابتداء الدراسة  
وطلب العلم كان  
في أول عمري  
إلا أنها بداية  
غير مركزة ولا  
منتظمة وذلك  
أنني كنت أتعلم  
القرآن وغيره  
وأنا أرى  
الغنم وأعمل  
بالفلاحة

//

## توجهك للتخصص في علم الحديث ما سببه؟

سبب توجهي لطلب علم الحديث هو أنني اطلعت على مسائل وأحكام شرعية قد اختلف العلماء فيها، فأحببت أن أعرف القول الصواب أو الراجح فيها، لأن من شرط قبول العمل كونه مصيباً لما شرعه الله سبحانه على لسان نبيه محمد صلى الله عليه وسلم، فيعمل المسلم ذلك الحكم الشرعي على نور من الله وبصيرة، تحقيقاً لاتباع نبيه محمد صلى الله عليه وسلم.

أما التخصص بعلم الحديث فلست بمتخصص فيه وإنما أنا متطفل فقط انظر في الأدلة صحة وضعفاً بواسطة كلام علماء الحديث ورجاله وقواعدهم ومصطلحهم فما رجحه الدليل أبرزته ونصرته مبلغ طاقتي وما أدى إليه اجتهادي وما توفيقى إلا بالله العليم الحكيم.

## معروف تقدير الشيخ ابن باز رحمه الله لكم وكان يسأل عنكم كل من يأتيه من الزلفى وبعض مؤلفاتك قدم لها الشيخ رحمه الله وبعضها يطلب منه نامل منكم بيان علاقتكم بالشيخ رحمه الله؟

علاقتي بسماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز رحمه الله تعالى علاقة ود ومحبة في الله سبحانه وذلك لما جبله الله عليه من التواضع للصغير والكبير والضعيف والقوي وما فطر عليه من الأخلاق الفاضلة النبيلة وطهارة قلبه وسعة أفقه وبعد نظره، فكان يقدر بعض الناس ويسأل عنهم لحسن ظنه بهم.

## نامل شيخنا التكرم بذكر بعض مؤلفاتكم نفع الله بها؟

أما ذكر بعض الرسائل التي ألفتها فمثل :  
١- إتحاف الأخوة بأحكام السترة.

٢- إتحاف الأمجاد بإجتناص صيغ الشيب بالسواد.

٣- فتح المعين بصحة حديث عد التسبيح باليمين .

٤- امتنان العلي بعدم زكاة الحلي.

٥- من أحكام العمرة.

٦- التحلل الأول يحصل بفعل اثنين من ثلاثة.

٧- تخريج الأحاديث المنتقدة في كتاب التوحيد لشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب.

٨- علامات البلوغ.

٩- فتح المعبود بصحة نزول الركبتين قبل اليدين في السجود.

١٠- تحقيق الكلام في احتجام الصوم.

١١- تخريج أحاديث كتاب الاعتقاد للإمام البيهقي.

١٢- الإفادة في مشروعية الصلاة المعادة.

١٣- الاستيعاب فيما قيل في الحجاب.

## ما أقرب هذه المؤلفات إلى قلبك ولماذا؟

أقرب المؤلفات إلى قلبي: تحقيق الكلام في احتجام الصوم، امتنان العلي بعدم زكاة الحلي وكتاب (من أحكام العمرة) بل كل ما كتبه قريب إلى قلبي، لأن كل ما أكتبه من الرسائل أحرص كل الحرص، وأبذل كل ما أقدر عليه من التحقيق، ليحصل العمل به على الوجه المشروع.

## نريد منكم -حفظكم الله- ذكر بعض المواقف التي لها أثر في حياتكم؟

المواقف التي لها أثر في حياتي كثيرة إلا أن المقام لا يسمح بذكرها فأرجو إعفائي من ذكرها.

## نصيحتكم وتوجيهكم لمن يرغب

## في طلب العلم؟

وأما توجيهي لمن يرغب في طلب العلم النافع فأنصح أولاً :

١- أن ينوي بعمله نفي الجهل عن نفسه، وعن غيره من عباد الله خالصاً.

٢- أن يقصد بعمله وجه الله والدار الآخرة، متقرباً به إليه جل وعلا، خالصاً لا يشوبه أي شائبة من شوائب الدنيا الدنية.

٣- أن يجد ويجتهد في تحصيله ويصبر ويتحمل ويثابر في سبيل ذلك لأن طلب العلم من أعظم الجهاد.

٤- تعلم الأدب وحسن الصمت والحياء والسيرة. قال ابن عباس: «اطلب العلم، فإنه زيادة في العقل ودليل على المروءة، مؤنس في الوحدة، وصاحب في الغربة، ومال عند القلة» وقال عمر بن الخطاب: «تأدبوا، ثم تعلموا» وقال عبد الله بن المبارك: «لا ينبل الرجل بنوع من العلم ما لم يزين علمه الأدب».

٥- اعلم أن للتعلم ست مراتب: أولها حسن السؤال ثانيها حسن الإنصات والاستماع ثالثها: حسن الفهم رابعها الحفظ خامسها التعليم سادسها وهي الثمرة: العمل به ومراعاة حدوده فإن خير العلم الذي يورث العمل.

## طريقتك بالبحث تتميز بالتقصي والشمولية وطول النفس فهل كان ذلك تائراً بأحد من أهل العلم؟ وهل وجدت فائدة في هذه الطريقة ؟

وأما فائدة تميز ما كتبه من الرسائل بالتقصي والشمولية فبزعمي الشديد أنني أحرص على أن يكون الحكم المعمول به سديداً صواباً موافقاً لمراد الله تعالى ومراد رسوله ﷺ في الحكم المتنازع فيه.

وقد سلك هذه الطريقة كثير من أهل العلم المحققين كشيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم وابن كثير وابن رجب وعبد الرحمن بن سعدي وابن باز وابن

عثيمين والمعلمي وسفر الحوالي وغيرهم كثير جداً.  
وفائدة هذه الطريقة طلب صحة الاتباع للدليل  
الذي تعبد الله به عباده.

## رسائلكم كثيرة وقد يصعب على طلبة العلم تجميعها ألا يوجد لديكم نية بجمعها في مؤلف واحد؟ ومتى؟

أما نية جمع ما كتبه من الرسائل في مجلدات  
فأخبركم أنها موجودة وقد عزمنا على عمل ذلك،  
والتزم لنا بعض الناشرين بعمل هذا المطلب ولكنه  
لم يف به لظروف مادية أمت به. ولعل الله أن ييسر  
لها من يقوم بجمعها.

## ما الكتاب الذي تعملون عليه حالياً؟

الكتاب الذي نعمل عليه حالياً هو كتاب في  
التحذير من السحر وقد أسميناه «إغاثة اللهفان في  
التحذير من إتيان السحرة والتقرب إلى الجان».

## ختاماً نود منكم كلمة أخيرة تودون

### توجيهها؟

أما ما نوجهه إلى طلاب العلم : فهو أن يعلموا  
أن العلم أشرف ما رغب فيه الراغب وأفضل ما طلب  
وجد فيه الطالب وأنفع ما كسبه واقتناه الكاسب لأن  
شرفه يثمر على صاحبه وفضله ينمو عند طالبه.

وفي الجهل قبل الموت موت لأهله

فأجسامهم قبل القبور قبور

وإن امرأ لم يحي بالعلم ميت

فليس له حتى النشور نشور

× × ×

فعض بعلم ولا تبغ له بدلاً

الناس موتى وأهل العلم أحياء

وقال الآخر في الحث على طلب العلم :

فجد وأد الجهد فيه ، فإنه

لصاحبه فخر وذخر به الغنم

فعار على المرء الذي تم عقله

وقد أملت فيه المروءة والحزم

إذا قيل : ماذا أوجب الله يا فتى؟

أجاب به لا أدري وأنى لي العلم

وأقبح من ذا لو أجب سؤاله

بجهل، فإن الجهل مورده وخم

× × ×

وما العلم إلا كالحياء إذا سرت

بجسم حي والميت من فاته العلم

× × ×

فكن طالباً للعلم حق طلابه

مدى العمر لا يوهنك عن ذلك السأم

وهاجر له في أرض ولونأت

عليك فإعمال المطي له حتم

وأنفق جميع العمر فيه فمن يميت

له طالباً نال الشهادة لا هضم

فإن نلته فليهنك العلم إنه

هو الغاية العلياء واللذة الجسم

× × ×

فجالس رواة العلم واسمع كلامهم

فكم كلمٍ منهم به يبرأ الكلم

مجالسهم مثل الرياض أنيقة

تقد طاب منها اللون والريح والطعم

أعتاض عن تلك الرياض وطيبها

مجالس دنيا حشوها الزور والظلم

فما هي الا كالمزابيل موضعاً

لكل أذى لا يستطاع له شم

فدر حول قال الله قال رسوله

وأصحابه أيضاً فهذا هو العلم

هذا والله أعلم وصلى الله على نبينا محمد وآله

وصحبه ■

سبب توجيهي  
لطلب علم  
الحديث هو أنني  
اطلعت على  
مسائل وأحكام  
شرعية قد  
اختلف العلماء  
فيها، فأحببت  
أن أعرف القول  
الصواب أو  
الراجح فيها

||

# هؤلاء أحبوا رسول الله

عَلَيْهِ السَّلَامُ

ومن نماذج المحبين عبد الله بن زيد رضي الله عنه كان يعمل في حديقة له فأتاه ابنه فأخبره أن النبي صلى الله عليه وسلم قد توفي فقال: اللهم أذهب بصري حتى لا أرى بعد حبيبي محمد أحداً فكف بصره واستجاب الله دعاءه .

وهذا بلال الحبشي مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم نشأ منذ إيمانه على حب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جاءه الموت فسمع بعض أهله يقول -واكرباه- فإذا بلال قد فتح عينه مبتسماً ثغره قائلاً: واطرباه غداً تلقى الأحببة محمداً وحزبه .

وكان عبد الله الزبير رضي الله عنه إذا ذكر عنده النبي صلى الله عليه وسلم بكى حتى لا يبقى في عينيه دموع .

ومن نماذج حب النساء له صلى الله عليه وسلم تلك المرأة الأنصارية التي قتل أبوها وأخوها وزوجها يوم أحد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قالوا: خيراً هو بحمد الله كما تجبين، فقالت أرنيه حتى أنظر إليه، فلما رآته قالت: كل مصيبة بعدك جلل يارسول الله .

حدث عمرو بن العاص يوماً فقال: ما كان أحد أحب إلي من رسول الله ولا أجل في عيني منه وما كنت أطيق أملاً عيني منه إلا جلالاً له ولو سئلت أن أصفه ما أطلت لأنني لم أكن أملاً عيني منه .

قال عروة بن مسعود حين وجهته قريش إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم صلح الحديبية ورأى من تعظيم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومحبتهم له ما رأى وأنه لا يتوضأ إلا ابتدروا وضوءه وكادوا يقتتلون عليه ولا يبصق بصاقاً ولا يتنخم نخامة إلا تلقوه بأفهم فدلکوا بها وجوههم وأجسادهم ولا تسقط منه شعرة إلا ابتدروها وإذا أمرهم بأمر ابتدروا أمره وإذا تكلم خفضوا أصواتهم عنده وما يحدون إليه النظر تعظيماً له .

وروي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أنه إذا حدث فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علاه كرب وتحدر العرق من جبينه صلى الله عليه وسلم وأرضاه .

أ. د . عبد الله بن محمد بن أحمد الطيار

عضو هيئة التدريس وأستاذ البحث العلمي في جامعة القصيم

قال تعالى : ( وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا ) النساء : ٦٩ .

قال الإمام البقوي في تفسيره : نزلت في ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان شديد الحب لرسول الله صلى الله عليه وسلم قليل الصبر عنه فأتاه ذات يوم وقد تغير لونه يعرف الحزن في وجهه فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم : ما غير لونك؟ فقال : يارسول الله ما بي مرض ولا وجع غير أنني إذا لم أرك استوحشت وحشة شديدة حتى ألقاك ثم ذكرت الآخرة فأخاف أنني لا أراك لأنك ترفع مع النبيين وإني إن دخلت الجنة في منزلة أدنى من منزلتك وإن لم أدخل الجنة لا أراك أبداً فنزلت هذه الآية .

فعلى كل من نصح نفسه وأحب نجاتها وسعادتها  
أن يعرف من هدي المعصوم وسيرته وحياته ما يخرج  
به عن الجاهلية ويدخل به في عداد أتباعه العارفين  
به والناس في هذا بين مستقل ومستكثر ومحروم  
والفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل  
العظيم .

اسأل الله أن يجعلنا من حزبه المخلصين وأن  
يوردنا حوضه ويحشرنا في زمرة من صلى الله عليه  
وعلى آله وصحبه وسلم ■

بل إن محبته ﷺ تقتضي محبة أصحابه رضوان  
الله عليهم ، يقول عبد الله بن المبارك: خصلتان من  
كانتا فيه نجا: الصدق وحب أصحاب محمد ﷺ .

ويقول أبو أيوب السخيتاني: من أحب أبا بكر  
فقد أقام الدين ومن أحب عمر فقد أوضح السبيل  
ومن أحب عثمان فقد استضاء بنور الله ومن أحب  
علياً فقد أخذ بالعروة الوثقى ومن أحسن التناء على  
أصحاب محمد ﷺ برئ من النفاق ومن انتقص  
أحداً منهم فهو مبتدع مخالف للسنة والسلف  
الصالح وأخاف ألا يرفع له عمل إلى السماء حتى  
يحبهم جميعاً ويكون قلبه سليماً.

إن محبة رسول الله ﷺ هي المنزلة التي يتنافس  
فيها المتنافسون وإليها يشخص العاملون وعليها  
يلتقي المحبون وبروح نسيهما يروح العابدون فهي  
من قوت القلوب وغذاء الأرواح وقررة العيون.  
ومحبة المصطفى ﷺ والاقتداء به حياة من  
حرمها فهو من جملة الأموات ونور من فقده فهو في  
بحر الظلمات فلا حياة للقلوب إلا بمحبة الله ومحبة  
رسوله ﷺ والاقتداء به.

الأ ترى المحبين قرت أعينهم بحبيبهم وسكنت  
نفوسهم إليه واطمأنت قلوبهم به واستأنسوا بقربه  
وتنعموا بمحبته وصاروا أعزة في الدنيا وسادة وفي  
الآخرة يذوقون طعم السعادة .. وعلى العكس الذين  
تنكبوا الطريق وابتعدوا عن الجادة حياتهم كلها  
هموم وغموم وآلم وحسرات .

يقول العلامة ابن القيم في زاد المعاد : «...  
المقصود أنه بحسب متابعة الرسول تكون العزة  
والكفاية والنصرة كما أنه بحسب متابعتة تكون  
الهداية والفلاح والنجاة، فالله سبحانه علق سعادة  
الدارين بمتابعتة وجعل شقاوة الدارين في مخالفته  
فلاتباعه الهدى والأمن والفلاح والعزة والكفاية  
واللذة والولاية والتأييد وطيب العيش في الدنيا  
والآخرة ولمخالفته الذلة والصغار والخوف والضلال  
والخذلان والشقاء في الدنيا والآخرة».

وليس محباً من يعد شقاه

عذاباً إذا ما كان يرضي حبيبه

||  
محبة المصطفى ﷺ  
والاقتداء به حياة من حرمها  
فهو من جملة الأموات ونور من  
فقده فهو في بحر الظلمات  
||

# العلاج بالقرآن

عبدالعزیز بن محمد القنیسان  
المدرس فی المعهد العلمی بالزلفی

من قرأ هاتين الآيتين في ليلة كفتاه.

## هل هناك أدوية قرآنية أخرى مجربة؟

نعم مثل من يربط عن أهله علاج ذلك آية الكرسي، الكافرون، المعوذتان، الإخلاص، آيات السحر في طه، الأعراف، يونس.

علاج الرعاف ﴿وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكَ وَيَا سَمَاءُ اقْلَعِي وَغِيضَ الْمَاءِ وَقُضِيَ الْأَمْرُ﴾ (هود: ٤٤).

علاج عسر الولادة ﴿كَانَهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا نَجْشَةً أَوْ ضَحَاها﴾ (النازعات: ٤٦) ﴿كَانَهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِّنْ نَّهَارٍ بَلَاغٌ فَهَلْ يُهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمَ الْفَاسِقُونَ﴾ (الأحقاف: ٣٥).

علاج الغضب ﴿وَأَمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ (فصلت: ٣٦).

علاج آلام الضرس يوضع على الخد ﴿قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ...﴾ الآية ﴿وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ (الأنعام: ١٣) ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ مِّنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمَسَّتْكُمْ وَمَسَّتْكُمْ قَدْ فَصَلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ﴾ (الأنعام: ٩٨).

العلاج من العين ﴿وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيَرْزُقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ...﴾ (القلم: ٥١).

العلاج من الإصابة بالجن (الفاتحة، والمعوذتان، الإخلاص، سورة البقرة من (١-١٦٢/٤-١٦٣) آية الكرسي، آل عمران آية ١١٥-١١٨ الصافات ١-١٠).

الحشر ٢١-٢٤ ■

إلا إذا شاء الله ذلك، فالوقاية مجرد سبب والواقى الحقيقي هو الله تعالى.

ومن أجل أنواع الوقاية (الطهارة) إن طهارة البدن والثوب والمسكن والطريق إذا هي طهارة الظاهر والباطن.

## ما الطب العلاجي في القرآن؟

هو علاج الأمراض عن طريق القرآن الكريم.

ومن أمثلة ذلك مايلي:

أ) عسل النحل وهذا مذكور في قوله تعالى ﴿وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ﴾ (النحل: ٦٨)، فهو يعالج تسوس الأسنان والتبول اللارادي عند الأطفال وأمراض الجهاز العصبي والتنفسي والقلب والكلية والجروح والحروق... إلخ.

ب) ومنها فاتحة الكتاب، فهي علاج للملذوغ كما ورد في الحديث وكذلك للجنون.

ج) آيات السحر التي في طه وغيرها علاج نافع للسحر بإذن الله تعالى.

د) هناك آية تقرا على المصروع فيفريق بإذن الله تعالى كان يقرأها عبدالرحمن بن مسعود رضي الله عنه.

﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ﴾ (المؤمنون: ١١٥) إلى آخر الآية.

هـ) قراءة آية الكرسي كما في حديث أبي هريرة رضي الله عنه عند النوم قال في آخر فإنك لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح. رواه البخاري.

و) المعوذتان كان النبي ﷺ يقرأهما عند نومه ثلاث مرات. مسلم.

ز) خواتيم سورة البقرة كما في صحيح مسلم

الحمد لله رب العالمين الذي هدانا لهذا الدين. وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد:

فمما لا شك فيه أن التداوي والعلاج بالقرآن الكريم من أجل الموضوعات الدينية والعلمية لأن الطب يقوم على أصليين هما

## ١- الوقاية. ٢- العلاج.

ولقد كان لهذا الدين العظيم عناية بهذين الأصلين وفي ذلك مزج بين المنافع الروحية والجسدية ليتسنى للمسلم سلامة في بدنه وسلامة في روحه

## هل لهذا من أمثلة؟ أي جانب الوقاية؟

نعم قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقُولُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ (البقرة: ١٩٥) ﴿وَلَا تَقُولُوا أَنفُسُكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾ النساء: ٢٩، والإسلام أمرنا بأن نحافظ على حياة الآخرين كما أمرنا بالمحافظة على حياتنا ولذا أقر المجزوم بأن يعتزل الناس حتى لاتنتقل عداوة إلى غيره.

ولاشك أن الوقاية من قدر الله والشفاء من قدر الله وهذا ما أشار إليه الحديث الذي رواه أبو خزيمة في قلت يا رسول الله (أرأيت رقاة نسترقى بها. ودواء ندادوي به. وتقاة نقيها. هل ترد من قدر الله شيئا؟ فقال هي من قدر الله) معنى هذا أن يأخذ الإنسان بالأسباب شريطة أن يؤمن بأن الأسباب وحدها لا يمكن أن يكون لها تأثير أو فعالية

# شركة النخيل التجارية

■ غطاسات ■ دينموات ■ محولات ■ كابلات ■ صيانة وقطع غيار



فرع مخابز النخيل الأتوماتيكية لإنتاج الخبز والحلويات بأنواعها

٠٦٤٢٢٣٠٠٥



٠٦٤٢٢٢٥٢٦

٠١٤٠٢٢٠٤٠ **الرياض**

٠٦٤٢٢٠١١١

[www.alnakheelco.com](http://www.alnakheelco.com)

## البساتين للخضار والفواكه

الزلفي / سوق البلدية المركزي

ج/٠٥٠٣٤٤٧٠٦٠

ج/٠٥٠٣٤٤٧٠٥٠

البساتين ٤٢٢٣٨٠١

لدينا مالدن وطاب من الفواكه والخضروات بأقل الأسعار

# أعاجيب القصص

راشد بن حمود الثنيان

عضو هيئة التدريس بجامعة القصيم / قسم التفسير

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد فهذه وقفات تربوية وتأملات مفيدة مع قصة موسى عليه السلام مع الخضر من خلال آيات سورة الكهف سائلاً المولى جل وعلا أن ينفع كاتبها وقارئها :

## أولاً: القصة كما في الصحيحين:

روى البخاري ومسلم عن أبي كعب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (قام موسى خطيباً في بني إسرائيل، فقيل له: أي الناس أعلم؟ قال: أنا، فعتب الله عليه؛ إذ لم يرد العلم إليه، وأوحى إليه بلى عبد من عبادي. بمجمع البحرين هو أعلم منك، قال: أي رب كيف السبيل إليه؟ قال: تأخذ حوتاً في مکتل فحيثما فقدت الحوت فاتبعه، قال: فخرج موسى ومعه فتاه يوشع بن نون ومعهما الحوت حتى انتهيا إلى الصخرة، فنزلوا عندها، قال: فوضع موسى رأسه فنام، قال: وفي أصل الصخرة عين يقال لها الحياة، لا يصيب من مائها شيء إلا حيي، فأصاب الحوت من ماء تلك العين، قال: فتحرك وانسل من المکتل، فدخل البحر، فلما استيقظ موسى، قال (لفتاه آتانا غداً) الآية، قال: ولم يجد النصب حتى جاوز ما أمر به، قال لفتاه يوشع بن نون (أرايت إذا أوتينا إلى الصخرة فإنني نسيت الحوت) الآية، قال: فرجعنا يقصان في آثارهما، فوجدا في البحر كالمطاق ممر الحوت، فكان لفتاه عجباً، وللحوت سرباً، قال: فلما انتهيا إلى الصخرة، إذ هم برجل مسجى بثوب، فسلم عليه موسى، قال: وأني بأرضك السلام، فقال: أنا موسى، قال: موسى بني إسرائيل؟ قال: نعم هل أتبعك على أن تعلمني مما علمت رشداً؟ قال له الخضر يا موسى إنك على علم من علم الله علمك الله لا أعلمه، وأنا على علم من علم الله علمنيه الله لا تعلمه، قال بل أتبعك، قال (فإن اتبعتني فلا تسألني عن شيء حتى أحدث

لك منه ذكراً) فانطلقا يمشيان على الساحل، فمرت بهما سفينة فعرف الخضر فحملوهما في سفينتهم بغير أجر، فركبا السفينة قال: ووقع عصفور على حرف السفينة، فغمس منقاره في البحر، فقال الخضر لموسى: ما علمك وعلمي وعلم الخلائق في علم الله إلا مقدار ما غمس هذا المصفور منقاره، قال: فلم يفجأ موسى إذ عمد الخضر إلى قدوم فخرق السفينة، فقال له موسى: قوم حملونا بغير أجر عمدت إلى سفينتهم فخرقتها، (لتغرق أهلها لقد جئت) الآية، فانطلقا إذا هم بسلام يلعب مع الغلمان فأخذ الخضر برأسه فقطعه، قال له موسى (قتلت نفساً زكية بغير نفس لقد جئت شيئاً نكراً) قال ألم أقل لك إنك لن تستطيع معي صبراً) إلى قوله (فأبوا أن يضيفوهما فوجدا فيها جداراً أن يريد أن ينقض) فقال بيده هكذا فأقامه، فقال له موسى: إنا دخلنا هذه القرية فلم يضيفونا ولم يطمعونا (لوشئت لاتخذت عليه أجراً) قال هذا فراق بيني وبينك سأنبتك بتأويل ما لم تستطع عليه صبراً) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (وددنا أن موسى صبر يقص علينا من أمرهم).

## ثانياً: الوقفات مع هذه القصة:

هذه قصة عجيبة مغزاهما أن قضاء الله وقدره يصدران عن حكمة بالغة، ومن ثم فلا بد من الإيمان بالقدر، والرضا والتسليم بالقضاء خيره وشره.

أن لا يغتر طائب العلم بما وصل إلى علمه، بل يظل مستشرفاً متطلعاً إلى المزيد.

ففي القصة ابتلاء لموسى عليه السلام لما أجاب السائل أنه لا يوجد في الأرض أحد أعلم منه.

في قوله تعالى على لسان موسى لفتاه ﴿لَا أُبْرِحُ حَتَّىٰ أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ

حَقْبًا﴾ (الكهف: 60) بيان لتصميم طالب العلم على الحصول عليه مهما بعدت الشقة وطال الزمن.

في الآيات مثل أعلى في معاملة طالب العلم لمعلمه. انظر إليه وهو يستعمل أسلوب الاستفهام الذي يفيد غاية الأدب ﴿هَلْ أَتَبِعَكَ عَلَىٰ أَنْ تُعَلِّمَنِي مِمَّا عَلَّمْتَ رُشْدًا﴾.

وفي قوله تعالى ﴿قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾ أن العلم يحتاج إلى صبر، وعلى المعلم حث الطالب على الصبر، وأن لا يكلف الطالب فوق ما يستطيع.

قوله تعالى: ﴿قَالَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا﴾ هذه نتيجة التربية، وفيها تواضع الطالب فسأدل نفسي لأوامرك.

قوله تعالى ﴿قَالَ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي...﴾ ذكاء المعلم فينب للطلاب الأشياء التي لا تعجبه، والمنهج الذي يسير عليه ليحقق الفائدة الأكبر، وفيها: عدم الاستعجال على الشيخ بالفائدة.

أحياناً يكون القدر في ظاهره مدهشاً يبعث التساؤل: فكل أحداث القصة كان فيها وقع الفعل على موسى مثيراً حقاً. فقوله ﴿قَالَ أَخْرَقْتَهَا﴾ فيها عجلة المتعلم وأناة العالم.

في الآيات درس الحياء، فقد استحيا موسى عليه السلام حين تكرر الإخلال بشرطه، وفرض على نفسه عقوبة لم يفرضها عليه المعلم، وهي أن حرم نفسه من الرفقة المفيدة مختاراً.

هذا قليل من كثير، ومن تأمل قليلاً وجد من الفوائد والعبر ما نحن بأشد الحاجة إليه، نسأل الله تعالى أن يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح والفقه في دينه، وأن يجعلنا مباركين أينما كنا، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا ■

## رسالة من ابن أبيه

هذه رسالة على لسان ابن يخاطب أباه عند حضوره لحفل تكريمه في حلقات تحفيظ القرآن الكريم للشاعر: د. محمد بن عبدالرحمن المقرن

تعال له أيا أبت تعالا  
خيولاً تسبق الريح الشمالا  
بنور يشعل الدنيا جلالا  
تدفق يا أبي عذبا زلالا  
وصفنا من معادنه الخلالا  
به الأيام وارفة ظللا  
من القرآن ما يغري الجبالا  
فمنا الشهد بالقرآن سالا  
وما أحلى بختمه ابتهالا  
تعال لمتعة الدنيا تعالا  
أسير بموكب النور اعتدالا  
رأيت سواه يلبسني خبالا  
أطلب في دجى الليل الهلالا  
يجبك- بما تسر به- السؤالا  
كفانا ذاك يا أبت وصالا  
كشمع بالهدى اشتعل اشتعالا  
فبعد الله فضلك لي توالى

هنا نور لخالقه تعالى  
هنا أسرجت يا أبت الأمانى  
هنا حطمت أسوار الليالى  
هنا أجريت بالقرآن نهرا  
سكبنا من شذا القرآن عطرا  
وغسلنا القلوب به وعشنا  
صلاة العصر تجمعنا فنعلي  
كانا إن تلونا الذكر نحل  
أبي ما أجمل القرآن شغلا  
يقول المبطلون كفاك وهما  
وما علموا بأني في طريقي  
قد استأنست بالقرآن حتى  
من استغنى وفي كفيه بدر  
أبي هلا سألت الشيخ عني  
أبي لوزرتنا في الشهر يوماً  
يعلمنا كتاب الله قوم  
جزاك الله يا أبتاه خيراً

# المستويات

فكرت الجمعية في طريقة تطور فيها من إتقان طلابها للحفظ وتجعل دعمها وتشجيعها للطلاب مبنياً على إنتاجهم وما يبذلونه من جهد في حفظ كتاب الله وأيضاً يعطيها صورة واضحة عن مستوى طلابها ومقدار تقدمهم فجاءت فكرة المستويات (وهي اقتراح من أحد المعلمين) وفكرتها تقوم على تقسيم القرآن إلى مستويات محددة وقد لا يكون في هذا جديد ولكن الجديد والذي أعطى المستويات قوة وهيبة أن الطالب لا يجتاز أي مستوى إلا بعد أن ينجح فيه بعد اختباره في مقر الجمعية واختباره دائماً وفي جميع المستويات يبدأ من سورة الناس وقد مرت المستويات بمراحل متعددة واستقرت أخيراً على تقسيمها إلى ثمانية مستويات موافقة فيه لتقسيم الصحابة تقريباً عدا الحزب الأخير حيث قسم إلى قسمين واليكموها مفصلة مع الحوافز التشجيعية للطلاب:

المستويات وجوائزها: يكون عدد المستويات ثمانية وفق تحزيب الصحابة تقريباً على النحو التالي:

م	المستوى	بدايته	نهايته	عدد المقاطع	الأسطر	جائزة الطالب	مكافأة المعلم
١	الأول	الناس	الملك	٥ مقاطع	٦ أسطر من كل مقطع	١٥٠) ريالاً	٢٠ ريالاً
٢	الثاني	الناس	ق			١٧٥) ريالاً	٣٠ ريالاً
٣	الثالث	الناس	الصفاء			٢٠٠) ريالاً	٤٠ ريالاً
٤	الرابع	الناس	الشعراء			٢٢٥) ريالاً	٥٠ ريالاً
٥	الخامس	الناس	الإسراء			٢٥٠) ريالاً	٦٠ ريالاً
٦	السادس	الناس	يونس			٢٧٥) ريالاً	٧٠ ريالاً
٧	السابع	الناس	المائدة			٣٠٠) ريالاً	٨٠ ريالاً
٨	الثامن	الناس	البقرة	١٥ مقطعاً	١٥ سطراً	٤٠٠٠) ريالاً	١٠٠٠ ريالاً

(١) السلوك: خصص للسلوك (٢٥) درجة توزع كآلاتي:

السلوك	انضباط الطالب	محافظة على المصحف	تعامله مع المدرس	تعامله مع زملائه	المجموع
الدرجة	١٠	٥	٥	٥	٢٥

(٣) المواظبة: خصص للمواظبة (٢٥) درجة أيضاً يخصم منها درجة واحدة في حال غياب يوم واحد بدون عذر، ودرجة واحدة في حال غياب ثلاثة أيام بعذر، ودرجة واحدة في حال التأخر لثلاثة أيام.

(٤) تحتسب درجات السلوك والمواظبة من بداية الفصل الدراسي الذي يختبر فيه الطالب أو من بعد اختباره في المستوى إذا كان قد اختبر في نفس الفصل.

٥) **الدرجات:** درجات الاختبار (١٠٠) درجة ومنها يحتسب التقدير، أما السلوك والمواظبة فـ(٥٠) درجة عند نقصها يحسم من جائزة الطالب ريال مقابل كل درجة محسومة، وليس لها تأثير على نتيجة الطالب أو تقديره.

#### ٦) النجاح والتقدير كما يلي:

الدرجة	التقدير	النتيجة	الجائزة	مكافأة المعلم
من ٩٦ - ١٠٠	ممتاز		كاملة	كاملة
من ٩١ - ٩٥	جيد جداً	نـــــاجـــــح	يحسم ١٠ ريالات	يحسم ٥ ريالات
من ٨٦ - ٩٠	جيد		يحسم ٢٠ ريالاً	يحسم ١٠ ريالات
من ٨٥ فأقل	ضعيف	لم يــــنــــجــــح	-	-

#### ما دون المستويات :

يحظى الناشئة باهتمام خاص لدى الجمعية حيث قد يستغرق الطالب في بداية حفظه مدة لا يصل فيها إلى المستوى الأول، وهو في هذه المرحلة بحاجة إلى الأخذ بيده وتشجيعه للنهوض إلى المستوى الأول لذا قُسم مادون المستويات إلى خمسة أقسام عندما يصل الطالب إليها في الحفظ لأول مرة يستحق جائزة مباشرة من دون اختبار حيث يرفع أسماء الطلاب المستحقين لتلك الجوائز كل شهر ثم يتم استلام الجوائز من قبل المعلم وتسليمها للطلاب وهذه الأقسام كما يلي:

م	القسم	بدايته	نهايته	جائزة الطالب
١	الأول	الناس	القارعة	١٠ ريالات
٢	الثاني	العاديات	البلد	٢٠ ريالاً
٣	الثالث	الفجر	المطففين	٣٠ ريالاً
٤	الرابع	الانفطار	النبا	٤٠ ريالاً
٥	الخامس	المرسلات	الجن	٥٠ ريالاً

#### وكان لهذه المستويات أثر ملموس ومن أبرز نتائجها ما يلي:

- ١) ضبط الطلاب لحفظهم فلا يسمح للطلاب بالانتقال من أي مستوى إلا بعد نجاحه فيه.
- ٢) جميع اختبارات المستويات تبدأ من سورة الناس مما يجعله متقناً لحفظه القديم.
- ٣) ربط المكافآت التشجيعية بإنتاجية كل طالب.
- ٤) تعطي صورة واضحة للجمعية عن جميع الحلق قوة وضعفاً من خلال تقدمهم لاختبار المستويات من عدمه وقوة نجاحهم أو ضعفه.
- ٥) تعطي تصوراً كاملاً وتصنيفاً واضحاً لمستويات الطلاب ومقدار حفظهم وإتقانهم.

# أنت متسامحة ؟ .. إذاً أنت قوية ..

كم مرة أساء الآخرون إليك ؟ وكم مرة أسأت أنت للآخرين ؟  
عندما يسيء الآخرون لنا نتألم، وقد نغضب منهم، ولا ينعكس ذلك على معاملتنا لهم فحسب بل ينعكس أيضاً على الذين لم يسيئوا إلينا، وكأننا ننتقم منهم رغم أنهم لم يفعلوا شيئاً يستحق سوء معاملتنا لهم. ونتوقع لبعض الوقت أن يأتي المسيء ويعتذر إلينا، وقد يأتي ولكنه لا يعتذر مطلقاً، لأنه من وجهة نظر لم يفعل شيئاً يستحق أن يعتذر عنه ! وتزداد العلاقات توتراً لاسيما إذا كانت هناك معاملات يومية وقد تتدهور مع مزيد من المعاملات ومزيد من الأخطاء.

وقد يحدث تباعد وتطور وتجمد في العلاقات وتقطع جسور ودوائر الاتصال بيننا وبينهم لكن يظل ذلك الشيء الثقيل الحزين بداخل مشاعرنا كلما تذكرنا إساءتهم لنا وكلما تذكرنا أنه كان الأفضل تصفية الجو بكلمة صادقة للاعتذار أو بأن نسامحهم فإلسامح كريم.

ماذا يحدث عندما تجربين الصفع والتسامح وتعفين عن أساء إليك ؟  
اعلمي انه لا يقدر على ذلك إلا من يتمتع بسمو خلقي وشخصية قوية فالشخص الضعيف لا يقوى على التسامح مع من أساء إليه بل لأنه ضعيف يحق ويغضب ويتمنى لو استطاع أن يرد الإساءة بمثلها حتى ولو بمعركة كلامية . جربي أن تصفحي عن شخص أساء إليك فالصفح عند المقدره قوة و خلق وتذكري أن تسامحك وعفوك عن المسيء إليك اختيار صعب .. لكنه الأقوى ومن يسامح يوماً على إساءة سيلقى التسامحة يوم أن يكون هو المسيء.

جربي ولن تندمي .... ■

## أعاصير الحياة

ابتسام سعود الخنيني

الحياة ممر طويل سيمتد إلى ما شاء الله نبدأ بالمسيرة ونتابع إلى أن نقف أمام الخط المرسوم لكل إنسان.

أعاصير الحياة لا نعلم أي مسار تسلكه فكل يوم لها اتجاه ومسار .. أعاصير الحياة ورياح وسموم تقلبات وتغيرات لا تترك أحداً إلا وهبت عليه بريحتها وسمومها .. ونثرت في وجهه رمالها لتغشي عينيه وتدفعه إلى طريق الهلاك .. فمن نجا فمن الله ومن أخطأ فمن نفسه والشيطان. كل منا يمر بمواقف صعبة تهب عليه رياح الزمن فتعصف بكيانه وتمتد إليه سكاكين الواقع فتمزق وجدانه ويصمد أمام الرياح أحياناً وتتلاعب بنا كأوراق خريف أحياناً نحاول أن نضمد جراحنا لكنها مع الأسف تنزف وبشدة كل هذا يحدث لكن لا أحد يحس بك أو يشعر يبحث عن شيء يسمى السعادة فأين نجدها؟ نريد مشروطاً لكي نقطع بعض الأحداث التي نمر بها أو نرميها في بحر النسيان ونتمنى أن نجد شيئاً لكي نسمح بعض الكلمات التي قلناها . الحياة كالبحر الواسع تعبره السفن للوصول إلى الشاطئ منها سفن تصمد أمام أمواج البحر العاتية فتنتقل إلى ما ترونها إليه بصبرها وصمودها وتثبيت الله لها أما الأخرى فتعصف أمام التيار يحركها كيفما يشاء لا تعرف لها أملاً ولا منتهى.

الحياة بطبيعتها هكذا منذ خلق أبونا آدم وحتى يومنا هذا لم تقف الحياة عن المشاكل والهموم والأحزان حتى رسولنا محمد ﷺ ابتلي ابتلاءات كثيرة فكلمة ابتليت فتذكر قوله سبحانه ﴿لَمْ نُشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ (١) وَوَضَعْنَا عَنكَ وَزْرَكَ﴾ (٢) الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ﴾ (٣)﴾ الشرح، هذه السورة تبين الثقل الكبير الذي يحمله رسولنا على ظهره من الهموم والغموم فلتقرأها بتأن وتدبر لتشرح صدورنا ويسر الله دروبنا فالدينا ساعة فلنجعلها طاعة ■

حمص قهوة  
أجود أنواع القهوة العربية  
زعتري طبيعي

# فصل

للطيارة  
والداويات  
والمكسرات

أجود أنواع القهوة العربية

حمص .. طحن

أختر حمص وطن قهوتك بنفسك



الزلفي .. السوق الجديد

٠ ٦ ٤ ٢ ٢ ٢ ٢ ٦ ١

Qinn



## مسابقة آيات

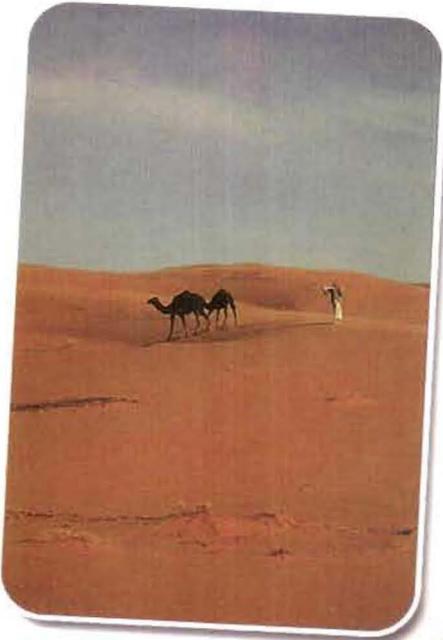
تأمل هذه الآيات الكونية واربط كل منها بآية قرآنية وأرسلها على عنوان المجلة لتري اسمك في العدد القادم إن اخترت آية مناسبة.

### شروط المسابقة

- أن تكون الآية القرآنية مناسبة للصورة.
- كلما كانت الآية أنسب كان الفوز منك أقرب.
- أن ترسل قبل ٢٥/١١/١٤٢٧هـ على عناوين المجلة.

### جوائز المسابقة

- الأول ١٥٠ ريالاً.
- الثاني ١٠٠ ريالاً.
- الثالث ٥٠ ريالاً.





س١) أقسم الله تعالى بأوقات معينة منها يوم الجمعة وعشر ذي الحجة ويوم عرفه فاذكر الآيات التي ذكرت في ذلك؟ (في جزء عم)

س٢) اذكر أسماء يوم القيامة التي ذكرت في جزء عم؟

س٣) روى الإمام مسلم في صحيحه والنسائي واللفظ له عن ابن عباس بينما رسول الله ﷺ وعنده جبرائيل إذ سمع نقيضا فوقه فرفع جبريل بصره إلى السماء فقال هذا باب قد فتح من السماء ما فتح قط . قال : فنزل منه ملك فأتى النبي ﷺ فقال : أبشر بنورين قد أوتيتهما لم يوتهما نبي قبلك : ..... و ..... لم تقرأ حرفاً منه إلا أوتيته) فما هذان النوران؟

س٤) سورة في جزء عم أمر الله تعالى رسوله أن يقرأها على أبي بن كعب فقال أبي: وسماني لك؟ قال : نعم .. فبكى .. فما هي السورة؟

س٥) قال تعالى (أرأيت الذي ينهى (٩) عبداً إذا صلى (١٠) العلق) فيمن نزلت؟ وما المناسبة؟

س٦) من هو؟ الإمام الحبر العابد ، صاحب رسول الله وابن صاحبه .. وليس أبوه أكبر منه إلا بإحدى عشرة سنة أو نحوها ... وعنه قال : جمعت القرآن فقرأته كله في ليلة فقال رسول الله : اقرأه في شهر .. قلت : يا رسول الله دعني استمتع من قوتي وشبابي .. قال : اقرأه في عشرين .. قلت : دعني استمتع .. فقال : اقرأه سبع ليالٍ ... قلت : دعني استمتع .. فأبى .... هل هو :

عبد الله بن عباس      عبد الله بن عمرو بن العاص      عبد الله بن عمر بن الخطاب      عبد الله بن أبي بكر

س٧) من هو؟ الفقيه القدوة عالم اليمن .. كان ابن عباس يجله ويحترمه ويأذن له مع الخواص وقد قال عنه ابن عباس : إني لأظنه من أهل الجنة .. قال ابن حبان : كان من عباد اليمن ، ومن سادات التابعين ، مستجاب الدعوة حج أربعين سنة .. توفي بمكة أيام الموسم سنة ست ومائة ، هل هو :

منصور بن المعتمر      طاووس بن كيسان      سعيد بن المسيب      شريح القاضي

## شروط المسابقة

- أن تكون الإجابات بخط واضح .
- أن يكتب اسم المتسابق أو من يتوب عنه .
- أن يوضح عنوان المتسابق ورقم جواله .
- أن ترسل قبل ٢٥/١١/١٤٢٧هـ على عناوين المجلة .

## جوائز المسابقة

الأول ٢٥٠ ريالاً      الثاني ١٥٠ ريالاً      الثالث ١٠٠ ريالاً

# أبو عمرو الداني

الشيخ: عبد الله بن محمد بن مرزوق المعيتق  
معلم تربية إسلامية في ثانوية تحفيظ القرآن الكريم

اللَّهُ تعالى فيه فسبحانه الفتح العليم) غاية النهاية لابن الجزري (١/٥٠٤).  
ولقد برع الداني -رحمه الله- في كثير من تلك العلوم المتعلقة بالوحيين فذاع صيته وعلا كعبه سيما في علم القراءات بمختلف رواياتها، وتعدد طرقها وتنوع وجوهها وخلف ثروة مباركة من المصنفات المتعلقة بهذا العلم منها المطبوع المشهور ومنها المخطوط يزيد على السبعين مصنفا ما بين منثور ومنظوم من هذه المصنفات المطبوعة على سبيل المثال  
١- البيان في عدد آي القرآن.  
٢- التحديد في فن الإتقان والتجويد.  
٣- التيسير في القراءات السبع والتي نظمها الشاطبي في حرز الأمان في القراءات السبع.  
٤- جامع البيان في القراءات السبع.  
٥- الفرق بين الضاد والطاء.  
٦- المحكم في نقط المصحف.  
٧- المقنع في معرفة رسم مصاحف الأمصار ونظمه الشاطبي في قصيدته المشهورة: عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد.  
٨- المكتفى في الوقف والابتداء.  
٩- النقط وهو مطبوع مع المقنع.  
١٠- الأريوزة المنبهاة على أسماء القراء والرواة وأصول القراءات وعقد الديانات بالتجويد والدلالات وهي منظومة تقع في ألف وثلاثمائة وأحد عشر بيتاً (١٢١١)

ولد -رحمه الله- سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة ابتدأ في طلب العلم سنة ست وثمانين وثلاثمائة وتوفي والده سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة.  
رحل إلى المشرق سنة سبع وتسعين وثلاثمائة ومكث بالقيروان أربعة أشهر ولقي جماعة وكتب عنهم.  
ثم توجه إلى مصر ودخلها في نفس السنة سبع وتسعين وبقي بها حتى سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة .  
وخلال هذه الفترة من مكوثه في مصر قرأ القرآن وكتب الحديث والفقه وقرأ على علماء مصر وعلماء بغداديين وشاميين.  
ثم رحل إلى مكة المكرمة وحج تلك السنة ثم بعد الحج عاد إلى مصر ومكث بها شهراً ثم انصرف إلى المغرب ومكث بالقيروان شهراً إلى أن عاد إلى الأندلس وتوفي في دانية سنة: أربع وأربعين وأربعمائة عن اثنتين وسبعين سنة.  
ولقد تهيأت للداني رحمه الله عوامل مكنته من الإفادة من علوم شتى كانت وافرة في وقته إضافة إلى كثرة الشيوخ على تنوع فنونهم ومعارفهم مع ما وهبه الله تعالى من صفاء ذهن وقوة حفظ.  
يقول -رحمه الله- عن نفسه: (ما رأيت شيئاً قط إلا كتبته ولا كتبته إلا حفظته ولا حفظته فنسيتيه).  
قال ابن الجزري -رحمه الله-: (ومن نظر في كتبه علم تعدد الرجل وما وهبه

إن الحمد لله أحمدته وأستعينه واستغفره وأتوب إليه وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين أما بعد :  
فإن للصلة بالأوائل من أهل العلم والفضل أبلغ الأثر في شحذ الهمة والسمو إلى الرفعة والتطلع إلى إكمال النسب العلمي الذي لا يحويه مكان ولا يحده زمان.  
وهذا التواصل يستجلب من القنوات التي خلفها هؤلاء الأفاضل من الكتب والمصنفات التي ورثوها أو من خلال ما كتب عنهم ورقم في تضاعيف كتب التراجم والسير.  
وسأقف في هذه العجالة مع عَلم من الأعلام حري بأن يكشف عن حاله وأن ينشر علمه وأن يظهر فضله.  
فهو راوية للقراءات وجوهها وطرقها وتاريخ رواياتها وطبقاتهم .  
محدث موغل في علوم السنة رواية ودراية . ومع ذلك وهو الأجل والأكمل أنه سلفي المعتقد مع ضبطه لمذاهب النحويين واختلافاتهم.  
إنه الإمام: أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر الأموي مولاهم القرطبي ثم الداني المشهور بأبي عمرو الداني نسبة إلى دانية مدينة مشرق الأندلس.

تتغلف بعلم القراءات وأصول العقيدة .

وهذه المنظومة المباركة تحمل برهاناً قوياً في الرد على من يتهم غالبية المعنيين بالقراءات بمخالفة معتقد أهل السنة والجماعة ووصمهم بالمذهب الأشعري وفي الجعبة نماذج من علماء القراءات الذين لهم سهام في الذب عن عقيدة السلف وممن عنوا بنصوص الوحيين فهم : قراء محدثون أسأل الله تعالى أن يعين على جمع شيء من ذلك .

وصاحبنا أبو عمر -رحمه الله- ممن قرر مذهب أهل السنة والجماعة في هذه المنظومة وفي غيرها وإليك بعضاً مما قاله رحمه الله:

والقول في كتابه المفصل

بأنه ك...لامه المنزل

على رسوله النبي الصادق

ليس بمخلوق ولا بخالق

من قال فيه إنه مخلوق

أو محدث فقله مُرُوقُ

والوقف فيه بدعة فضله

ومثل ذلك اللفظ عند الجلة

كلا الفريقين من الجبهة

الواقفون فيه واللفظية

xxxx

أهون بقول جهم الخسيس

وواصل وشر المريسي

ذي السخف والجهل وذو

العناد معمر وابن أبي دواد

xxxx

وبعد : فالإيمان قول وعمل

ونية عن ذلك ليس يتفضل

هو على ثلاثة مبني

خلاف مايقوله المرجي

فتارة يزيد بالتشمير

وتارة ينقص بالتقصير

وله -رحمه الله- رسالة في بيان مذهب أهل

السنة والجماعة في الاعتقاد . وهي مطبوعة بعنوان

(الرسالة الوافية لمذهب أهل السنة في الاعتقادات

وأصول الديانات)

ونوه بذكر معتقده وما عليه من الحق الإمام ابن القيم في نونيته في فضل تقرير علو الله تعالى على خلقه.

قال -رحمه الله-: وانظر إلى ماقاله ذو سنة وقراءة ذلك الإمام الداني أه.

وكما أن للداني -رحمه الله- هذه الإسهامات فيما يتعلق بالعقيدة والقراءات فله أيضاً إسهامات في الوحي الثاني سنة المصطفى ﷺ فله الأربعة الأحاديث التي يبني الإسلام ومدار العلم عليها:

٢- السنن الواردة في الفتن.

٣- المرتقى شرح المنتقى.

وله اختيارات معتبرة عند أهل الحديث من ذلك ما ذكره ابن الصلاح في مقدمة في مبحث العنينة واشترط ابن عمرو الداني : قبول العنينة من الراوي إذا كان معروفاً بالأخذ عن المروي عنه . وأشار العراقي في ألفيته إلى ذلك بقوله:

وصححو وصل معنعن سلم

من دلسة راويه واللقا علم

وبعضهم حكى بذا إجماعا

ومسلم لم يشترط اجتماعا

لكن تعاصراً وقيل يشترط

طول صحابة وبعضهم شرط

معرفة الراوي بالأخذ عنه

وقيل كل ماأتانا منه

ويؤخذ مما تقدم أن كثيراً من أعلام القراء لم يقتصروا على فن معين بل شاركوا في فنون متعددة مما يبين كذلك خطأ من يعتقد عدم تمييز القراء للأحاديث من حيث الصحة والضعف وأن بضاعتهم مزجاة فالواقع يخالف ذلك فهناك كما قلت القراء المحدثون فهذا أبو عمرو الداني وأبو الطاهر السلفي وأبو العلاء الهمزاني والشاطبي وأبو شامة المقدسي وابن الجزري والقسطلاني وغيرهم الكثير مما برع في هذين العلمين وغيرهم فرحم الله أبا عمرو الداني وجزاه عما قدم للإسلام والمسلمين أفضل الجزاء وأوفاه.

وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً ■

11

قال عنه

ابن الجزري:

(ومن نظر

في كتبه علم

تعداد الرجل

وما وهبه الله

تعالى فيه

فسبحانه

(الفتاح العليم)

11

# {وقال ربكم ادعوني استجب لكم...}

## كيف أقلع زوجي عن التدخين؟

تزوجت قبل عشر سنوات من شاب مدخن دون علمي أنه يدخن.. ورغم ثقافته ورزاقته وحسن تعامله، وكان محافظاً على الصلاة مما جعلني أحبه إلا أنني ذقت الجحيم والمصائب من جراء تدخينه ورائحته النتنة ورائحة ملابسه، وحاولت معه لترك التدخين فكان يعدني خيراً ولكنه يماطل ويسوف.. واستمر هذا الوضع حتى كرهت نفسي، فقد كان يدخن في السيارة وفي المنزل وفي كل مكان حتى إنني فكرت في طلب الطلاق بسبب التدخين.. وبعد أشهر رزقتني الله بطفل كان يمتعني من طلب الطلاق.

أصيب طفلاً بالربو الشعبي وذكر الطبيب أن سبب ذلك يعود إلي التدخين، لأن والده يدخن بجواره.. ولم يثن زوجي عن التدخين، وذات ليلة قمت من نومي على كحة طفلي الشديدة بسبب ربو الأطفال وقمت أبكي لحاله وحالي فعزمت أن أنهي هذه المأساة بأي ثمن، ولكن هاتفاً أخذ يهتف بداخلي لماذا لا تلجئي إلي الله؟ قمت وتوضأت وصليت ما شاء الله أن أصلي ودعوت الله بأن يعينني على هذه المصيبة ويهدي زوجي لترك التدخين وقررت الانتظار..

وذات ليلة كنا نزرع مريضاً من أقاربنا منوماً في أحد مستشفيات الرياض، وبعد خروجنا من زيارة المريض وأثناء توجهنا لموقف السيارات أخذ زوجي يدخن فكررت الدعاء له وبالقرب من سيارتنا لمحت طبيبا يبحث عن سيارته هو الآخر داخل الموقف ثم فجأة قام بالاقتراب من زوجي وقال له: يا أخي أنا منذ السابعة صباحاً وأنا أحاول مع فريق طبي إنقاذ حياة أحد ضحايا هذه السجائر اللعينة من مرض سرطان الرئة!!

وهو شاب في عمرك ولديه زوجة وأطفال!! ويا ليتك تذهب معي الآن لأريك كيف يعاني هذا المريض، ويا ليتك ترى كيف حال أبنائه الصغار وزوجته الشابة من حوله، ويا ليتك تشعر بدموعهم وهم يسألوني كل ساعة عن وضع والدم، ويا ليتك تحس بما يشعر به وهو داخل غرفة العناية المركزة حينما يرى أطفاله يبكون وترى دموعه تتساقط داخل كمامة الأكسجين، لقد سمحت لأطفاله بزيارته لأنني أعلم من خبرتي بأنه سيموت خلال ساعات إلا أن يشاء الله ويرحمه، ثم يا ليتك تشعر به وهو ينتحب ويبكي بكاء الأطفال لأنه يعلم خطورة حاله وأنه سيودعهم إلى الدار الآخرة!! أتريد أن تكون مثله لكي تشعر بخطورة التدخين!!؟ يا أخي اليس لك قلب!!؟ اليس لك أطفال و زوجة!!؟ لمن تركهم!!؟ أيهونون عليك لمجرد سيجارة لا فائدة منها سوى الأمراض والأسقام.. سمعت وزوجي هذه الكلمات، وما هي إلا لحظات حتى رمى زوجي سيجارته ومن ورائها علبه السجائر، فقال له الطبيب المخلص: عسى ألا تكون هذه الحركة مجاملة بل أجعلها صادقة ستري الحياة والسعادة!! ثم ذهب إلي سيارته وأنا أرمقه وبج صوتي وتجمعت العبرات في مقلتي. وفتح زوجي باب السيارة فرميت نفسي وانفجرت من البكاء حتى ظهر صوتي، وعجزت عن كتم شعوري ولم أتمالك نفسي وأخذت أبكي وكأني أنا زوجة ذلك المسكين الذي سيموت، وأما زوجي فقد أخذه الوجوم وأطبق عليه الصمت ولم يستطع تشغيل سيارته إلا بعد فترة.. وأخذ يشكر ذلك الطبيب المخلص، ويكيل له عبارات الثناء والمدح.

ويقول ياله من طبيب مخلص.. ولم أستطع مشاركته إلا بعد فترة، وكانت هذه نهاية قصته مع التدخين. وأنا من خلال هذا المثال أشكر ذلك الطبيب وأسجل له كل تقدير وإعجاب، وأدعوه في كل صلاة وكل مقام منذ ذلك اليوم الأبيض الذي أبيضت به حياتنا وتخلصت فيه من المعاناة، وسأدعوه له وسأدعو لكل مخلص مثله...

تعلمت من هذه الحادثة فضل الدعاء وقدرة الله على تغيير الحال وتعلمت فضل الصبر مع الاحتساب والدعاء.. وتعلمت تقدير نعمة الله بأنه يهدي من يشاء وتعلمت فضل الإخلاص في القول والعمل من هذا الطبيب الذي أدى دوره وهو في مواقف السيارات. ما رأيكم لو أن كل شخص قام بعمله بهذه الطريقة وبهذا الإخلاص؟؟ كم من المشاكل ستحل؟؟ وكم من المنكرات ستختفي؟؟ ولكن المشكلة أن معظم الأطباء والمدرسين والموظفين يقوم بعمله كوظيفة من أجل الراتب فقط، وهذا سبب تخلفنا وسبب ضعف الطب والتعليم وتراكم الأخطاء ■



# مركز الديوان للتسويق

لبيع المواد الغذائية - جملة - مصرف

الزلفي - حي الفاروق - شارع الملك سعود

ت-٠٦٤٢٢١٥٠٢ - ٠٦٤٢٢١٧٦٥

فاكس - ٠٦٤٢٢٣٦٣٢



شعارنا السعر المناسب دائماً  
والتجديد المستمر



الديوان الأجدد بثقتكم

# البعوضة

د. عاطف الهندي

يقول تعالى: (إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ) (البقرة: ٢٦)

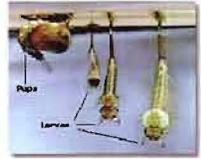
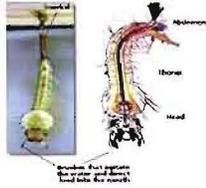
من ٩ الى ١٤ يوم في الماء الساكن، أما الماء الجاري فلا تبيض فيه. تقوم البعوضة بعد الهبوط على سطح جسم العائل بترطيب سطح الجلد وذلك بإفراز مخدر موضعي لتسهيل إمرار خرطومها في الجلد (ويشبه هذا الخرطوم إبرة المحقن أو الإسرينج) ولهذا الخرطوم ٦ أجزاء جانبية (تشبه السكاكين) لتثبيت الخرطوم على سطح الجلد ليسهل دخوله في أقرب شريان سطحي (حيث لديها القدرة على تمييز وتحسس الشرايين دون الأوردة) فتثقب البعوضة الجلد ثم تمتص الدم ويكمن السر في نقلها للأمراض عملية التقيؤ التي تقوم بها في كل مصة دم حيث تفرغ ما أخذته من جسم في جسم آخر حاصلة من الأخير على وجبة دم جديدة

التي تضعها في المجموعة ٣٠٠ بيضة. وبعد ان تضع البعوضة بويضاتها التي تكون بلون ابيض تتبدل بعد ٢.١ ساعة الى اللون الأسود وسبب تبدل لونها حتى لا تعرف من قبل الحشرات والطيور أي بمعنى آخر لكي لا تكون طعاما لهم. وهذا الشيء سبب لحمايتها و بعضها تُغير لونها حسب البيئة التي هي بها. وتقسم البيوض بعد ٣-٨ أيام فتخرج اليرقات، حيث تتغذى على العوالق، وهي تتدلى من سطح الماء معلقة بذيلها الذي هو أنبوب التنفس وتستمر يرقة ١٢ يوماً ثم خادرة مائية (PUPA) لمدة أسبوع (وهي الوحيدة التي لها خادرة مائية وباقي الحشرات لها خادرة أرضية) ثم تخرج من الخادرة (معناها النائمة) بعوضة كاملة وتطير في الهواء. وتستغرق هذه العملية

ولماذا لا يستحيي جل جلاله من ضرب البعوضة مثلاً؟ لأنه الحق ويقوله الحق وفي القرآن أمثال كثيرة، قال بعض السلف وهو عمرو بن مرة: ما مررت بأية من كتاب الله لا أعرفها إلا أحزنتني، لأنني سمعت الله تعالى يقول: ﴿وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ﴾ (العنكبوت: ٤٣)

فانظر إلى البعوضة الحقيرة قيمة والعظيمة مثلاً: فالبعوضة حشرة ثنائية الجناحين تشترك مع الذباب في عائلة واحدة ويتواجد البعوض في كل أنحاء العالم ماعدا القطبين ولا تتواجد على ارتفاع ٥٥٠٠م ولا على انخفاض ١٢٥٠م من سطح البحر ولها ٢٤ جنساً أو نوعاً وتضم ٢١٠٠ فصيل وعادة تضع البعوضة بيوضها) تقدر بـ ١٠٠٠ بيضة خلال حياتها بواقع ١٧٠ بيضة/ مرة) في مياه البرك.. في شهور الصيف أو الخريف تضعها على الاوراق الرطبة أو بجانب البحيرات اليابسة. فالبعوضة الام بواسطة اللاقطات الحساسة الموجودة تحت بطنها تقوم بالبحث عن مكان مناسب لوضع بيوضها وعندما تجد المكان المناسب تقوم بوضع بويضاتها فطول كل بيضة لا تصل ١ ملم فتضعها واحدة فواحدة او مجموعة وتضعها بصف واحد، وهناك نوع ثانٍ تقوم بربط بويضاتها بعضها ببعض وتضعها، وتصل عدد البيوضات





على دوام نسلها. وبالرغم من أن عضتها ليست مزعجة وجرحها بحد ذاته ليس خطيراً إلا أن الخطر يكمن في إمكانية تأثر الضحية بمرض مزعج عندما تحقن البعوضة لعابها فيه.

ويقال بأن

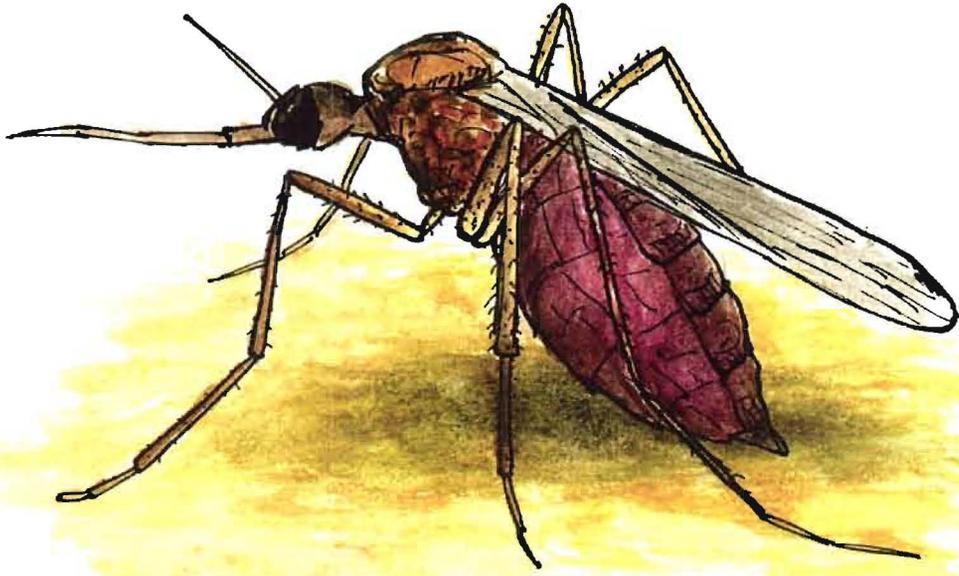
البعوضة تحيا ما جاءت فإذا سمنت ماتت، وثبت أن للبعوضة جهازاً استشعارياً حرارياً حساساً (و مقدار حساسيته بمقدار ١/١٠٠٠ درجة) يعتمد استخدام الأشعة تحت الحمراء الموجودة ضمن طيف الأضواء التي تستطيع البعوضة رؤيتها يمكنها من تحديد المادة الأكثر عضوية فتحس بالنائم دون اليقظان وتفرق بين الأم والأب والطفل وحتى بين الحامل وغير الحامل، وللبعوضة ١٠٠ عين مجتمعة في عينيها مركبة وهذه العيون موجودة في الرأس على شكل يشبه قرص العسل تقوم عين البعوضة باستلام هذه الإشارات وتنقلها إلى الدماغ. ولها ٤٧ سناً في فمها ولها كباقي الحشرات قرني استشعار وبطنها مكون من ٧ أجزاء ولها دورة دموية بسيطة تتضمن ثلاثة قلوب متصلة مثل باقي الحشرات ولها ستة أرجل وجناحان مضمحلان وراء الجناحين الكبيرين .

إن ذكر البعوض عندما يصل إلى مرحلة البلوغ فإنه يقوم بالبحث عن الأنثى مستعملاً حاسة السمع لأن حاسة السمع عند الذكر أقوى من الأنثى، فالصوت الصادر من الأنثى ينتبه إليه الذكر ويلتقطه بواسطة الشعيرات الدقيقة التي توجد في نهاية قرني الاستشعار، ويوجد للذكر ملاقط وهي الكلابيب تساعد في مسك الأنثى أثناء التزاوج. فالذكور عندما

وسبحان الله فإن للبعوضة في لعابها مادة مانعة للتجلط (تشبه الـ EDTA) تجعل الدم الممتص دائماً سائلاً ويسهل دخوله وتقيؤه . فالبعوضة عندما تحط على هدف تقوم بتحديد مكان معين بواسطة الشفاه الموجودة في الخرطوم، فالبعوضة لها إبرة مغلقة بغلاف خاص تخرجها عندما تقوم بمص الدم.

**والجلد لا يثقب بواسطة هذه الإبرة كما هو متصور. ولكن الذي يقوم بالعمل هو الفك العلوي الذي يشبه السكين والفك السفلي الذي يحتوى على أسنان مائلة نحو الداخل.** فالفك السفلي يعمل بمقام المنشار أي يتحرك مثل المنشار والجلد ينشق بمساعدة الفك العلوي الذي يكون بمقام السكين ومن المكان المنشق تدخل الإبرة إلى أن تصل إلى العرق وتقوم بعملية مص الدم وفي مدة قصيرة وبمساعدة الأنزيمات الموجودة في الجسم بعملية تخثر الدم في تلك المنطقة. وتقوم بصنع مادة في جسمها وتفرزها إلى وريد الإنسان في تلك المنطقة لمنع تخثر الدم هناك وبهذا تكمل عملية امتصاصها للدم. والبعوضة عندما تلدغ الإنسان تنتفخ منطقة اللدغ ويكون فيها احتكاك وسبب ذلك هو الإنزيم الذي قامت بإفرازه داخلها .

وللبعوض أنواع كثيرة منها وأشهرها (الانوفيليس) وهو أخطر أنواعها إذ ينقل جراثيم مرض الملاريا و تنقل البعوضة أمراضاً كثيرة (٩٠٪) تقريباً من الأمراض التي تنتقل بواسطة الحشرات عن طريق البعوض) مثل الحمى الصفراء وحمى وادي المتصدع وحمى النيل الغربي وجدي الماء (جدري الدجاج). ويختص ذكر البعوض بالتغذي على رشف النباتات والرقيق، وهكذا تختص الإناث فقط بمص دم الحيوانات والإنسان (كما جاءت به الآيات بعوضة بتاء التانيث) والسرف في تخصصها لمص الدم البحث عن مصدر للبروتين لإنتاج وإنضاج البيض الذي تفرزه فهي مضطرة لامتصاص الدم لكي تحافظ



ولهذا السبب فإن كانت هناك ريح أو تيار مائي فإن هذا يعني للبعوضة الهلاك. فالشرنقة تنشق من الطرف العلوي ففي هذه المرحلة توجد خطورة كبيرة وهي دخول الماء إلى الغلاف، ولكن المنطقة المنشققة من الكيس هي المنطقة التي تخرج الرأس منها ولكي تمنع من تماس الماء فإن الرأس تكون مغلفة بنوع خاص من الصمغ تمنع وصول الماء إليها وهذا شيء مهم. لأن أي هواء تجعلها تسقط في الماء وتموت ولهذا فإن البعوضة تقوم بوضع رجلها على الماء عندما تخرج.

● **لطيفة:** المقصود بما فوقها: حسب رأي ابن كثير تعني الذباب والعنكبوت اللتين ضربتا مثلاً من قبل وحديثاً اكتشف طفيل صغير يركب فوق جسم البعوضة فبذلك أيضاً يتم تفسير ما فوق البعوضة ■

المرجع: موقع [www.55a.net](http://www.55a.net)

فاليرقة خلال دورة حياتها تقوم بتغيير جلدها مرتين وتكون طريقة غذاءها خلال ذلك بواسطة الشعيرات الموجودة في طرفيها والتي تكون مدخلاً صغيراً تضمن دخول البكتريا وأجسام ميكروسكوبية إلى الفم للحصول على الغذاء. إن الثقوب الموجودة في الأنبوب الذي بواسطته تستطيع اليرقة التنفس عندما تغلق فإنها تصبح وجهاً لوجه في انعدام هوائها، أما في التغير الأخير الحشرة الجديدة (pupa) لا تحتاج إلى هذه الأنبوية فهناك قضيبان في طرفي الرأس بواسطتها تستطيع أن تتنفس ولهذا فإن هذه الكائنات قبل أن تبدأ بعملية تغير غلافها تصعد إلى سطح الماء. فالبعوضة الموجودة في الشرنقة تكون قد تغيرت تماماً. فالبعوضة تصبح جاهزة للطيران.

وعندما تخرج البعوضة يجب أن لا يلامس رأسها الماء لأن لحظة واحدة بالنسبة لها دون هواء تكون سبب موتها.

تطير تكون بحاله جماعية تشبه الغيوم فعندما تدخل أي أنثى في هذا السرب فالذكر أثناء طيرانه يقوم بعملية الازدواج فيمسك الأنثى بواسطة كلاليتها وتمم العملية بمدة قصيرة ويرجع الذكر إلى المجموعة بعد ذلك.

إن أساس الجهاز التنفسي التي تستعملها يرقات البعوض (Larvae) هو قضيب تخرجها خارج الماء لتنفس بواسطتها. وتكون اليرقة معلقة رأساً على عقب (أي بالمقلوب) ولمنع نفوذ الماء إلى القضيب تفرز مادة صمغية من جسمها فسبحان الله تتنفس من خلال قضيب ولا يدخل الماء إلى هذا القضيب فهي غطاسة ماهرة. عند انتهاء فترة حضانة البيض تخرج اليرقة واحدة بعد الأخرى من البيض فتتغذى هذه اليرقات بدون انقطاع فتكبر إلى أن يصبح جلدها صلباً وسهلاً كسره فيبدأ الغلاف الخارجي بالتشقق فتتشرق وعندها تسمى خادرة (Pupa)،

# خواطر في التربية

الأُسرة هي المؤسسة التربوية الأولى التي ينشأ فيها الطفل وتتشكل شخصيته. وتحمل الأم الجزء الأكبر في هذه المؤسسة فتربية الطفل تحتاج إلى صبر وشدة تارة ومحبة ولين تارة أخرى فهي من أشق المهام لهذا أعتنى الإسلام لهذا الجانب وحث على إختيار الزوجة الصالحة لقوله صلى الله عليه وسلم: (فاظفر بذات الدين تربت يداك). وتبدأ التربية الإيمانية منذ الصغر حيث يعلم الطفل كلمة التوحيد وغرس محبة الله ومراقبته والتوكل عليه والاستعانة به والإيمان بالقضاء والقدر ويعلم الطفل القرآن وغرس محبة الرسول صلى الله عليه وسلم والتخلق بخلق الله صلى الله عليه وسلم ويعلم الطفل حقوقه وواجباته نحو دينه ومجتمعه.

يقول ابن القيم أشد ما يحتاج إليه الطفل هو العناية بأمر خلقه حيث إنه ينشأ عليه المربي في صغره تنح و غضب وعجلة وطيش وجشع فيصعب عليه في كبره تلافى ذلك وتصبح هذه الأخلاق صفات راسخة.

وأخيراً ماذا أعدنا لفتاة الإسلام مربية الأجيال من أهداف وخطط تُحبط أهداف من يساومون في فتاة الإسلام.

هلاً عدنا إلى كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم نسأل الله العظيم أن يحمي أمتنا وديننا من شر الأعداء.

سلوى بنت مشاري الأومير

مشرقة التوعية الإسلامية بإدارة التربية والتعليم (بنات)

## أنسي في حلقة القرآن

ما أجمل أن يقلب الإنسان صفحات ماضيه ، يرى حسناتها فيبسم ويسعد ويرى سيئها فيحزن ويتكدر، وقد يسعد أيضاً ، ويتذكر من بينها -ولن تغيب أصلاً عن باله فضائل من أناس ضحوا لأجله - الكثير حتى وصل إلى ما هو عليه من تقدم وتفوق في ميادين عديدة واستطاع في نفس الوقت أن يتخلص من عقبات شاهدها قد دمرت غيره ممن لم يركب معهم في سفينة الصلاح أو ركب ثم رمى بنفسه بين تلك الأمواج «ولكن كانوا أنفسهم بظلمون» ما زلت أذكر عصر ذلك اليوم الأول الذي بدأت فيه مسيرة حفظ القرآن الكريم في حلقة الأوزاعي بمسجد الإمام الأوزاعي، فلم أكن أفكر يوماً أو أحلم كما كان غيري في إتمام حفظه لكن الحلقة جعلتك تحلم وتحقق الحلم .

فماذا أملك من أحرف وكلمات ؟ بل وماذا تملك المعاجم والقواميس نفسها من كلمات شكر يمكن أن توفي رد هذا

العتاء. فشكراً أستاذي العزيز الذي تعلمت على يديه كتاب الله فجازه الله عني خير الجزاء.

ختاماً : فعندما قررت الكتابة عن هذا الموضوع واخترت له هذا العنوان كنت أعني الأناشيد الحقيقية فهل يدرك زملائي أبناء الحلقات هذه الحياة ويتلذذون بها ؟ وهل يدركها

أباؤنا الكرام فيتسابقون في إلحاق أبنائهم بركب الحلقات ؟ وهل يدرك مقدارها

المسؤولون في الجمعيات فيتواصل عطاؤهم ودعمهم لنا ، وهل يدركها أيضاً من

يرمي الجمعيات بأنها مدارس للغلو ؟ والتنتطح أرجو ذلك وصلى الله وسلم على نبينا

محمد وآله وصحبه أجمعين .



احمد بن عبد الرحمن الجبر

كلية الهندسة بجامعة القصيم

# توضيحات في فهم بعض الآيات

الشيخ/ صالح بن فريح البهلال  
عضو هيئة التدريس في جامعة القصيم

حمداً لله ، وصلاة وسلاماً على رسوله ، أما بعد :

فإن القرآن الكريم أفضل كتاب أنزل ، على خير نبي أرسل ، من تمسك به فاز بدرك الحق القويم ، ومن سلك جادته فقد هدي إلى الصراط المستقيم ، فهو جلاء القلوب ، وصقالها ، وشفافؤها إذا غشيتها اعتلا لها .

وقد جعله ربنا - سبحانه - ميسر الذكر ، واضح المعنى ، منزهاً عن التعقيد والتعمية . بيد أنه قد تنبو الأفهام عند بعض الناس ، فتفهم الآية بما لا تحتمله البتة ، أو تفسر بقول يخالف سياق الآية وسباقها ، وهو باب واسع ، ومن بحث وجد ، وإني مشيرٌ في هذا المقال إلى شيء من ذلك على سبيل الإيجاز :

إما أن يكون ميلاً طبيعياً للنساء ، كمثل حال الصائم ، يميل إلى الماء لكن لا يتوجه إليه ، ولا يشربه ، وإلى هذا يميل العلامة ابن باز - رحمه الله - .  
وإما أنه لم يكن هم أصلاً إذ عصمه رؤية برهان ربه ، والتقدير : لولا أنه رأى برهان ربه لهم بها ، لكن لما رأى برهان ربه لم يهم بها ، وإلى هنا يميل العلامة الشنقيطي - رحمه الله - .

ومن ذلك فهم بعضهم : أن مريم بنت عمران أخت هارون - أخي موسى - عليهما السلام ، ومنشأة الخطأ هو ظنهم أن المراد بقوله تعالى : ﴿ يَا أخت هارون .. ﴾ أي أخت هارون أخي موسى نسباً وهو ظن واهن ، فبين هارون ومريم أمانة متطاولة ، تنقطع فيها أعناق المطي .  
أما هارون في الآية ، فقد اختلف في

العدل بين زوجاته في القسم والنفقة ، لأنه أمر غير مستطاع ، وهذا فهم مغلوط ، فإن الله سبحانه أباح التعدد بشرط العدل ، فقال : ﴿ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً ... ﴾ النساء ٣ ، وأما الآية المستدل بها ، فإنها تنفي العدل القلبي ، وتبين أنه يستحيل تحقيقه ، فلا بد أن يكون لإحدى الزوجات في قلب زوجها من المحبة ما ليس للأخريات ، وقلبه لا سلطان له عليه فلا يأخذه الله على ذلك ، المهم ألا يتحول هذا الميل القلبي إلى جور في المعاملة الظاهرة .

ومن ذلك فهم بعضهم : أنه هم يوسف عليه السلام ، في قوله تعالى ﴿ ولقد همت به ، وهم بها ... ﴾ أنه هم بالفاحشة ، وهذا القول لا يلتفت إليه ، والأقرب في تفسير الهم ، أنه :

فمنه ، فهم بعضهم من قوله تعالى : ﴿ لَا أَكْرَاهُ فِي الدِّينِ ﴾ البقرة ٢٥٦ أنه يعني بها المسلم ، وأنه ينبغي ألا يلح عليه بأمر بمعروف ، أو نهى عن منكر ، لأن الدين لا إكراه فيه ، وهو فهم مخالف لما عليه أهل التفسير فإن لهم في فهم الآية أقوالاً أشهرها قولان :  
أن الآية إما أن تكون محكمة ، فتكون محمولة على أهل الكتاب ومن دخل دينهم ، فلا يقاثلون إذا بذلوا الجزية .  
وإما أن تكون منسوخة بآية القتال ، وأنه يجب أن يدعى جميع الأمم إلى الدخول في الإسلام ، فإن أجابوا وإلا قوتلوا ، وعلى كلا القولين ، إنما يراد بها الكافر .

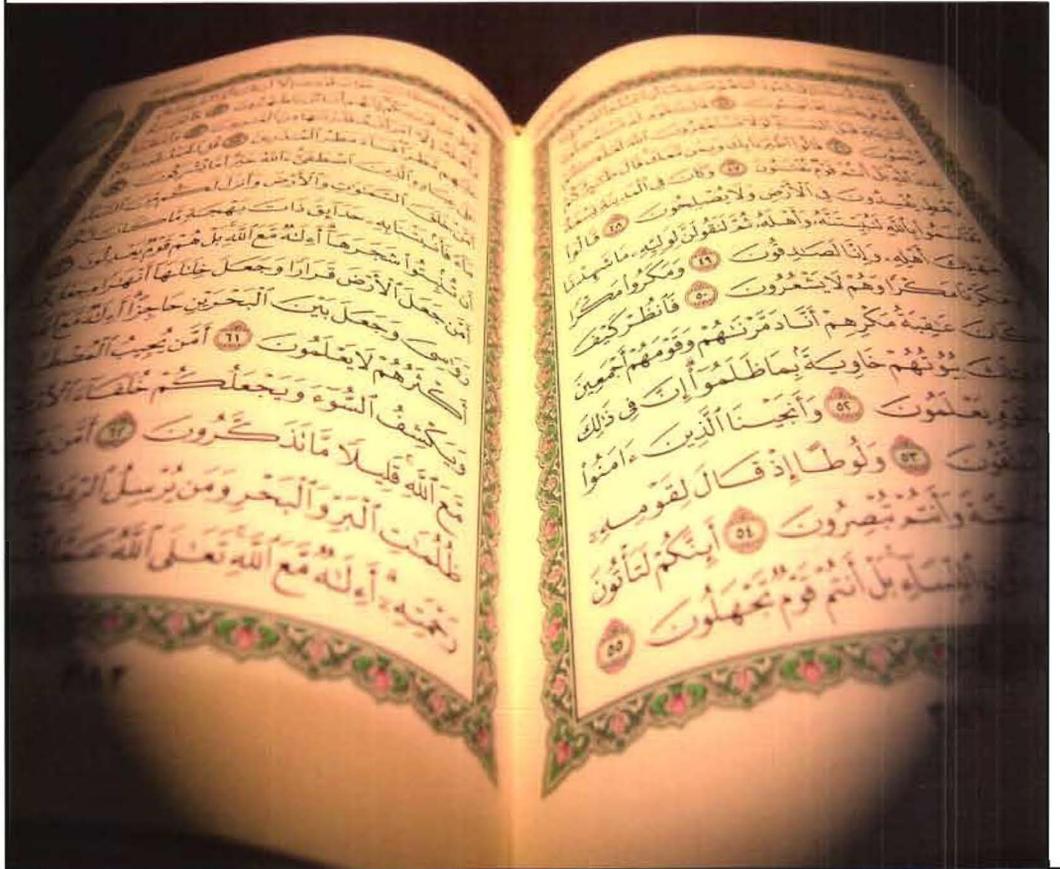
ومنه فهم بعضهم من قوله تعالى : ﴿ وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ ... ﴾ النساء ١٢٩ أنه لا يلزم الرجل

ومن ذلك تفسير بعضهم لقوله تعالى:  
﴿وَجِوهُ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ، عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ﴾.

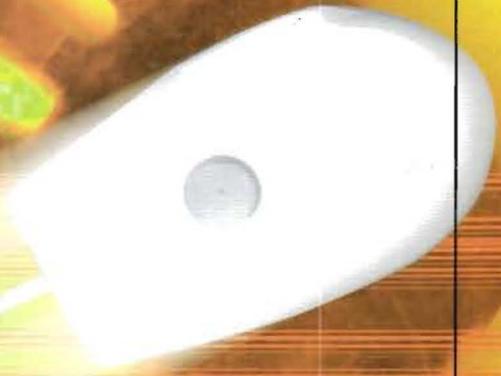
**بأن المقصود بها الكفار في الدنيا لكونهم أصحاب عبادات، وعمل، قال العلامة السعدي -رحمة الله-:** «وهذا الاحتمال وإن كان صحيحاً من حيث المعنى، فلا يدل عليه سياق الكلام، بل الصواب المقطوع به هو الاحتمال الأول «ويقصد به قوله: «عاملة ناصبة» أي تابعة في العذاب، تجر على وجوهها، وتغشى وجوههم النار» وعلل صواب هذا القول بأن الله سبحانه قيده بالظرف في قوله «يومئذ» وهو يوم القيامة، ولأن الكلام في بيان حال الناس عند غشيان الغاشية، فليس فيه تعريض لأحوالهم في الدنيا، وقد دلل شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمة الله- على ذلك كما في فتاويه، بما لا مزيد عليه، ولا يتسع المقام في ذكر أدلته، والله وحده هو المان المفضل يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ■

تعيينه أمة التفسير، والأقرب من أقوالهم أن هارون في هذه الآية أخ حقيقي لمريم، وأن أباهما عمران، وقد دل على هذا ما جاء في صحيح مسلم، أن المغيرة بن شعبة -رضي الله عنه- سأله وقد نجران، فقالوا: في القرآن عنكم «يا أخت هارون» وكم بين مريم وموسى؟! فسأل المغيرة النبي -صلى الله عليه وسلم- فقال: إنهم كانوا يسمون بأبنيائهم، والصالحين فيهم».

**ومن ذلك خطأ من يظن أن الرجل في قوله تعالى على لسان المرأتين «وأبونا شيخ كبير» أنه المراد به نبي الله شعيب -عليه السلام- فإن هذا القول ليس عليه دليل ظاهر، ولا حجة بينة، فإنه غير معلوم أن موسى -عليه السلام- أدرك زمان شعيب، فكيف بشخصه، ولو كان ذلك الرجل شعيباً لذكره الله تعالى، ولسمته المرأتان، وما كان شعيب ليرضى أن يرعى موسى عنده، ويكون خادماً له، وهو أفضل منه، وأعلى درجة، أفاد هذه العلامة السعدي -رحمة الله-.**



# المصحف المساعد



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّذِي هُوَ قَوْمٌ وَبَشِيرٌ  
 الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنْ لَهُمْ  
 أَجْرٌ كَبِيرٌ .  
 سورة البقرة آية ١٢٩

الكلمة المراد البحث عنها في المصحف ثم الضغط مفتاح البحث يرسل البرنامج الآية المراد كتابتها ، وسيجد من يثبت البرنامج قائمة إضافية داخل برنامج الورد تشرح عمليات البرنامج بالتفصيل .

## كيف يمكن الحصول على البرنامج؟

البرنامج موجود في موقع إدارة التربية والتعليم في محافظة الزلفى .

## كلمة أخيرة .

إن من نعم الله علينا في هذا الوقت توفر هذه التقنية التي تمكن من تسريع الإنتاج بما يتناسب مع سرعة هذا العصر ، لذا يحسن بنا أن نأخذ بالحظ الأوفر منها .

ختاماً نشكر للأستاذ أحمد تفضله بالإجابة على هذه الأسئلة وإلى لقاء قادم بإذن الله ■

## موجزة عن هذا البرنامج:

المصحف المساعد : برنامج يرسل النص القرآني من المصحف إلى برنامج الورد مشكلاً بطريقة مبسطة وسرعة فائقة، أسأل الله - سبحانه - أن يجعله خالصاً لوجهه.

## ما الأسباب التي

## دعتك إلى إنتاج وتصميم هذا البرنامج؟

جاءت ولادة هذا البرنامج بعد المعاناة التي كنت أواجهها في كتابة نص القرآن الكريم عندما كنت أكتب بعض كتب شيخنا، محمد بن إبراهيم الحمد ، فكان الخيار

الموجود في ذلك الوقت إما كتابة الآيات غير مشكلة أو قضاء وقت طويل لكتابة الآيات .

## كيف نستفيد عملياً من البرنامج؟

يخدم البرنامج كل من يحتاج في كتاباته إلى نص المصحف ، والبرنامج سهل الاستخدام، فبمجرد كتابة

نعم الله علينا لا يعدها عاد ولا يحصيتها معص ومن تلك النعم تسخير التقنية لخدمة العلم وأهله وتسهيل الوصول إلى ما يبتغيه الإنسان من معلومات بأسهل وأسرع طريق ومما خدم بفضل الله كتاب الله جل وعلا وهو حقيق أن يخدم وتبذل فيه الجهود وتصرف فيه الطاقات ومن تلك البرامج التي خدمت القرآن الكريم برنامج المصحف المساعد فما هذا البرنامج وما فائدته وكيف نجنيها لنحصل على هذه المعلومات وغيرها عن البرنامج توجهنا لمصمم البرنامج الأستاذ: أحمد بن عبدالرحمن الجاسر معلم اللغة الإنجليزية في ثانوية الإمام محمد بن سعود بالزلفى وألقينا عليه هذه الأسئلة تفضلوا معنا إلى هذا اللقاء:

## بداية نريد أن تعطينا فكرة



# الشبكة العنكبوتية في خدمة القرآن



## محتويات الموقع :

- ١- القرآن الكريم بالرسم العثماني نسخة مصحف المدينة المنورة.
  - ٢- القرآن الكريم بالصوت بصوت ٢٧ قارئاً من أبرز القراء في العالم، مع إمكانية تحميل السور والآيات إلى جهازك .
  - ٣- إمكانية تصفح القرآن بعدة طرق عبر الجزء أو السورة أو رقم الآية أو رقم الصفحة.
  - ٤- القرآن الكريم بخمس روايات : حفص عن عاصم ، ورش عن نافع ، قائلون عن نافع، السوسي عن أبي عمرو ، الدوري عن أبي عمرو.
  - ٥- تفسير القرآن بأربعة تفاسير: ابن كثير، الطبري، القرطبي، الطبري، الجلالين.
  - ٦- ترجمة معاني القرآن إلى ست لغات عالمية.
  - ٧- البحث عن أي كلمة وردت في القرآن، مع عرض الآية والسورة، مع إمكانية تفسير الآية وترجمة معانيها بعد إظهار نتيجة البحث.
  - ٨- وجود قسم خاص بالحفظ والتدريب عليه وحفظ النتائج الخاصة بك.
  - ٩- طرح أسئلة اختبارية للمتصفح بعدة مستويات حسب طلب المتصفح.
  - ١٠- حفظ مخطط تفصيلي للمتصفح عن السور والآيات التي حفظها والسور والآيات التي سيحفظها مع إعطاء نسب مئوية عن مستوى حفظه لكل سورة .
- تلك معلومات مختصرة عن الموقع ولعلك أخي الكريم بتصفحك له تتعرف على معلومات أكثر ، وتستفيد من محتوياته القيمة ، وأقترح عليك أخي القارئ أن تجعل من كل دخول لك على الإنترنت زيارة لهذا الموقع وحفظ آيات من كتاب الله ، أو مراجعة لما تحفظه ، لعل هذا يساعده في إتقان حفظك ، ويجعل دخولك على الشبكة مباركاً ببركة كتاب الله ■

عبدالله بن راشد الغيث

حظي كتاب الله بعناية كبيرة في الشبكة العنكبوتية، وفيما يلي إحصائيات تبين كثرة وجود كلمة (القرآن) في الشبكة سواء باللغة العربية أو الإنجليزية ، وهذه إحصائية بحث من محرك البحث (google) في يوم كتابة هذا الموضوع مقارنة بإحصائية قبل سنتين تقريباً، مما يبين الفرق الشاسع والتطور الكبير وكثرة تداول هذه الكلمة مما يدل دلالة واضحة بمدى الاهتمام بكتاب الله والاعتماد به، مع ملاحظة أنه لا يلزم من وجود المفردة وجود موقع خاص بالقرآن بل قد تكون وردت في مقال أو خطبة أو غير ذلك.

في يوم ٢٠٠٤/٥/١ م

وردت كلمة (القرآن) (٤١٩٠٠٠) مرة، وردت كلمة (قرآن) (١٠٢٠٠٠) مرة، وردت كلمة Quran (٩٩٩٠٠٠) مرة، وردت كلمة kuran (١٩٩٠٠٠) مرة.

وفي يوم ٢٠٠٦/٧/٢٩ م

وردت كلمة (القرآن) (٥١٦٠٠٠٠) مرة، وردت كلمة (قرآن) (٢٣٦٠٠٠٠) مرة، وردت كلمة Quran (١٠٢٠٠٠٠٠) مرة، وردت كلمة kuran (٢٠٠٠٠٠٠) مرة.

وهناك مواقع كثيرة جداً خدمت القرآن من خلال هذه الشبكة وهي على أنواع فبعضها متخصص في التلاوة وتجد عشرات المقرئين وبعض متخصص في أحكام التجويد وبعض لتعليم التلاوة وتصحيح القراءة وبعضها للتحفيظ وغيرها من الأنواع ولعلنا في كل عدد من أعداد المجلة القادمة نستعرض موقعاً ونذكر ميزاته وخدماته.

كثيرة هي المواقع التي خدمت كتاب الله تعالى، ومن تلك المواقع المتميزة موقع القرآن الكريم

(http://quran.muslim-web.com)

ويتميز هذا الموقع بمزايا فريدة ومن ذلك أنه موقع تفاعلي يستطيع المتصفح متابعة حفظه من خلاله، ونبقى مع هذا الموقع في شرح موجز مع بعض الصور له.

# أبو سعد وزوجته

(أبو سعد) رجل طيب قنوع، لا يحمل في قلبه غلاً ولا حقداً على أحد من الناس، من عاشره أنس به وأحبه، ولأبي سعد زوجة تخالفه الطباع، كثيرة الشكاية، قليلة الاهتمام ببيتها وزوجها مبدأها في التعامل معها (لا حول ولا قوة إلا بالله)، (إنا لله وإنا إليه راجعون) ولأبي سعد زملاء في عمله يحبونه كيف لا وهو الموظف الوحيد الذي يبقى في القسم حينما يخرجون للإفطار صباحاً والغداء بعد الظهر، ولذا فهد يسدّ خلل غيابهم، ويغطي الكثير من تقصيرهم، خصوصاً وهو لا يحبذ الذهاب إلى المنزل ابتعاداً عن إزعاج زوجته وشكايتها أو لعدم وجودها في المنزل أصلاً، حيث من عاداتها أنها تقوم بجولات ميدانية صباحية وعصرية على فلانة وأم فلانة و.... الخ.

استمر أبو سعد على حاله تلك، وبدأت حالة بيته المتكسة تظهر على قسما ت وجهه وفي إحدى المرات دخل (أبو علي) كعادته لصب الشاي للموظفين، فلاحظ أبو سعد متمسراً في مكتبه، قد وضع يديه على رأسه فسلم عليه مرة وأخرى فانتبه أبو سعد فجأة ورد السلام، فسأله أبو علي عن سبب هذا التفكير فأجابه أبو سعد قائلاً : أبداً يا أبو علي ليس هناك شيء، وهذا مجرد إرهاق بسبب ضغوط العمل، صب أبو علي الشاي وولى مديراً وهو يفكر في حال أبي سعد ويجزم أن العمل لا علاقة له بحالة أبي سعد النفسية، بل إن هناك أسباباً أخرى لم يرد أبو سعد الإفصاح عنها، وبعد عدة أيام جاء (أبو علي) إلى زملاء أبي سعد، وصب لهم الشاي ولا حظ عدم وجود أبي سعد على خلاف العادة، فسأل عنه فقالوا: ذهب إلى المستشفى لديه مراجعة وسيعود بعد صلاة

الظهر، فاستغل أبو علي هذه الفرصة وقال لهم: إنكم لا تقدرون المعروف!! ولا تردون الجميل بمثله!! فسألوه عن سبب هذا الكلام فقال: زميلكم أبو سعد هذا الموظف الذي يتحمل الكثير من أعباء العمل، ويسد فراغ غيابكم للإفطار والغداء، لم تفكروا في حاله وسبب شروده الذهني في الفترة الأخيرة، فقالوا: سألناه فأرجع ذلك إلى أعباء العمل، فقال أبو علي: هذا غير صحيح فأبوسعد يعاني من مشاكل مع زوجته أم سعد فهي لا تهتم به ولا ببيتها، وتكثر الخروج منه !! قالوا : وكيف عرفت ذلك؟ فأبو سعد يستحيل أن يفصح لأحد بمثل هذا الكلام، قال كلامكم صحيح والمعلومات التي قلتها لكم جاءت بها حرمن المصون من مصادرها الموثوقة!! ذهب أبو علي وتناقش الزملاء في هذه المسألة، واتفقوا أن أبا سعد يستحق الوقوف معه ومساعدته في حل مشكلته قال أحدهم: لدي الحل لمشكلة أبي سعد فأمهلوني ثلاثة أيام فقط !! قالوا لك ذلك وسنرى النتيجة!!!

بعد نهاية دوام ذلك اليوم رجع ذلك الموظف إلى بيته وقال لزوجته التي تسكن في نفس الحي الذي يسكن فيه أبو سعد: هل علمت بالخبر الجديد؟ قالت: وما هو؟ قال لن تصدقي ولكن هذه هي الحقيقة!! قالت أسرع ما الخبر؟ قال زميلنا أبو سعد سيتزوج قريباً، فهو يبحث عن زوجة بشكل جاد قالت: إذن سيفعلها أبو سعد بعد أن كنا نرى أنه آخر الرجال تفكيراً في هذا الموضوع!! بدأت وكالات الأنباء في الحي تتناقل الخبر، وبسرعة شديدة وصل الخبر لأم سعد، فنزل عليها كالصاعقة وفقدت عقلها، وبتصرف سريع أهوج أخذت ما تستطيع حمله من

متاعها واصطحبت أطفالها إلى بيت أمها، وهي تبكي وتردد: لا أريده إنه خائن... إنه مخادع لم يراع العشرة الخ فسألته أمها ما الخبر؟ فأخبرتها فقالت أمها لها: احمدي الله يا ابنتي فهو لم يتزوج بعد، فحاولي منعه من ذلك! قالت وكيف أمنعه وليس بيدي حول ولا قوة؟ قالت: بل الأمر كله بيدك فاستمعي لما أقول وطبقيه بدقة، وأعطتها النصائح والتوجيهات، فقبلتها أم سعد على مضض، ورجعت إلى بيتها بعد أن مسحت دموعها وقررت تنفيذ وصايا أمها.

رجع أبو سعد بعد ظهر ذلك اليوم إلى بيته لتناول الغداء، فتح باب المنزل الخارجي، ثم اقترب من باب المنزل الداخلي، توقف برهة وأدار بصره في أنحاء المنزل ليتأكد من أنه لم يخطئ في دخوله منزله، حيث شم رائحة طيبة لم يعتد عليها، وبعد أن تأكد فتح باب منزله الداخلي وولجه، ثم توقف مرة أخرى وأدار بصره في منزله فماذا رأى؟! بيتاً منظماً ونظيفاً ورائحة زكية تفوح من أرجائه!! أغمض عينيه بقوة ثم فتحها وقال لنفسه: هل أنا في حلم؟ أم هي الحقيقة؟ بعد ذلك كله جاءت المفاجأة الكبرى التي كادت أن تقضي على أبي سعد!! امرأة وضيئة بشعر مسرح ولبس أنيق، تخرج عليه من غرفة الجلوس، فمن هي يا ترى؟! إنها أم سعد بشحمها ولحمها، جن جنون أبي سعد وكاد يطير عقله!! مالذي تغير خلال ساعات؟ فقد ودع أم سعد صباح ذلك اليوم بالصورة التي ألفها عليها (شعر نائر ورائحة كريهة وبيت مبعثر)!! لكنه مالبت أن حمد الله وأثنى عليه ثم أثنى على أم سعد وعلى جمالها وجمال منزلها وطيب كلامها، ثم تناول الغداء، وبعد أن صلى العصر رجع للمنزل

فوجد الشاي والمكسرات بانتظاره حمد الله وأثنى عليه مرة أخرى، وأمضى يومه السعيد، وفي صباح الغد جهّزت أم سعد الإفطار لأبي سعد فأفطر واتجه إلى العمل منشراح الصدر وملاً القسم الذي يعمل فيه حيوية ونشاطاً، وشعر زملاء أبي سعد بالتغير البين في حياة أبي سعد، وذهلوا من زميلهم الذي غير حياة أبي سعد في يوم واحد فقط، فسألوه عن ذلك فأخبرهم الخبر، فأثنوا على زميلهم، وفرحوا لأبي سعد، بعد مضي أسبوع على التغير في حياة أبي سعد، وفي الساعة التاسعة من عمل ذلك اليوم أعطى جوال أبي سعد تنبيهاً عن ورود رسالة ففتح صندوق الرسائل الواردة فماداً رأى رسالة لطيفة تقول (الشمس تغيب، والقمر يختفي، وأنت شمسي التي لا تغيب، وقمري الذي لا يختفي، لذا يسعدني إفطارك معي) أقفل أبو سعد جواله وهو بين مصدق ومكذب، ثم استأذن واتجه إلى المنزل فأفطر مع زوجته، وتناول معها أطراف الحديث، واتفق معها على أن يكون إفطاره في هذا الوقت بشكل دائم، مرت الأيام على هذا الحال، وسلك أبو سعد مسلك زملائه حيث صار يخرج للإفطار ويتأخر في الرجوع للعمل بعد صلاة الظهر.

بدأت شكاوى المراجعين تتوارد على مكتب المدير العام بسبب خلو القسم من الموظفين في تلك الأوقات، وبدأت خطابات لفت النظر والحسم من الرواتب تتوالى على الموظفين، عندها اجتمع زملاء أبي سعد في العمل لمدارسة هذا الموضوع، واتفقوا على أن أبا سعد كان يغطي خلل غيابهم وتقصيرهم وكثرة خروجهم، وألقوا بلائمة على زميلهم الذي غير حياة أبي سعد حتى صار يكثر من الخروج حتى وصلوا إلى ما وصلوا إليه من هذه الحال، وتدارسوا حلول هذه المشكلة، ثم قالوا لزميلهم: كما غيرت حياة أبي سعد عليك أن تعيده لسابق عهده

بأسرع وقت، فكر زميلهم بالأمر ملياً ثم ضرب صدره بيده قائلاً: دعوا الأمر لي فالحل عندي!! وبعد نهاية دوام ذلك اليوم رجع زميلهم إلى بيته وقال لزوجته: لقد انتصرت عليّ!! وقالت كيف ذاك؟ قال: لقد صدق ظنك في أبي سعد فهو لا يمكن أن يقدم على الزواج، والخبر الذي قلته لك كان كذبة من أحد الزملاء في العمل، وبعد الغداء اتصلت زوجته على أم سعد لتبشرها بالخبر وقالت لها: الآن يا أم سعد سنراك كل ضحى وعصر كما كنت في السابق فلما سألتها عن الخبر قالت: زوجك لن يتزوج عليك والخبر السابق كان كذبة من أحد زملائه، بعد أن انتهت المكالمة فكرت أم سعد في حالها وقارنت بين حالتها الأولى والثانية، فوجدت أن سعادتها مع زوجها وفي بيتها تفوق رحلاتها المتكررة لفلانة وأم فلان، فقررت أن تستمر على حالها الجديدة، وانتظر الزملاء أياماً ولم يتغير شيء في حياة أبي سعد؟

وانتظرت لقاء أم سعد فلم تأت ولم تتغير هي الأخرى، توجه الزملاء لزميلهم بالأسئلة المتواليّة لمّ لم يتغير أبو سعد؟ وألقوا بلائمة عليه مرة أخرى .

لاحظ (أبو علي) التغير العجيب في حياة أبي سعد وإهماله لعمله فجاءه يوماً وقال له يا أبا سعد: أريد أن أكلمك في موضوع يتعلق بك منذ فترة ولم يعد يحتمل التأخير!! قال أبو سعد: ما الخبر يا أبا علي بسرعة أخبرني؟ قال أبو علي: لقد كنت مثلاً للموظف الحريص على عمله فلم تكن تكثر من الخروج وكنت تؤدي عملك على أكمل وجه، ولكن أراك الآن تغيرت فما السبب؟ قال أبو سعد: والله إن هذا الأمر يشغل تفكيري دائماً وكلما قررت الانضباط أجلت ذلك لليوم الآخر وهكذا!! قال: أبو علي: يا أبا سعد بدلاً من أن تشكر الله على تغير أحوالك الاجتماعية للأحسن صرت تعصيه بالإخلال بعملك!! وصار أبو علي يوجه له النصح فقال أبو سعد: كفى

يا أبا علي فقد حركت أموراً كثيرة تشغل تفكيري وأعدك بأن أرجع كما كنت سابقاً وأحسن بإذن الله.....

بعد ذلك رجع أبو سعد لحالته الأولى من الانضباط في العمل، وقرر بالاتفاق مع أبي علي أن يسعوا لإصلاح بقية الزملاء في قادم الأيام، هكذا هي حكاية أبي سعد مع زوجته ومع زملائه وأبي علي.

والسؤال الذي يفرض نفسه الآن

هل تنتظر الزوجة زواج بعلها أو تفكيره في الزواج حتى تهتم به وينفصها وبيتها؟ هل حل المشاكل الزوجية يكون

باختلاق الأكاذيب؟

وهل يقدم الإنسان مصلحته الشخصية على حساب الآخرين الأسرية؟ وهل التوجيه مقتصر على أهل العلم وأصحاب المناصب أم تأتي من كل عارف

# الفئة الباغية في ميزان الإسلام

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله

فقد ألم كل مسلم ما أقدمت عليه تلك الفئة الضالة من أعمال وتفجير وتدمير في بلادنا الحبيبة .

إن هذه الأعمال يزعم أصحابها أن لديهم الحجج والبراهين والأدلة والمبررات على جوازها ومشروعيتها وهكذا يتصور أولئك الذين قاموا بهذه الأعمال والتفجير والتدمير والقتل والعدوان .. ولكن النظر الصحيح من أهل العلم والفكر يوضح أن المقدمات التي يبني عليها أولئك تصرفهم مقدمات باطلة خاطئة من تكفير واستحلال للدماء والأموال المعصومة وتصور أن هذا العمل يحقق المصلحة وأنه طريق موصل للإصلاح . والواقع يشهد بخلاف ذلك . فكم خسرت الأمة على المستوى المحلي . والمستوى العالمي من هذه التفجيرات وما سبقها من تفجير لا نزال ندفع إلى الآن ثمن هذه التصرفات الرعناء والعمليات الحمقاء ..

إننا - أيها الأخوة - بكل وضوح وجلاء نرى هذه العمليات أن الشرع يمنعها ويحرمها ويجرمها وأنها تحمل في طياتها وآثارها ونتائجها من السلبيات والمفاسد ما أثبتت الأيام حصولها فجلبت على الإسلام والمسلمين البلاء والشر والفساد أيريد هؤلاء الجناة أن يكفوا أعداء الإسلام مؤونة إفساد البلاد وإخافة العباد فيخربون بيوتهم وبيوت المؤمنين بأيديهم ويروعون الناس بسوء أفعالهم ألم يعلم أولئك المفجرون أن هذه التفجيرات الآثمة تصب في مصلحة أعداء الإسلام؟ وأنها تسرهم وتفرحهم؟

فهؤلاء المفجرون لا للأعداء كسروا ولا للإسلام نصرورا !!

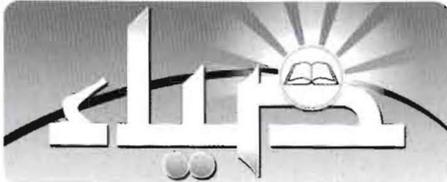
إن كيان الأمة يتضرر حينما يتجرأ البعض من هؤلاء البغاة على الأرواح البريئة والدماء المعصومة فتكون الطامة الكبرى والنكبة العظمى .. فيا لها من جريمة أن تمتد أيد أئمة لتقتل وتهدم وتروع فهل يدرك أولئك الجناة حقيقة أعمالهم الآثمة . إن الحاجة داعية إلى مزيد من بذل الجهود لتوعية الشباب واحتوائهم بالبرامج الإصلاحية والمناشط التربوية والأفكار الوسطية وأن يحتسب المربون الأجر والثواب وأنهم بذلك يسهمون في خدمة مجتمعهم وبلادهم بحماية أبنائنا وشبابنا من التغريب والتخريب ومن الإفراط والتفريط فالتدين الصحيح هو العاصم من التدين الخاطيء .. والفكر السليم يقضي على الفكر السقيم.

ويتعين الانتباه لأهل النفاق والأهواء والاتجاهات المعارضة للدين التي ستستغل هذه الأحداث للطعن في الدين وأهله فهذا الاتجاه يزيد الطين بلة و يفاقم المشكلة ويناقض الحقيقة فنحن ننكر التطرف، والتطرف، المضاد، والغلو، والغلو المضاد .. ونرى أن كل واحدٍ منهما سبب للآخر ويفذيه وينميه ولكن الله حافظ دينه ومعلم كلمته وحارس بيته وهو على كل شيء قدير.

اللهم احفظ لهذه البلاد أمنها وإيمانها وسلامها وإسلامها وسائر بلاد المسلمين واكفنا شر الأشرار وكيد المنافقين والفتنة . يارب العالمين .. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

د. راشد بن أحمد العليوي

عضو هيئة التدريس بجامعة القصيم



بسم الله الرحمن الرحيم

رأيك يهمنا أخي العزيز؛ بعد أن قرأت مجلة ( ضياء ) وتنقلت بين أفيائها، تكوّنت لديك فكرة عامة عنها، فأعجبتك بعض مقالاتها وأبوابها، ورأيت قصوراً في بعضها، وربما بحثت عن باب أو زاوية معينة فلم تجدها، وتحقيقاً لأعلى درجات النجاح والإبداع يسعدنا تواصلك معنا من خلال تعبئة هذا الاستبيان وإرسالها على عنوان المجلة، واعلم أن رأيك محط اهتمامنا، ووقود نجاحنا، شاكرين لك حسن التجاوب.

١- ما رأيك بالمجلة بشكل عام

ممتازة  جيدة  ضعيفة

٢- ما رأيك بتصميم وإخراج المجلة

ممتاز  جيد  ضعيف

٣- أفضل ثلاث مقالات في المجلة

- ١- .....
- ٢- .....
- ٣- .....

٤- أفضل زاوية في المجلة

.....

٥- ما الشيء الذي حاز على إعجابك في المجلة ؟

.....

.....

٦- ما الذي لم يعجبك في المجلة ؟

.....

.....

٧- ما الأشياء التي ترى أن المجلة أغفلتها وترى أهمية إضافتها :

.....

.....

٨- مقترحات تقدمها للمسؤولين عن المجلة :

.....

.....

.....

.....





المملكة العربية السعودية  
وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد  
الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمحافظة الزلفي

# مشروع الصدقة الجارية

بناء دار نسائية للقرآن الكريم في حي المطلق



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

## خيركم من تعلم القرآن وعلمه

رواه البخاري

نستقبل تبرعاتكم

في مقر الجمعية

فاكس: ٤٢٢٦٠٥٦ / ٥٦

هاتف: ٤٢٢ ٢٨٣٧ / ٥٦

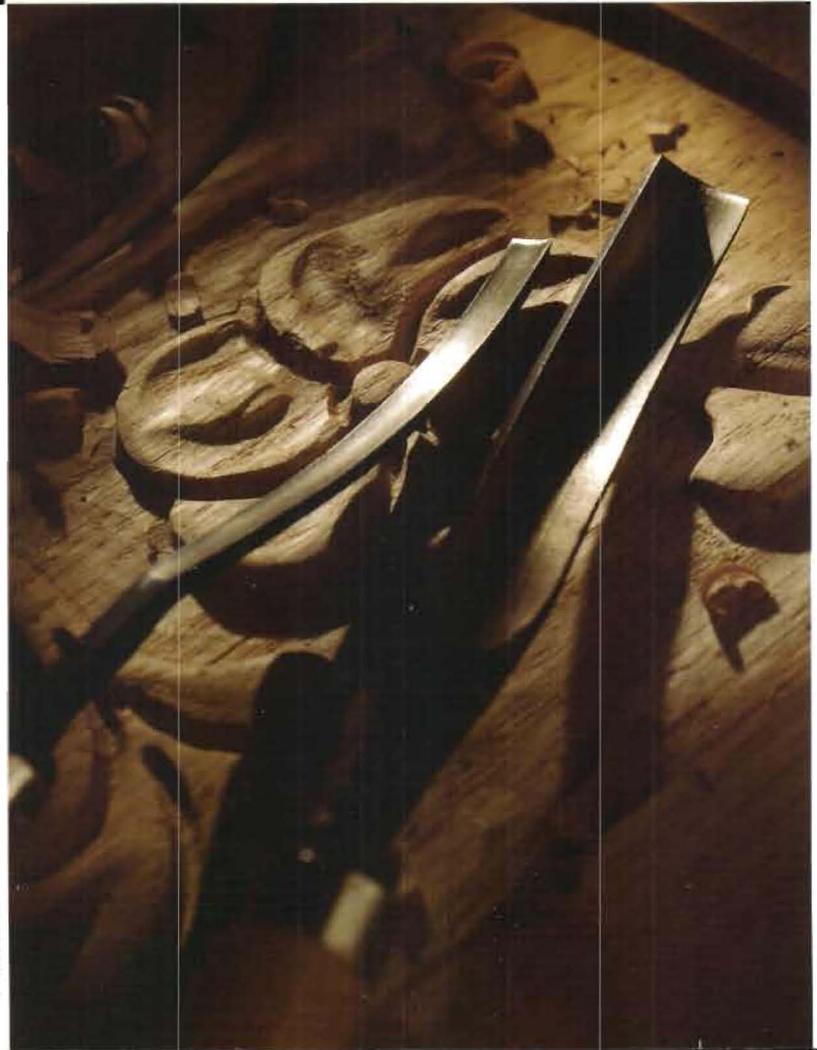
أو مصرف الراجحي ٧٧٧٧/٨

ويمكنك التحويل عن طريق المصرف ١٢١٦٠٨٠١٠٠٧٧٧٧٨

عبر مرور الأيام، تمر بنا مناسبات لها مكانة بارزة.  
أو شخصيات تركت أثراً عميقاً.  
نستحق هذه وتلك أن تُنقش على  
دروع التكرم. لتستقر على صدر الذاكرة.



تميز... يبقا



دروع المنام  
الزلفي 422 1122

